سلسلة خبراء التفكير

دليل أولياء الأمور والمعلمين للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها



الدكتور

خير شواهين

ساهم في التأليف: شهرزاد بدندي تغريد بدندي أمل شنبور



سلسلة خبراء التفكير

دليل أولياء الأمور والمعلمين للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها

الدكتور

خير شواهين

ساهم في التأليف:

شهرزاد بدندي **تغريد بدندي** **أمل شنبور**

عالم الكتب الحديث

Modern Books' World

إربد- الأردن

2012

الكتاب

سلسلة خبراء التفكير دليل أولياء الأمور والمعلمين للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها

تأليف

خير شواهين

الطبعة

الأولى، 2012

عدد الصفحات: 294

القياس: 17×24

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(2011/6/2424)

ISBN 978-9957-70-516-9

الناشر

عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

إربد- شارع الجامعة

تلفون: (27272272- 00962) خلوي: 0785459343

فاكس: 27269909- 00962

صندوق البريد: (3469) الرمزي البريدي: (21110)

E-mail: almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com
www.almalkotob.com

الفرع الثاني

جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع

الأردن- العبدلي- تلفون: 5264363/ 079

مكتب بيروت

روضة الغدير- بناية بزي- هاتف: 471357 1 00961

فاكس: 475905 1 00961

الفهرس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

جاء هذا الكتاب بناء على طلب من أحد الإخوة العاملين في مجال تربية الموهوبين، حيث أخبرني أنه رغم وجود مراكز لرعاية الموهوبين، ولكن يوجد الكثير من الموهوبين لا يستفيدون من هذه المراكز لأسباب مختلفة فقد يكون البُعد عن مواقع المراكز خاصة سكان الريف والبادية،وكثير من الدول العربية تخلو من مؤسسات لرعاية الموهوبين،وقد يكون طفل موهوبا ولا يعرف أنه موهوب.

كما أن الكثير من أقاربي وأصحابي يقول أحدهم:ابني هذا تظهر عليه علامات.مثل الذكاء،الإبداع،الموهبة ،ولا أعرف كيف أتأكد من حقيقة هذا الأمر،هل ابني موهوب حقا؟ وإن كان موهوبا فماذا يمكن أن أفعل من أجله.

لقد اهتممت بالموهوبين طيلة حياتي وخاصة أثناء عملي في مركز مصادر التعلم، وكذلك في السنوات العشر الماضية ساهمت في اكتشاف ورعاية عدد من الموهوبين في التأليف في مجالات مختلفة(في الأدب والعلم والرياضيات،ورعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة).

إن الاهتمام بالموهوبين ليس ترفا زائدا ولكنه ضرورة ملحة، فإذا أردنا أن يكون لنا مكانا في هذا العالم،فعلينا البحث عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

قال مفكر ياباني 'معظم دول العالم تعيش على ثروات تقع تحت أقدامها وتنضب بمرور الزمن، أما نحن فنعيش على ثروة فوق أرجلنا تزداد وتعطي بقدر ما نأخذ منها'.

وكتب عالم آخر يقول: إن ما تعلمته يكون عديم الفائدة لك ما لم تضع كتبك وتحرق مذكراتك ومحاضراتك، وتنسى ما حفظته عن ظهر قلب للامتحان'.

إن الثمار الحقيقية للتعلم هي العمليات الفكرية وليست المعلومات المتراكمة نتيجة للدراسة.

إن اعتبار التفكير مهارة وليس موهبة فطرية هو الخطوة الأولى للقيام بعمل لتحسين تلك المهارة وتطويرها، ولقد أصبح العالم أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها.

في هذا الكتاب اخترنا أبسط الطرق لاختيار الموهبة لدى أبناءنا ابتداء من العام الثاني وحتى سن البلوغ،وكذلك قدمنا طرائق تطبيقية عملية يمكن لأولياء الأمور والمعلمين الاستفادة منها في رعاية أبنائهم،وقد اعتمدنا على أفضل المراجع في هذا المجال إضافة إلى خبرتنا،ونتمنى أن يكون هذا الكتاب الحل الشافي لكل من لديه ابن موهوب،والله الموفق.

المؤلف

خصائص الموهوبين

أشارت الدراسات والبحوث إلى أن الموهوبين يتسمون بمنظومة من الخصائص في المجالات (ليس من الضروري أن كل موهوب يمتلك جميع هذه الخصائص بل يمتلك عددا كبيرا منها):

أولاً: الخصائص العقلية والمعرفية:

إن أهم ما يميز الشخص الموهوب عن غيره من الأشخاص العاديين يكمن في خصائصه العقلية، فالطفل المتفوق عقلياً يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين.

أشارات الدراسات التي أجريت على الموهوبين بينما يتعلق بنموهم في القراءة إلى النواحي الهامة الآتية:

1- السن المبكرة، التي يتعلمون فيه القراءة.

2- ميلهم غير العادي إلى القراءة.

3- نضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار.

4- قراءتهم التوسعية في مجالات خاصة.

ويمكن إجمال ما تميز به الموهوبون من سمات وخصائص عقلية بما يلي:

1- سريع التعلم والحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.

2- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

3- سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التحليل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة، ويمتلك قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.

4- محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.

5- أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.

6- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

7- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة، لديه القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة.

8- ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل، إذ يفوق تحصيله المدرسي المستوى العادي للتحصيل بما يساوي (44٪)، كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة زملائه ما بين (2- 4) سنوات في المتوسط.

9- متوازن القوى العقلية ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في طفولته.

10- الموضوعية المجردة في التفكير ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.

11- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة.

12- يحب الاطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة قوية في المعرفة، ويبدي اهتماماً بالكلمات والأفكار.

13- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل، فلديه تطور لغوي مبكر.

14- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ويهتم بالأفكار اللغوية.

15- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة بكيفية جديدة.

16- قادر على القيام بعمل فعّال بصورة مستقلة ولا يتبع الأساليب الروتينية.

17- قادر على الاستنساخ والاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد.
18- يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويؤدي الأعمال الصعبة بسهولة.
19- تنوع الاهتمامات والهوايات.
20- لديه تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين.

ثانياً: الخصائص الجسمية:

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من المستوى العادي، حيث يتميز الموهوب بالخصائص التالية:

1- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنياً ويتمتع بصحة جيدة[1] (بعض ذوي الاحتياجات الخاصة من الأذكياء والمبدعين).
2- أقوى جسماً وأفضل صحة وأثقل وزناً وأكثر طولاً من أقرانه.
3- يفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نمونه ونشاطه الحركي على أقرانه.
4- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.
5- رياضي ويحب الجري ويمشي كثيراً.
6- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
7- ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.
8- خالي من الاضطرابات العصبية.
9- متقدماً قليلاً في نمو عظامه.
10- عيوب حسية أقل من العاديين.

---

(1) ارجع لكتابنا (خبرات علمية ومهارات عملية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة) / لنفس الناشر

ومن الدراسات التي أثبتت تفوق الموهوبين في خصائصهم الجسمية عن العاديين دراسة تيرمان ودراسة جالجر وغيرها، ويمكن تلخيص النتائج التي أظهرتها دراسة تاريخ الحالة الصحية للموهوبين فكانت:

1- وزن أكبر عند الميلاد.
2- المشي والكلام في وقت مبكر.
3- البلوغ في وقت مبكر.
4- ظهور مبكر للأسنان.
5- تغذية أعلى من المتوسط.
6- زيادة في الطول والوزن واتساع الكتفين.
7- قدرة حركية عالية.
8- عيوب حسية أقل.
9- درجة أقل من عيوب النطق والأعراض العصبية.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية والشخصية:

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم، إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي.

إن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي.

تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة الموهبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي ف ي شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الطلبة العاديين، ويبدون سعداء يحبهم زملاؤهم.

أما القول بأن الموهوبين والمتفوقين غير متكيفين اجتماعياً ومضطربين عاطفياً فهذا غير صحيح،وقد يحدث لهذا بسبب أخطاء المجتمع وليس الموهوب،بل يمتلك الموهوب عدداً من الخصائص الانفعالية أهمها:

1- النضج الأخلاقي.
2- حسن الدعابة (النكتة).
3- القيادية.
4- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية.
5- الكمالية.

يمتاز الموهوبون بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

1- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
2- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
3- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
4- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
5- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والغضب.
6- سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.
7- عصبي، منطو، لا يحب اطلاع الآخرين على أفكاره، وتظهر عليه أحلام اليقظة.
8- يحرص أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.
9- يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه، ولا يعاني من مشكلات عاطفية حادة.
10- إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية:

يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

1- يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.

2- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.

3- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي، ويشارك في أغلب نشاطات البيئة، ويميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.

4- قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً، ويفضل صداقة الموهوب على العادي.

5- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم ويفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعياً.

6- يطمح للوظائف العالية ويعتز بنفسه ويثق بها، وعنده حيوية واعتداد كبير بالنفس، ويحب السيطرة والاستقلالية.

7- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

8- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على قيادة الآخرين، ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم، ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

9- يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير.

10- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة وذو حس جيد بالنكتة.

11- يرغب في الانعزال عن الناس ويفضل عدم تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين، ولا يكترث بالنشاطات الاجتماعية التي من شأنها أن تضع عليه قيوداً معينة، فيبدو وكأنه وحيد ومعزول اجتماعياً.

12- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة، وقد يتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي وعدم الخضوع للأوامر.

13- لا يسعى إلى مراكز السلطة والنفوذ ولا يميل إلى التباهي واستعراض المعلومات والمفاخرة بنفسه.

14- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى، فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم عدم مسايرتها أحياناً.

شخصية الموهوبين وميولهم:

تشير الدراسات والبحوث التربوية إلى أن الموهوبين أسوياء ويتمتعون في معظمهم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، ويكونون مفعمين بروح الصداقة وبالسرعة في الفهم واليقظة، كما يتفوقون على أقرانهم في جميع الصفات سواء أكانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية.

وتعتبر ميول الموهوبين وهواياتهم واهتماماتهم من العوامل التي تسهم في اكتشافهم والتعرف إليهم، وإن كانت الظروف الأسرية والمدرسية لا تتيح أحياناً الفرصة المناسبة لتنمية هذه الميول، ويعرف الميل بأنه شعور يصاحبه انتباه خاص لأمر ما، أو موقف يتصف بتركيز الانتباه على وقائع إدراكية معينة.

أو هو استجابة الفرد بصورة إيجابية أو سلبية نحو شخص أو شيء أو فكرة معينة وتكون ذات صبغة وجدانية.

وتشير نتائج الدراسات في مجال الميول إلى أن الموهوب يمتاز بما يلي:

1- ميوله خصبة وهواياته متعددة واهتماماته واسعة في مجالات كثيرة

2- يميل إلى المشاركة في المسرحيات والنشاط الديني والكشفي، والمعسكرات والمناقشات والمناظرات.

3- ميوله القرائية متعددة ومتنوع، فهو يميل إلى قراءة كتب العلوم والتاريخ والسير والقصص الشعبية الخيالية.

4- يبدي اهتماماً بكتب الكبار ومجالاتهم، وهو أكثر من أقرانه قراءة في جميع مراحل حياته.

5- يفضل الألعاب المعقدة التي تتضمن القواعد والنظم والتي تتطلب التفكير.
6- يتفوق على أقرانه في الميول العقلية والاجتماعية.
7- كلما ازداد العمر يزداد الفرق بين الموهوب وأقرانه في الميول العقلية، ويزداد الفرق بدرجة أقل في الميول الاجتماعية.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للموهوبين:

تشير نتائج الدراسات التربوية والنفسية إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للموهوبين تمتاز بالسمات التالية:

1- يعيش الموهوب في أسر تتسم بالتسامح الوالدي والتدعيم الوجداني، فهي تتعامل مع أفرادها بمودة ومرونة واحترام متبادل، وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة الجوانب العقلية وصقل الجوانب الاجتماعية وكل ما يتعلق بأبعاد الشخصية، كما تحرص على ترفيه أفرادها بالرحلات، واقتناء الكتب والمجلات، وتوفير الألعاب المختلفة وتتيح الفرصة للمناقشات وإبداء وجهات النظر وتشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس.
2- يحظى الموهوبون بمستوى اقتصادي واجتماعي أعلى من المتوسط بوجه عام، ويعمل آباؤهم في مهمة راقية ويحتلون مراكز مرموقة، فيوفرون لأبنائهم بيئة أسرية فيها كل أنواع الإثارة العقلية، فهم يؤمنون لهم ما يكفل تنشيط ذكائهم باستمرار، ويهيئون لأبنائهم الفرص المناسبة لاكتساب خبرات جديدة، ويؤكدون على أهمية التحصيل والإنتاج العقلي، ويشجعون على حل المشكلات بطريقة مستقلة ويقدمون لأبنائهم مثالاً يحتذى في التفوق العقلي.
3- يولد معظم الموهوبين في المدن، ويعود ذلك إلى أن الفرص التعليمية المتاحة في المدينة أكثر منها في القرية.
4- تتصف تنشئة المبدعين بمساعدة الفرد على الاستقلالية والاعتماد على النفس والتوجيه الذاتي، ولا تقوم تنشئتهم على الضغط والسيطرة.

5- يأتي معظم الموهوبين من أسر تهتم بالتربية وتقدرها، ولهذا نجدهم يتلقون تعليماً منظماً ويصلون إلى درجة عالية فيه.

6- ينجب الآباء أطفالهم الموهوبين وهم في مرحلة الشباب، ويكون ترتيب الطفل الموهوب في الأسرة غالباً أول إخوته أو أكبرهم، ويليه في الشيوع الطفل الأخير في الترتيب الولادي.

7- ينشأ معظم الموهوبين في بيوت تنعم بالتكيف والتوافق الأسري وأن آباؤهم بوجه عام يتمتعون بمستوى علمي وثقافي متميز، كما ينحدر معظم الأطفال الموهوبين من عائلات تكثر فيها مظاهر التفوق العقلي.

وعلى الرغم من كل ما سبق، فإن بعض الموهوبين ينحدرون من أسر لا تعتبر البيئة المناسبة لإنجابهم، وذلك فمن واجب المعلم أن يبحث عن الموهوبين حتى بين الأطفال الذين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية صعبة.

نماذج من اختبارات قياس الإبداع

اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات)

وتأتي فقراته على شكل:

(اكتب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف "ج" مثلاً).

الإجابة المتوقعة: جمل، جرس، جرف، جبل ... إلخ.

اختبار الطلاقة التخيلية:

وتطلب من المفحوص تسمية أشياء تتبع فئة معينة، مثل:

1- اذكر أكبر عدد من أسماء المحروقات التي على شكل سائل.

2- اذكر أسماء الأشياء ذات العجلات والتي تستخدم للركوب.

3- اذكر أسماء الأشياء التي تستخدم في عملية الكتابة ...إلخ.

اختبار الطلاقة الارتباطية:

ويطلب فيه من المفحوص كتابة جمل من أربع كلمات تبدأ كل كلمة فيها بحرف معين، مثل:

(ل .... ت .... ف .... أ ....)

وتكون الإجابة المتوقعة على شاكلة:

1- لا تلعب في الشارع.

2- ليلى تجلس في الحجرة.

3- لبنى ترسم في المرسم.

4- لمياء تناول فهيم الفرشاة، وهكذا.

اختبار الاستخدامات البديلة:

ويطلب فيه من المفحوص كتابة الاستخدامات الممكنة والمحتملة لبعض الأشياء المعروفة أو المتداولة، بشرط أن يختلف ذلك عن الاستخدامات العادية لها، مثل: الصحيفة أو الجريدة. فإذا قال المفحوص بأن الصحيفة تستخدم للقراءة، أو لمعرفة الأخبار، أو لمتابعة النتائج الرياضية مثلاً، فهذه الاستخدامات تعتبر عادية ومرفوضة، وهي غير مقبولة، أما الإجابات المقبولة فتتمثل في الاستخدامات التالية أو ما شابهها، مثل:

1- وضعها فوق الرأس للحماية من الشمس.
2- استخدام القديم منها لإشعال النار.
3- استخدامها أحياناً للف بعض الأشياء.
4- استخدامها بديلاً للمروحة في حالة شدة الحر.
5- استخدامها في بعض التشكيلات الفنية، وهكذا.

وتحسب الدرجات وفق مقياس مكون من خمس درجات على أساس الأصالة كما يراها المحكمون.

ويمكن تحوير صيغة السؤال بحيث يطلب ما يلي:

1- بعد أن يتم عرض رسم تجريدي أو رسم لشكل مبهم، يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من المعاني التي يوحي بها ذلك الرسم أو الشكل.
2- يقدم للتلميذ شيئان مثل (ثمرة بطاطا، وجذور جزر)، ثم يطلب منه ذكر أكبر عدد من التشابهات بينهما.

اختبار التفسير التشبيهي:

ويقدم في هذا الاختبار للمفحوص جملة ما تحتاج إلى تكملة، ثم يطلب منه إضافة جزء مكمل لها يشرحها ويفسر معناها، مستخدماً في ذلك أسلوب التشبيه، مثل:

(الصديق عند الضيق، إذا ....)

ويمكن تكملة الجملة حسب ما هو مطلوب بعبارات معينة مثل:

1- .... ، إذا احتجت إليه وجدته.

2- .... ، إذا طلبت المساعدة لا يتأخر.

3- .... ، إذا استغثت وجدته بجانبك.

4- .... ، إذا شكوت أنصت إليك، وهكذا.

اختبار اختيار عناوين لقصص قصيرة:

ويقدم فيه للمفحوص قصة قصيرة ثم يطلب منه أن يضع عنواناً لها، بعد أن يفرغ من قراءاتها، مثل:

*** القصة الأولى:**

أرسل أحد باعة الأحذية إلى مصنع يطلب تزويده بمائة حذاء، فأرسل إليه المصنع مائة حذاء للقدم اليسرى فقط. وعندا استفسر عن الأمر أخبروه بأنه طلب مائة حذاء فقط ولم يطلب مائة زوج من الأحذية.

***القصة الثانية:**

انهار أحد المباني العالية على من فيه، غير أن رجلاً كبيراً وشاباً استطاعا التعلق بعود من الأخشاب على مسافة عالية من الأرض. وكان وزنهما معاً أثقف من أن يتحمله العود، فقال الرجل الكبير: لكم الله يا أبنائي، فأنتم تنتظرون عودة أبيكم وسيعود إليكم محمولاً على أكتاف الرجال، وتهيأ لإلقاء نفسه حتى ينقذ الشاب. فطلب منه الشاب أن يتمهل وقال ما أنت فلك أبناء ينتظرونك، أما أنا فليس هناك من ينتظرني. وألقى بنفسه إلى الأرض إنقاذاً للشيخ.

***القصة الثالثة:**

اشترى جحا حماراً، فأركب ابنه عليه بينما سار هو خلف الحمار، فلما شاهده الناس قالوا بأن الابن جاحد لأنه آثر الراحة على أن يُتعب أبوه. فأنزل جحا ابنه وركب هو، وما أن شاهده الناس حتى قالوا بأن جحا شيخ قاسي القلب، لأنه يركب الحمار بينما الابن المسكين يسير خلفه. وأركب جحا ابنه معه على الحمار فأشار الناس إلى قسوتهما على الحمار المسكين. ولم يجد جحا في نهاية الأمر بدا من أن ينزل وابنه على الحمار ويحملانه بدلاً من أن يحملهما.

***القصة الرابعة:**

دخل شيخ طاحونة، وكانت تعمل عن طريق دوران الحمار لإدارة أحجار الطواحين لطحن الحبوب. ووجد أن عامل الطاحونة قد علق جرساً في رقبة الحمار. فسأل الشيخ العامل: لماذا تضع جرساً في رقبة الحمار؟. فقال العامل: حينما يدور الحمار فإنه يحرك رقبته، فأعرف أنه مستمر في العمل بينما أقوم بعمل آخر. فقال الشيخ: وماذا لو توقف الحمار عن الدوران وأخذ يهز رأسه يمنة ويسرة ليوهمك بأنه يدور؟. فقال العامل: وهل للحمار عقل مثل عقلك أيها الشيخ؟

اختبار النتائج المتوقعة:

ويطلب فيه من المفحوص ذكر النتائج التي تترتب على وقوع حدث معين، مثل:

س: ماذا تتوقع أن يحدث لو أن الناس لم تعد في حاجة إلى النوم؟

وفيما يلي الإجابات المتوقعة:

1- أن فترة الإنتاج سوف تستمر لساعات طويلة.

2- أنه لن يكون هناك حاجة لصناعة الساعات المنبهة للاستيقاظ صباحاً.

3- أنه لن يكون هناك ضرورة لإنتاج الحبوب المنومة.

4- أنه لن يكون هناك حاجة لشراء ملابس النوم.

5- أن الناس لن تحتاج إلى الفنادق، وهكذا.

اختبار الكلمات غير العادية:

ويطلب فيه من المفحوص إنتاج أكبر عدد من الكلمات من مجموعة الحروف المعروضة عليه، وتحسب الدرجة بناء على عدد الاستجابات غير العادية والتي لا تتكرر بين المفحوصين إلا بنسبة واحد بالمائة مثلاً. فإذا ما قدمنا للتلاميذ الحروف التالية (أ، ء، د س، س، م، ت، ق) لتكوين كلمة باستخدام أكبر عدد من الحروف واختار معظم التلاميذ كلمات مثل (سماء) أو (قسم) أو (مقاس)، غير أن أحدهم ذكر كلمة (استسقاء) دون غيره من جميع التلاميذ، فإن الكلمة الأخيرة تعتبر من الاستخدامات غير العادية، في هذه الحالة.

اختبار قياس الارتباطات:

ويقدم فيه إلى المفحوص ثلاثة كلمات، ثم يطلب منه إيجاد الكلمة الرابعة لاستكمال المجموعة، مثل:

(فأر- أزرق- كوخ ....)

والإجابة المتوقعة قد تكون:

(فأر أبيض) (كوخ أزرق)، على سبيل المثال.

اختبار إجراء التعديلات:

ويقدم للمفحوص، في هذا الاختبار، أسماء لعدة أشياء مألوفة، ثم يطلب منه اقتراح اثنين من التحسينات التي يمكنه إدخالها على كل منها، مثل: "ساعة" مثلاً. وفيما يلي بعض الإجابات التي يمكن تقديمها أو ما يشابهها:

1- ساعة تعمل تلقائياً بدون كهرباء أو بطاريات أو زمبريك.

2- ساعة مزودة ببرنامج ناطق يخبرك بمواعيدك الهامة.

3- ساعة ذات زجاج لا يخدش أو ينكسر.

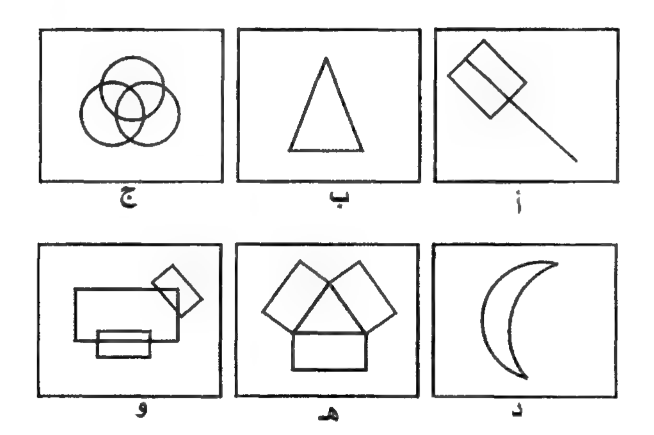
4- ساعة تطلق شاعاً يشل الشخص الآخر لفترة وجيزة، في حالة الدفاع عن النفس.

5- ساعة تلتقط الصور أتوماتيكياً في حالة الحوادث أو محاولة الاعتداء.

6- ساعة حاسبة، تعطيها المعلومات فتزودك بالنتيجة.

اختبار أوجه الشبه:

ويعرض فيه على المفحوصين مجموعة من الأشكال أو التشكيلات المتنوعة، ثم يطلب منه إيجاد أكبر عدد من التشابهات بين تلك الأشكال، كما في الشكل، على سبيل المثال.



وسوف يلاحظ القارئ أن هناك تشابهاً في ثلاث مجموعات هي:

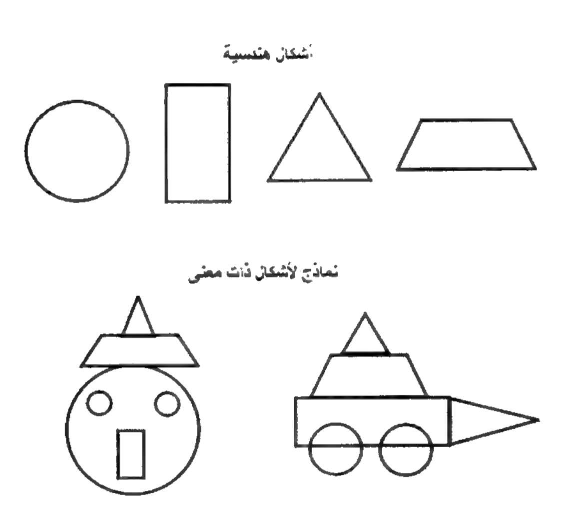
1- بين الأشكال ج، هـ، و (أشكال ثلاثية متداخلة).

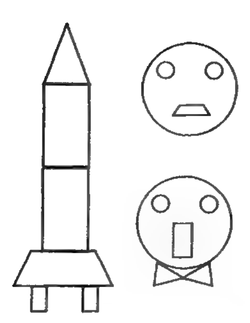
2- التشابه بين الأشكال ب، هـ، و (تشكل مثلثات).

3- التشابه بين الشكلين ج، د (خطوط منحنية).

اختبار تكوين الأشكال (الارتباطات):

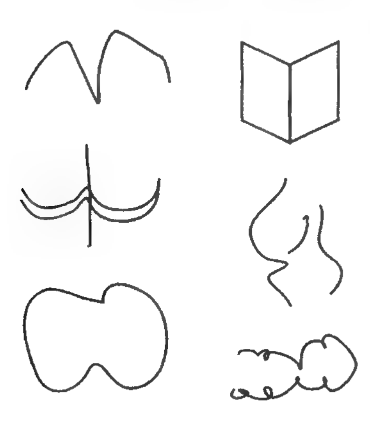
ويقدم فيه للمفحوصين رسماً لمجموعة أشكال هندسية متفرقة، ثم يطلب منهم ربطها معاً لتكوين أكبر عدد من الأشياء ذات المعنى، كما في الشكل





اختبار رسم الاسكتشات:

ويقدم فيه للمفحوصين شكلاً يمثل رمزاً بسيطاً، ثم يطلب منه إضافة بعض الخطوط البسيطة إليه لكي يمثل شيئاً ذا معنى،كما في الشكل.



اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

اهتم تورانس بموضوع القدرات الإبداعية والمبدعين وقام بدراسات للتعرف على طريقة تفكيرهم وأنماط سلوكهم. وقد أسفرت مجموع نتائج دراساته التي أجراها لقياس مكونات التفكير المبدع، والتحصيل الأكاديمي للمبدعين، ونظرة الطلبة إلى زملائهم من ذوي الإبداع العالي، والعوامل التي يتسم بها المدرسون والتي تعمل على تنمية الإبداع أو إعاقة تطور التفكير المبدع لدى الأطفال، وعوامل الشخصية المصاحبة للقدرات الإبداعية، واستخدام الميول الإبداعية في النشاطات المدرسية، ومقارنة قدرات التفكير المبدع لدى مختلف فئات المجتمع، عن تصميم اختبار لقياس القدرات الإبداعية. ويعتمد هذا الاختبار على عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة والتطوير. ويعمل الاختبار على تقديم مجموعة من المواقف الخاصة بالعمليات الإبداعية بشكلها الطبيعي المعقد. ويمثل كل اختبار فرعي عنصراً من العناصر التي أشرنا إليها سابقاً أو بعضاً منها أو كلها مجتمعة. ويتكون الاختبار من بطارية مكونة من إثنى عشر اختباراً فرعياً مقسمة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة لغوية، ومجوعة مصورة، ومجموعة مسموعة، وتسمى بالتسميات التالية:

- أولاً: التفكير الإبداعي بالألفاظ.
- ثانياً: التفكير الإبداعي بالصور.
- ثالثاً: التفكير الإبداعي بالأصوات والكلمات.

ونستعرض فيما يلي تلك الاختبارات وطبيعتها بشكل مختصر.

أولاً: التفكير الإبداعي بالألفاظ:

اختبار اسأل وفكر:

ويعتمد هذا الاختبار على تقديم صورة أو شكل مخادع أو مبهم ولكنه مثير للاهتمام، ثم يطلب من المفحوص أن يقوم بكتابة جميع الأسئلة التي يمكن طرحها والمتوقع أن تقوده إلى التعرف على حقيقة الصورة أو الشكل.

كما قد يطلب من المفحوص في موقف آخر كتابة الأسباب المؤدية إلى حدوث المشهد الذي يراه مجسماً في صورة أو شكل، أو أن يكتب النتائج المتوقعة حسب ما يرى أمامه في الصورة أو المشهد.

وفي بعض الأحيان قد تعرض على المفحوص لعبة من الألعاب المتوفرة في السوق، ثم يطلب منه اقتراح بعض الأشياء التي يمكن إدخالها عليها لتحسينها وبحيث تؤدى إلى زيادة استمتاعه باللعب بها أكثر من ذي قبل.

ثانياً: التفكير الإبداعي بالصور:

ويتطلب النشاط أن يجعل الطالب من شكل معين مقدم إليه جزءاً من صورة مثل الشكل التالي على سبيل المثال ، وأن يضيف إليه خطوطاً وأفكاراً جديدة لكي يجعل الرسم يحكي قصة مثيرة للاهتمام. وهناك نشاطات أخرى تعتمد جميعها على الصور، مثل:

* تركيب الصور:

ويطلب فيه من المفحوص إلصاق شكل معين ذي لون فاقع على ورقة الرسم التي أمامه، وفي الوضع الفني الذي يرغبه. ثم يطلب منه اعتبار ذلك الشكل هو نقطة الانطلاق التي يبدأ منها في رسم صورة غير عادية تحكي قصة مثيرة أو مسلية.

كما قد يقوم في اختبار آخر مجموعة من الخطوط التي تستخدم للبدء في رسم صورة. ويولى هذا الاختبار أهمية للأفكار غير العادية التي يستخدمها المفحوص في إكمال الصورة وإبرازها في شكلها النهائي، حيث يعتمد تقدير المستوى على الإبداع الفني والطلاقة في التعبير وليس على القدرة على الرسم.

ثالثاً: التفكير الإبداعي بالأصوات والكلمات:

* الاختبار الأول (الصوت والشكل):

وتستخدم في هذا الاختبار مجموعة من المؤثرات الصوتية المعروفة أو غير المعروفة، ثم يطلب من المفحوص الاستجابة لعدد من المطالب عقب كل اختبار.

* الاختبار الثاني (تسمية الأشياء أو الأفعال من سماع الأصوات):

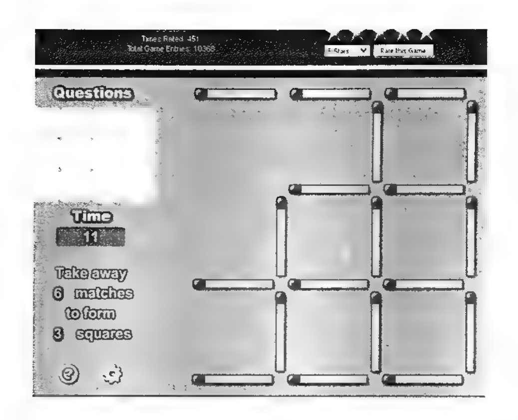
يقدم في هذا الاختبار مجموعة من الأصوات التي تعبّر عن حدث معين أو حالة معينة أو ممارسة ما، مثل صوت حفيف الشجر، أو صوت تساقط المياه، أو صوت وقع خطوات ذات سرعة معينة، أو صوت عملية قطع الأشجار أو سقوطها، وغيرها. ويطلب من المفحوص ربط الصوت بالحدث أو بالعملية التي تجري، أو محاولة التفكير في أشياء أخرى مشابهة.

بعض التمارين الأخرى للتدريب على الإبداع:

يقترح العلماء عدداً لا يحصى من التمارين التي يرونها مناسبة للتدريب على العمليات الإبداعية، وقد اخترنا بعض منها لتعريف القارئ بها، وهي:

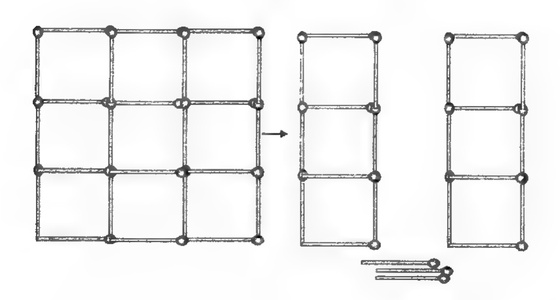
- أعواد الثقاب: ويوجد في صفحات التسالي في الجرائد اليومية والمجلات فقرات خاصة بأعواد الثقاب،وكذلك عل يوجد مواقع انترنت تقدم العاب تفكير من هذا النوع مثل هذا الموقع:

http://fleaonlinegames.com/Games/game.cfm?ID=147



مثال:

ويقدم للمفحوص ستة مربعات متصلة مكونة من أعواد الثقاب، ويطلب منه إزالة ثلاثة أعواد فقط للحصول على أربعة مربعات، كما في الشكل.



وللتفكير في الحل لا بد من اعتزال الطرق التقليدية والتفكير بأساليب جديدة، مما يؤدي إلى أكثر من حل، كما في الشكل.

اختبار ذكاء الأطفال (3- 9) سنوات

من مرحلة الحضانة إلى مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى

تعليمات إجراء الاختبار:

*** تعريف الاختبار:**

أ- كراسة الاختبار: يتكون الاختبار من 90 وحدة في جزأين: الجزء الأول مصور ويتكون من 45 بطاقة كل واحدة منها منفصلة ويضم ثلاث مجموعات كل منها 15 بطاقة والجزء الثاني لفظي ويتكون من 45 جملة ويضم ثلاث مجموعات كل منها 15 جملة وكراسة الاختبار خاصة بالفاحص ولا تكتب فيها إجابات.

ب- ورقة الإجابة: وهي ورقة منفصلة ويدون الاسم وباقي البيانات الخاصة بالطفل وتسجل على هذه الورقة إجابات الطفل عن الجزء المصور في المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم الصورة (من اليمين إلى اليسار). وتسجل أيضاً إجابات الطفل عن الجزء اللفظي في المكان المخصص لذلك حسب أرقام الجمل وذلك بكتابة الكلمات الناقصة. ويسجل بورقة الإجابة أيضاً الدرجة وهي مجموعة درجتي الجزء المصور والجزء اللفظي معاً. ويدون بها أيضاً العمر العقلي حسب المعايير ثم تحسب نسبة الذكاء ويدون بورقة الإجابة أية ملاحظات أخرى يراها الفاحص ويوقع الاسم.

*** فنيات إجراء الاختبار:**

- يمكن أن يقوم بإجراء الاختبار الأخصائيون النفسيون أو الأخصائيون الاجتماعيون المدربون أو المدرسون المدربون على استخدامه.
- تراعي الفنيات الخاصة بإجراء الاختبارات النفسية بصفة عامة واختبارات الذكاء بصفة خاصة.

- يجرى الاختبار في وقت مناسب من النهار والطفل مستريح وغير متعجل.
- يعطى الاختبار في حجرة كافية الإضاءة جيدة التهوية هادئة.
- يراعي الالتزام بتعليمات إجراء الاختبار دون ارتجال ويجب أن يستعد الفاحص بقراءة التعليمات بدقة لإجراء الاختبار حتى تكون مألوفة.
- يهيئ الفاحص مناخاً نفسياً مناسباً لإجراء الاختبار قوامه الألفة مع الطفل حتى يؤدي أفضل أداء.
- يجلس كل من الفاحص والطفل إلى منضدة وأمام الطفل الاختبار وأمام الفاحص ورقة الإجابة ولا يكون على المنضدة شيء آخر.
- يجب أن يتأكد الفاحص من فهم الطفل للتعليمات والأمثلة التدريبية.
- يلاحظ أن الاختبار بصفة عامة اختبار قوة وليس هناك زمن محدد للإجابة على كل وحدة على حدة أو على الاختبار ككل. يمكن للطفل أن يستغرق أي وقت يشاء ويمكن أن يأخذ استراحة قصيرة (حوالي 5 دقائق) بين الجزء المصور والجزء اللفظي ويجب تشجيع الطفل على الإجابة بأسرع ما يمكنه.

أولاً: الجزء المصور:

يتكون الجزء المصور من 45 وحدة يسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية (أ، ب، ج) والوحدة عبارة عن بطاقة بها عدة صور منها واحدة مختلفة ويطلب من الطفل أن يشير إليها.

ويقدم الفاحص هذا الجزء إلى الطفل قائلاً: "هانشوف سوا مجموعات صور في الكراسة هذه".

يفتح الفاحص كراسة الاختبار بادئاً بالبطاقة 2 قائل "مثلاً في البطاقة هذه فيه ثلاث صور هذه صورة، وهذه صورة، وهذه صورة" ويشير الفاحص إلى الصور واحدة واحدة بأصبعه ويكمل قائل "فيه واحدة بس من الصور هذه تختلف عن الباقي اللي معاها أو مهيش زيها. شوف الصور كلها وشاور بصباعك على الصورة المختلفة أو اللي مهيش زي الباقين اللي معاها" ويجب أن يتأكد الفاحص أن الطفل ينظر فعلاً إلى كل الصور. وعادة ينجح الطفل في

البطاقة 2 وهنا يشجعه الفاحص بقوله "كويس شاطر" ثم ينتقل إلى البطاقة (ب ثم ج) وإذا أخطأ الطفل في البطاقة 2 وهنا يشجعه الفاحص ويشرح له كيف تختلف الصورة عن الصورتين الأخرتين قائلاً: "الصورتين هذان زي بعض {مربعين} وعلشان هيك هم زي بعض إنما هذه (دائرة) ومختلفة عن المربعين ومهيش زيهم وعلشان هيك نؤشر عليها" وبنفس الطريقة إذا نجح الطفل في البطاقتين (ب، ج) يشجعه الفاحص بقوله "كويس شاطر" أما إذا فشل الطفل في أي منهما فيشرح الفاحص بنفس الطريقة السابقة لأن البطاقات الثلاث الأولى أمثلة تدريبية ولا تحسب دراجاتهت.

وبعد التأكيد من فهم الطفل لطريقة الإجابة، ينتقل الفاحص إلى بطاقات المجموعة الأولى (بكل منها 3 صور).

ويتابع الفاحص تقديم البطاقات حتى البطاقة العاشرة بالترتيب فإذا لم ينجح الطفل في أي منها يوقف الاختبار لأنه يكون غير مناسب لمثل هذا الطفل.

وبالنسبة للطفل الذي عمره 6 سنوات فأكثر يبدأ الفاحص بالمجموعة الثانية (بكل منها 4 صور) من البطاقة رقم (16). فإذا نجح الطفل في البطاقات العشر (16- 25). يفترض أنه قد نجح في بطاقات المجموعة الأولى ويحصل على درجاتها. ثم ينتقل الفاحص إلى البطاقات التالية بالترتيب. وإذا فشل الطفل في البطاقات (16- 25) يرجع الفاحص إلى البطاقات (11- 15) فإذا نجح الطفل فيها يفترض أنه قد نجح في البطاقات العشر السابقة ويحصل على درجاتها. أما إذا فشل الطفل في البطاقات (11- 15) يبدأ الفاحص معه من البطاقة رقم (1).

وإذا استغرق الطفل أكثر من نصف دقيقة ولم يجب في أي بطاقة يسأل الفاحص الطفل سؤالاً أخيراً مثل: "أين الصورة المختلفة اللي مفيش زيها" للحصول على الإجابة أو التأكد من فشل الطفل أو عدم قدرته على الإجابة. وعلى العموم تكون إجابة الطفل سريعة على البطاقات الأقل مستوى من عمره العقلي.

ويستكمل الفاحص باقي البطاقات بالترتيب إلى أن يفشل الطفل في عشر بطاقات متتالية فيتوقف الاختبار.

وعلى الفاحص أن يستخدم حسه الإكلينيكي في متابعة إجابة الطفل بحيث تكون إجابته عقلية فعلاً وليس مجرد تخمين أو صدفة. وفي حالة شك الفاحص في أن الطفل يجيب بالتخمين أو بالصدفة يسأل "ليه". وإذا لاحظ الفاحص أن الطفل أجاب في عدد من البطاقات المتتالية مشيراً إلى الصورة الأولى أو الوسطى أو الأخيرة مثلاً كل مرة يكرر قوله "انظر إلى الصور كلها وبعدين شاور على الصورة المختلفة اللي مفيش زيها" وإذا أشار الطفل إلى نفس المكان (أي إلى الصورة الأولى مثلاً) عشر مرات متتالية -حتى لو كان بينها إجابات صحيحة- تعتبر صدفة ويوقف الاختبار.

وعند الانتقال من المجموعة الأولى إلى المجموعة الثانية يلفت الفاحص نظر الطفل إلى وجود أربع صور قائلاً: "لاحظ أن فيه صور في البطاقات هذه. هذه صورة، وهذه صورة، وهذه صورة" ويشير الفاحص إلى الصور الخمس واحدة واحدة ويكمل قائلا: "انظر للصور كلها ووريني وين الصور المختلفة اللي مفيش زيها".

وإذا وجد الفاحص أن الطفل يحتاج إلى تذكرة بين الحين والحين. فيمكن أن يذكره بالمطلوب قائلاً: "انظر للصور كلها ووريني وين الصور المختلفة اللي مفيش زيها".

والإجابة المطلوبة هي الإشارة إلى الصورة المختلفة. وإذا أجاب الطفل بتسمية الصورة المختلفة يطلب الفاحص منه عدم تسميته والاكتفاء بالإشارة إليها فقط قائلاً: "موش ضروري تقول هي اسمها ايش. شاور على الصورة المختلفة وبس". ويمكن أن يسمح للطفل فقط بقوله مثلاً "هذه أو هذه". والسبب هو الاكتفاء بالإشارة إلى الصور المختلفة أن الطفل قد يفشل في تسمية الصور المختلفة لمجرد أنه يعرف اسمها. ومثل هذا الفشل يوضح نقص معرفة الأسماء أكثر منه نقص في قدرته على التمييز العقلي وهو هدف الاختبار.

وإذا طلب الطفل التأكد من صحة إجابته على بطاقة إثناء إجراء الاختبار كأن يسأل "هل هذه صحيحة" يعطى الفاحص إجابة مشجعة فقط مثل: "أنت بتجاوب كويس" ولكن يجب الا يحدد ما إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة.

وفي حالة الأطفال المعوقين حركياً حيث يصعب على الطفل تحريك ذراعه يعدل الإجراء بأن يضع الفاحص البطاقة أمام الطفل ويلقي عليه تعليمات الإجابة مغيراً عبارة

"شاور بإصبعك" إلى "وقول لي". ويشير الفاحص إلى كل صورة بادئاً من اليمين إلى اليسار سائلاً في كل مرة: هذه المختلفة اللي مفيش زيها أو هذه.... الخ. وفي مثل هذه الحالة تكون إجابة الطفل بالإشارة برأسه أو يقول "نعم".

ثانياً: الجزء اللفظي:

يتكون الجزء اللفظي من 45 وحدة يسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية (أ، ب، ج) والوحدة عبارة عن جملة ناقصة تقرأ للطفل ويطلب منه أن يكملها.

يقدم الفاحص هذا الجزء إلى الطفل قائلاً: "هقول شوي جمل فيها كلمات ناقصة وأنت تسمعها كويس وتكمل الكلام الناقص".

يفتح الفاحص كراسة الاختبار ويقرأ كل وحدة كما هي واردة في كراسة الاختبار مع وضوح مخارج الألفاظ وفي سرعة معتدلة.

يبدأ الفاحص بالأمثلة التدريبية بالجملة 2 فيقول: "بابا راجل وما (ايش)" ...... تعرف تكمل الجملة هذه؟ "تعرف الكلمة الناقصة إيش" ... وهكذا. وعادة ينجح الطفل في الجملة 2 وهنا يشجعه الفاحص بقوله: "كويس شاطر" ثم ينتقل إلى الجملة (ب ثم ج). وإذا أخطأ الطفل في الجملة (أ) يصححه الفاحص ويشرح له كيف يكمل الجملة ف يعيدها قائلاً: "بدي منك تكمل الجملة. بدي منك تكمل الكلام الناقص. أنا قلت بابا راجل، وماما (إيش) يبقى أنت تقول (ست)". وبنفس الطريقة إذا نجح الطفل في الجملتين (ب، ج) يشجعه الفاحص بقوله "كويس شاطر" أما إذا فشل الطفل في أي منها فيشرح له الفاحص بنفس الطريقة السابقة لأن الجمل الثلاث الأولى أمثلة تدريبية ولا تحسب درجاتها.

وبعد التأكد من فهم الطفل لطريقة الإجابة ينتقل الفاحص إلى جمل المجموعة الأولى.

ويمكن إعادة الجملة مرة ثانية أو ثالثة على الأكثر.

يتابع الفاحص تقديم الجمل حتى الجملة العاشرة بالترتيب فإذا لم ينجح الطفل في أي منها يوقف الاختبار لأنه يكون غير مناسب لمثل هذا الطفل.

وبالنسبة للطفل الذي يكون عمره 6 سنوات فأكثر يبدأ الفاحص بالمجموعة الثانية من الجملة رقم (16) وإذا نجح الطفل في الجمل العشرة (16- 25) يفترض أنه قد نجح في جمل المجموعة الأولى ويحصل على درجاتها ثم ينتقل الفاحص إلى الجمل التالية بالترتيب وإذا فشل الطفل في الجمل (16- 25) يرجع الفاحص إلى الجمل (11- 15) وإذا نجح الطفل فيها يفترض أنه قد نجح في الجمل العشر السابقة ويحصل على درجاتها أما إذا فشل الطفل في الجمل (11- 15) يبدأ الفاحص معه من الجملة رقم (1).

وإذا استغرق الطفل أكثر من نصف دقيقة ولم يجب في أي جملة يعيد الفاحص قراءتها مرة أو مرتين على الأكثر للحصول على الإجابة أو التأكد من فشل الطفل أو عدم قدرته على الإجابة على العموم تكون إجابة الطفل سريعة في الجمل الأقل مستوى من عمره العقلي.

ويستكمل الفاحص باقي الجمل بالترتيب إلى أن يفشل الطفل في عشر جمل متتالية فيوقف الاختبار.

وعلى الفاحص أن يستخدم حسه الإكلينيكي في متابعة إجابة الطفل بحيث تكون إجابته عقلية فعلاً وليس مجرد أي تكملة وفي حالة شك الفاحص في أن الطفل يجيب بأي تكملة وإذا لاحظ أنه يجيب باستخدام كلمة متكررة في عشر جمل متتالية يوقف الاختبار.

وإذا كانت الإجابة غامضة يقول الفاحص: "يعني إيش". ولكن لا يوجه للطفل أي سؤال يستدل منه على الإجابة.

وإذا وجد الفاحص أن الطفل يحتاج إلى تذكرة بين الحين والحين فيمكن أن يذكّره بالمطلوب قائلاً: "بعد أنا ما أقول الكلام أنت تكمل الناقص".

والإجابة المطلوبة هي تكملة الجملة بالكلمة أو الكلمات الناقصة فقط دون شرح.

وإذا طلب الطفل التأكد من صحة إجابته في جملة أثناء إجراء الاختبار كأن يسأل: هل هذه صحيحة؟ يعطي الفاحص إجابة مشجعة مثل: "أنت بتجاوب كويس" لكن يجب ألا يحدد ما إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة.

* **تصحيح الاختبار:**

يستخدم مفتاح تصحيح الاختبار بدقة. وله نموذجان:

النموذج الأول: وهو مفتاح تصحيح إجمالي (جدوا أ) ويتكون من صفحة واحدة بها قسمان: القسم الأول خاص بالجزء المصور وفيه ثلاثة أعمدة بكل عمود الإجابات الصحيحة حسب أرقام البطاقات. والقسم الثاني خاص بالجزء اللفظي وفيه ثلاثة أعمدة بكل عمود الإجابات الصحيحة حسب أرقام الجمل.

النموذج الثاني: وهو مفتاح يعمل من الورق المقوى ويشمل الإجابات الصحيحة في جزئي الاختبار (المصور واللفظي) عليه مستطيلات ومكتوب ناحية اليمين بجوار الفراغ الإجابة الصحيحة ويوضع المفتاح على ورقة الإجابة بحيث تظهر الدوائر السوداء الأربع الموجودة على الورقة من خلال الثقوب الأربعة الموجودة على مفتاح التصحيح.

* **التصحيح:**

توضع علامة (/) على الإجابة الصحيحة على ورقة الإجابة وتحسب لكل إجابة صحيحة درجة واحدة. ولا توضع علامات على الإجابات الخاطئة أو المتروكة.

تعد علامات (/) الدالة على الإجابة الصحيحة في جزئي الاختبار. وتجمع درجات كل عمود ويكتب أسفله المجموع الكلي في المكان المخصص لذلك والدرجة.

* **تقدير نسبة الذكاء:**

لتقدير نسبة الذكاء يتبع الآتي:

- تقدير الدرجة الخام (مجموع الدرجات الصحيحة) التي حصل عليها الطفل في الاختبار (بجزئيه المصور واللفظي).
- يستخرج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية (2).
- يحسب العمر الزمني للطفل (بالشهور).
- تحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الآتية:

نسبة الذكاء = العمر العقلي / العمر الزمني × 100

ورقة الإجابة	
الإسم:	البلد (المدينة أو القرية: ....
الجنس (ذكر/ أنثى):	تاريخ اليوم: .../ ../ ..19
الحضانة أو المدرسة:	تاريخ الميلاد: .../ ../ ..19
الصف أو الفصل:	العمر الزمني: .../ ../ ... (... شهر)

الجزء المصور						الجزء اللفظي					
مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة		مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة	
رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة
(1)	....	(16)	....	(31)	....	1	....	16	....	31	....
(2)	....	(17)	....	(32)	....	2	....	17	....	32	....
(3)	....	(18)	....	(33)	....	3	....	18	....	33	....
(4)	....	(19)	....	(34)	....	4	....	19	....	34	....
(5)	....	(20)	....	(35)	....	5	....	20	....	35	....
(6)	....	(21)	....	(36)	....	6	....	21	....	36	....
(7)	....	(22)	....	(37)	....	7	....	22	....	37	....
(8)	....	(23)	....	(38)	....	8	....	23	....	38	....
(9)	....	(24)	....	(39)	....	9	....	24	....	39	....
(10)	....	(25)	....	(40)	....	10	....	25	....	40	....
(11)	....	(26)	....	(41)	....	11	....	26	....	41	....
(12)	....	(27)	....	(42)	....	12	....	27	....	42	....
(13)	....	(28)	....	(43)	....	13	....	28	....	43	....
(14)	....	(29)	....	(44)	....	14	....	29	....	44	....
(15)	....	(30)	....	(45)	....	15	....	30	....	45	....

الدرجة (.....) العمر القلي: (....... شهر) نسبة الذكاء = العمر العقلي (....) / العمر الزمني (....) × 100 = ...

ملاحظات : ....

الفاحص : (....)

جدول (1) مفتاح تصحيح الإجابات

اختبار ذكاء الأطفال						تأليف					
مفتاح تصحيح الإجابات											
الجزء المصور						الجزء اللفظي					
مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة		مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة	
رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة
(1)	2	(16)	3	(31)	5	1	نشربه	16	قصير، صغير	31	المطار
(2)	1	(17)	3	(32)	1	2	ناكلها	17	ضيقة	32	الهوا، تهوية
(3)	2	(18)	2	(33)	4	3	السكين، الساطور	18	حلو، سكر، عسل	33	جدني، سفي، نينة، تيتة
(4)	1	(19)	1	(34)	2	4	صغير	19	بابا، أبي	34	الدقيق، العجين، القمح
(5)	1	(20)	3	(35)	2	5	بأيدينا	20	المدرسة، الكلية، الجامعة	35	خالي
(6)	6	(21)	4	(36)	3	6	ناكل بها، نقلب بها	21	بالليل	36	فاكهة، فواكه
(7)	3	(22)	3	(37)	2	7	مناخيرنا، بالأنف	22	خفيفة، صيفي	37	الورق
(8)	2	(23)	4	(38)	5	8	أبيض	23	بالمنشار، بالماكينة	38	العسل
(9)	1	(24)	1	(39)	4	9	أكل	24	ستات	39	حر
(10)	3	(25)	3	(40)	5	10	تعوم	25	السنين، رجلتين	40	الحديد
(11)	1	(26)	4	(41)	3	11	نقرأ فيها، نذاكر فيها	26	الميان، المريض	41	نور
(12)	3	(27)	1	(42)	4	12	نسمع بها	27	تبيض	42	معدن، نلبسه
(13)	1	(28)	4	(43)	1	13	ولد	28	الجمعة	43	القط
(14)	2	(29)	2	(44)	4	14	أجزخانة، دكتور صيدلية	29	أصفر، أبيض	44	الصيف
(15)	1	(30)	2	(45)	1	15	أربعة	30	زلومة	45	طيور، تطير

اختبار ذكاء الأطفال

جدول (2) معايير الأعمار العقلية

(الدرجات والأعمار العقلية المقابلة لها)

الدرجة	العمر العقلي			الدرجة	العمر العقلي		
	شهر	سنة	(بالشهور)		شهر	سنة	(بالشهور)
40	-	4	(48)	65	-	6	(72)
41	1	4	(49)	66	2	6	(74)
42	1	4	(49)	67	3	6	(75)
43	2	4	(50)	68	5	6	(77)
44	2	4	(50)	69	7	6	(79)
45	3	4	(51)	70	9	6	(81)
46	3	4	(51)	71	-	7	(84)
47	4	4	(52)	72	3	7	(87)
48	5	4	(53)	73	7	7	(91)
49	5	4	(53)	74	11	7	(95)
50	6	4	(54)	75	3	8	(99)
51	6	4	(54)	76	6	8	(102)
52	7	4	(55)	77	10	8	(106)
53	7	4	(55)	78	-	9	(108)
54	8	4	(56)	79	6	9	(114)
55	9	4	(57)	80	9	9	(117)
56	10	4	(58)	81	11	9	(119)
57	11	4	(59)	82	2	10	(122)
58	-	5	(60)	83	4	10	(124)
59	1	5	(61)	84	6	10	(126)
60	3	5	(63)	85	8	10	(128)
61	4	5	(64)	86	10	10	(130)
62	6	5	(66)	87	11	10	(131)
63	8	5	(68)	88	-	11	(132)
64	10	5	(70)				

أمثلة: (أ) بابا رجل، وماما ......

(ب) واحد وواحد كم؟ ......

(جـ) ألبس الساعة في يدي، وألبس الحذاء ....

المجموعة الأولى

1- اللحمة نأكلها، والشاي .....

2- الكورة نلعب بها، والبرتقالة .....

3- نقص القماش بالمقص، ونقطع اللحمة .....

4- الفيل كبير، والفأر .....

5- بنمشي على رجلينا، وبنمسك الحاجة .....

6- القلم نكتب به، والمعلقة .....

7- نشوف التليفزيون بعينينا، ونشم الورد .....

8- السماء زرقاء، واللبن .....

9- لما أعطش أشرب، ولما أجوع .....

10- العصفور يطير، والسمكة .....

11- البيوت علشان نسكن فيها، والكتب علشان .....

12- العين نشوف بها، والودن .....

13- فاطمة بنت، ومحمد .....

14- نشتري الخضار من الخضري، ونشتري الدواء من .....

15- البسكلتة لها عجلتين، والعربية لها .....

المجموعة الثانية:

16- الراجل طويل، والطفل .....

17- الشارع واسع، والحارة .....

18- الليمون حاذق، والسكر .....
19- خالي أخو ماما، وعمي أخو .....
20- العامل يشتغل في المصنع، والتلميذ يتعلم في .....
21- الشمس تطلع بالنهار، والقمر يطلع .....
22- في الشتاء نلبس هدوم ثقيلة، وفي الصيف نلبس هدوم .....
23- الجزار يقطع اللحمة بالسكينة، والنجار يقطع الخشب .....
24- الصبيان لما يكبروا يبقوا رجالة، والبنات تبقى .....
25- الكلب له أربع رجلين، والبطة لها .....
26- الفلاح يزرع الأرض، والدكتور يعالج .....
27- القطة تولد، والفرخة .....
28- السبت بعده الأحد، والخميس بعده ......
29- البلح لونه أحمر، والذهب لونه ......
30- الحمام له منقار، والفيل له ......

الجموعة الثالثة:

31- القطار يقف في المحطة، والطيارة تقف في .....
32- نستعمل الدفاية في التدفئة، ونستعمل المروحة في .....
33- أبو بابا جدي، وأم ماما .....
34- نعمل السكر من القصب، ونعمل العيش من .....
35- أخت بابا عمتي، وأخت ماما .....
36- البامية والملوخية خضار، والعنب والموز .....
37- الملابس معمولة من القماش، والكتب معمولة من .....
38- البقرة نأخذ منها اللبن، والنحلة نأخذ منها .....
39- الشتاء برد، والصيف .....

40- الكرسي معمول من الخشب، والمسمار معمول من .....

41- الليل ظلمة، والنهار .....

42- القرش والدينار فلوس، والذهب والفضة .....

43- الذئب يكره الكلب، والفأر يكره .....

44- كانون الثاني من شهور الشتاء، وشهر أيلول من شهور .....

45- القط والكلب حيوانات، والدجاجة والبطة .....

مقياس ستانفورد- بينيه

مراجعة 1937 تيرمان وميريل

يناسب الأعمار (2- سن الرشد) سنة

المقدمة:

يتكون اختبار ستانفورد- بينيه من 122 سؤالاً وزعت على مستويات الأعمار المختلفة من سن 2 إلى سن الرشد.

- يقدر كل سؤال من مستوى عمر (2) إلى خمس سنوات بشهر واحد فقط ولكل عمر زمني (6) أسئلة.
- يقدر كل اختبار من عمر 6 سنوات إلى مستوى عمر 14 سنة بـ 12 شهراً من حيث أن لكل مستوى 6 أسئلة، ويقدر كل سؤال بـ شهرين (2).
- ما فوق سن 14 الراشد المتوسط هذا المستوى يحتوي على (ع8) اختبارات ويقدر كل سؤال بـ (2) شهرين أيضاً.
- الراشد المتفوق (1) يحتوي على ستة أسئلة (6) ويقدر كل سؤال بـ (4) شهور.
- الراشد المتفوق (2) يحتوي على ستة أسئلة ويقدر كل سؤال بـ (5) شهور.
- الراشد المتفوق (3) يحتوي على ستة أسئلة، ويقدر كل سؤال بـ (6) شهور.

تحديد العمر العقلي:

لتحديد العمر العقلي عند المفحوص نقوم بتحويل العمر القاعدي إلى شهور.

والعمر القاعدي: هو أعلى مستوى عمر من مستويات الأعمال المختلفة التي نجح فيها المفحوص في كل أسئلته.

ثم نجمع الأسئلة التي نجح فيها المفحوص في كافة مستويات الأعمار المختلفة والتي هي فوق العمر القاعدي.

إذن العمر القاعدي هو: العمر القاعدي يضاف إليه مجموع الأسئلة التي نجح فيها المفحوص أي كل معدل سؤال من الاختبارات في مستوى الأعمال المختلفة.

ثم نأتي إلى تحديد نسبة الذكاء وهي: العمر العقلي على العمر الزمني ضرب 100 (بعد أن نحول العمر العقلي والعمر الزمني إلى شهور).

ملاحظة: أن العمر الزمني للراشدين في المقياس هو أعلى مستوى 15 سنة، لذلك فإن أعلى عمر زمني يمكن أن يدخل في حساب نسبة الذكاء هو 15 سنة.

إن الوقت الإجمالي الذي يتطلبه إجراء الاختبار هو ساعة ونصف 90 دقيقة وللأطفال حوالي 40- 45 دقيقة.

محتويات الاختبار:

اختبار سن 2:

1- نضع أمام الطفل ثلاث علب مع لعبة حيوان، ونضع هذه العلب بالتسلسل A. B. C ونقول له: سوف أخبئ اللعبة التي على يسارها وفي المرة الثالثة في العلبة التي على يمينها نعد إلى العشرة نعتبر الاختبار ناجح في أول إجابة، خاصة في المرة الثانية والثالثة من الاختبار 2 على 3 عليه أن ينجح في تجربتين من الثلاث.

2- قسيمة الأشياء من خلال اللوحات: على اللوحة رسم كلب، طابة، قاطرة، سرير، لعبة، قصص، سمي لي هذه الأشياء نطلب منه أن يدلنا عليها، إذا اكتفى بتسميتها (أين الكل؟ النجاح 4 على 6).

3- تميز أجزاء الجسم: على لوحة طبع رسم لعبة- دلني على شعرها، العينين، الرجل، الأنف، لكي ينجح الطفل يجب أن يشير صح إلى 2 من 4.

4- لوحة مع ثلاث فراغات أشكال هندسية لوحة خشبية 3 × 20 سم فيها 3 فراغات لأشكال هندسية: مثل، مربع، دائرة، الأشكال موضوعة كل في مكانه، ننزعها أمام الطفل، ونطلب منه أن يعيدها كل في مكانه الملائم. يحق للطفل تجربتين (2) حتى ينجح.

5- المفردات: على الطفل أن يتعرف على 2 من 7 (-) الرسمة.
6- الكلمات: جملة ز مؤلفة من كلمتين ملاحظة إلى قال (ر أي أي - هي ذهبت، بابا، حبيبي) لا تعد بالجمل.

*إضافة قسيمة أشياء من خلال لوحات: (حذاء، ساعة، تلفون، سكين، كوب، كرسي) ندل على الرسم ونقول ما هذا الشيء- النجاح 3 من 6.

اختبار سن 2 ونصف:

1- التعرف من خلال الاستعمال على لوحة رسم سرير، كانون فحم، كرسي على ماذا ننام، نجلس، النجاح، 4 من 6.
2- التآزر الحركي: نأخذ شيء ما ونحركه أمام الطفل 3 مرات وعلى الطفل أن يقوم بالمثل دورة واحدة.
3- تسمية الأشياء: نماذج لكرسي، سكينة، كرة، علب، كوب، نشير إليه ما هذا؟ النجاح 4 من 6.
4- مفردات: من خلال اللوحات، على الطفل أن يتعرف على 7 من أصل 11.
5- إعادة رقمين: سوف أقول أرقام وسنرى إذا كنا نستطيع أن تعيدها 5- 8، 7- 2، 3- 9 النجاح 1 من 3.

*إضافة- تعبئة خرز: علبة بها 48 حبة من لون واحد، منها 16 بشكل دائري 16 مكعبة، 16 اسطوانية نعبئ أمام الطفل ثلاث خرزات من الأشكال المختلفة ثم نعطيه ليكمل التعبئة الوقت دقيقتين إذا عبأ 4 خرزات تكون التجربة ناجحة.

اختبار سن 3:

1- بناء جسر: نقدم 12 مكعباً دون ترتيب، ونأخذ ثلاث منها، ونبني جسراً أمام الطفل، ونقول له، أصنع مثله. المهم أن يكون الجسر الذي بناه الطفل متوازناً.

2- تعريف أو لوحات: من خلال لوحة تعرض أمام الطفل، عليه أن يعرف 10 أغراض من أصل 17.

3- تعريف الأشياء من خلال الاستعمال تعرض لوحة بها أشياء، ونسأل الطفل بماذا نقطع ...... على ماذا نجلس ...... على ماذا ننام ...... النجاح 5 من 6.

4- رسم خط أفقي: نرسم أمامه ونعطيه ورقة نقول له، ارسم مثل هذا... النجاح من خلال أوجه المقارنة.

5- تسمية الأشياء: من خلال اللوحة نسأل الطفل ما هذا؟ النجاح 5 من 6.

6- تكرار الأرقام: نعطي ثلاثة أرقام (7- 4- 9) (9- 6- 1)، (2- 5- 1) النجاح 1 من 3.

اختبار سن 3 ونصف:

1- مقارنة رسم مطابقين: تقديم لوحة مع دائرتين كبيرة وصغيرة، أيهما أكبر نقوم بثلاثة تجارب مع تغير وضع الدائرتين النجاح 3 على 3.

2- لعبة صبر: لوحتين قطعتا أفقياً، الأول رسم طابة، والثانية رسم خنزير، نضع اللوحة المقصوصة التي تمثل الطابة بطريقة، ضع هاتين القطعتين حتى تصبح طابة ثم ضع هاتين القطعتين حتى تؤلفا خنزيراً النجاح 1 على 2.

3- معرفة حيوانات من خلال لوحة: لوحتين عليها رسومات مماثلة لأنواع الحيوانات، وقد وضعت بطريقة عشوائية، واللوحة الأولى تحمل صورة نافذة ونضع هذه النافذة على رسم الأرنب ونطلب من الطفل (أعرف واحداً مماثلاً لهذا) ندل دون ذكر اسم الأرنب كما على الطفل أن يتعرف على 4 حيوانات من أصل 12.

4- أجوبة من خلال لوحات: رقم 1 قصة الجدة رقم 2 تمنيات عيد الميلاد، رقم 3 الغسيل إذا سمى الطفل غرفتين أو شخصين من اللوحة ثم توقف علينا أن نحثه (قل لي المزيد) بالنسبة للوحة الأولى، تعداد 3 أشياء من اللوحة يعد مقبولاً.

5- ترتيب الأزرار: 20 زر في علبة 10 أزرار سوداء و 10 أزرار بيضاء علبة صغيرة نخلطها أمام الطفل ونأخذ زر من كل لون ثم تقول هل الأزرار البيضاء ستذهب إلى هذه العلبة والأزرار السوداء إلى العلبة الأخرى ضعهم أنت.

6- الوقت المحدد دقيقتين: الغلط مرفوض إلا إذا كان عفوياً وصحح على الفور.

7- فهم المستوى الأول: ماذا نفعل عندما نكون جائعين؟ ما نفعل عندما نكون نعسانين؟ الجواب 1 على 2.

اختبار سن 4:

1- تفسير من خلال لوحات: نماذج لكرسي، سكينة، علبة... ينجح الطفل إذا ذكر أسماء صحيحة لأربعة من الأشياء الخمسة.

2- تعبئة خرز: وهو مثل الاختبار لسن 2 ونصف.

3- أضداد متشابهة: الأخ صبي، البنت .....

النهار مضيء، الليل ....

الأب رجل، الأم ....

السلحفاة بطيئة ....، الأرنب .....

الشمس تلمع في النهار .....، القمر يلمع في ....

الإجابة الصحيحة 2 على 5.

4- تعرف على .... من خلال اللوحة: نقدم للطفل لوحة رسم عليها 12 غرض ونطلب منه أن يدلها على:

أ- من يمكنه أن يطير.

ب- من يمكنه أن يسبح في الماء.

ج- ماذا يقرأ.

د- ماذا تفعل الدجاجة.

هـ- ما الذي يحط على الشجرة.

إذا سمى الطفل هذه الأشياء نطلب منه أن يدلنا عليها من خلال اللوحة النجاح 3 من 6.

5- العدد اثنين: كم مكعب يوجد؟ نبعد المكعبين ونقدم خرزتين، كم خرزة يوجد. نبعد من جديد المكعبين ونضع 4 خرزات ونقول (أعطني خرزتين وخذ خرزتين) النجاح 2 على 3.

6- تذكر جمل: أحب أن آكل بوظة، في ساعتي عقربين، أعطني واحدة فقط، النجاح 2 على3.

اختبار سن 4 ونصف:

1- التعرف على الحيوانات.

2- التعاريف: ما هو المفتاح؟ الفستان؟ السرير؟

تقبل التعاريف حسب الاستعمال، الوصف، النوعية، النجاح 2 على 3.

3- تكرار الأرقام: 4- 7 3- 1- 5- 2- 8- 3- 5- 4- 1- 7 التكرار لأربعة أرقام في وقت واحد النجاح 1 على 3.

4- تكملة لوحة ناقصة: تقويم رسم غير مكتمل (عصفور) ثم نطرح سؤالاً ما هذا؟ أكمل رسمه. يلزم نقطة واحدة لاعتبار الاختبار ناجح.

5- مما صنع: البيت؟ شباك؟ كتاب؟ النجاح 2 على 3.

6- نفهم أفهم: ماذا نفعل بالعيون؟ ماذا نفعل بالأذنين؟ النجاح 1 على 2.

اختبار سن 5:

1- تفسير من خلال اللوحات.

2- العدد ثلاثة: وضع مجموعة من المكعبات أمام الطفل السؤال: أعطني ثلاث مكعبات ثم ضع علبة الخرز وسؤاله: أعطني 3 خرزات وأخيراً نسأله أعطني مكعبين وخرزة النجاح 2 على 3.

3- أوجه الشبه والاختلاف بين اللوحات: هناك 12 لوحة نقول للطفل أترى هذه اللوحة؟ أنها تمثل شجرتين متشابهتين تماماً. ثم نعطيه لوحة أخرى تمثل رسمين مختلفين (دائرة، ومربع) هاتين اللوحتين هما فقط للدلالة يبقى على المفحوص أن يجيب على

10 لوحات الباقية انظر إلى هذين الرسمين بماذا يختلفان أو يتشابهان؟ النجاح 9 على 10.

4- لعبة المستطيل: قطعتين من الكرتون تمثل الأولى مستطيل وكذلك الثانية. إلا أننا قطعنا هذا المستطيل ونضع المستطيل (الكرتونة) غير القطعة أمام الطفل على أن تكون الجهة المقابلة للطفل هي الجهة الأطول ونضع كذلك الأمر المثلثين متباعدين على هذا النحو ونقول له إحدى هاتين اللوحتين قطعت إلى اثنين، ضع هاتين القطعتين مع بعضهما البعض حتى نجعل على مثل هذا المستطيل النجاح 2 من 3.

5- تفهم أو فهم: ماذا نفعل بالعيون ..... النجاح 2 على 2.

6- صورة غير مكتملة: ما الذي ينقص في هذه اللوحة؟ نعيد السؤال في كل مرة نقدم فيها لوحة جديدة النجاح 3 إلى 5.

اختبار سن 6:

1- مفهوم الأعداد: نضع 12 مكعباً على الطاولة أمام المفحوص ونطلب منه: أعطني العدد كذا مكعب نطلب من المفحوص أن يضع هذه المكعبات المطلوبة على ورقة معينة لمعرفة ما إذا كان قد استوعب هذا العدد ونطلب الأعداد التالية: 2- 10- 3- 6 النجاح 3 على 4.

2- نقل عدد من الخرز: صندوق به 48 حبة من لون واحد: 16 دائرية، 11 مربع، 16 أسطوانة يعمل الفاحص سلسلة من 8 خرزات دائريتين + خرزة أسطوانية + دائريتين + خرزة أسطوانية + دائريتين. ونطلب من المفحوص أن يعبئ عقداً مماثلاً النجاح على التشابه، بين التشابه، بين العقدين.

3- الفروقات: ما الفرق بين عصفور وكلب، كلسات وحذاء، خشب وزجاج النجاح 2 على 3.

4- أجوبة على صور: قصة الجدة، تمنيات عيد الميلاد.

تعتبر الإجابة الصحيحة عندما يربط المفحوص مختلف عناصر اللوحات بعضها ببعض إما بوصفها أو تأويلها.

5- عد 13 قطعة: وضع 13 قطعة متشابهة في صف واحد نقول: أترى هذه القطع، عدهم بأصبعك، النجاح 1 على 2.

6- أضداد متشابهة: الأخ صبي- الأخت، النهار مضيء- الليل ....، النجاح 4 على 5.

اختبار سن 7:

1- عدد الأصابع: كم أصبع عندي في اليد الواحدة، وفي الثانية، وفي الاثنتين معاً؟ قل لي دون أن تعد. النجاح 2 على 3.

2- تذكر جمل:

أ- صنعت سالي للعبتها ثوباً جميلاً من الحرير الأزرق.

ب- أخي الصغير يريد من بابا نويل أن يحضر له طبلاً كبيراً النجاح 1 على 2.

3- صور مبهمة دون معنى: رجل على غصن- رجل على- ميزان قطة وفأر، أين تلاحظ التفاهة في اللوحة؟ النجاح 2 على 3.

4- إعادة الأرقام بالعكس: عد هذه الأرقام بالعكس: 5- 1- 4، النجاح 1 على 3.

5- تأليف جملة: سأقول لك شيئاً مؤلف من كلب وقطة: الكلب ركض خلف القطة. والآن حاول أن تؤلف جملة من: حصان، أكبر، كلب، صبي، وقع، رجل، ولد، ورود، حقل، النجاح 2 على 3.

6- تعداد ضربات: سوف أضرب على الطاولة، وعليك أن تقول كم مرة ضربت على الطاولة المحاولة بضربتين إكمال التجربة بمعدل ضربة في الثانية، 7- 5- 8 ضربات النجاح 3 على 3.

اختبار سن 8:

1- فهم أو تفهم:

أ- ماذا علينا أن نفعل إذا اكتشفنا أثناء عودتنا إلى البيت أن لصاً سرق البيت؟

ب- لماذا يأخذ الأوتوبيس وقتاً ومكاناً أطول من السيارة أثناء التوقف؟

ج- ماذا علينا أن نفعل إذا كان مدخولنا أقل من مصروفنا؟

الجواب:

- أن يعطي جواباً على ما نفعله لتوقيف اللص.
- أطول وأكبر، العجلات لا تلصق الأرض.
- اقتراح وسائل لزيادة المدخولات.

2- أوجه الشبه: بماذا يتشابه نحلة، عصفور، شباك، باب، خبز، لحم، النجاح 2 على 3.

3- جملة مبهمة، تافهة: رجل أصيب بالرشح مرتين، في المرة الأولى قتله ولكن في المرة الثانية تعافى.

4- تلميذ مجبر على الكتابة بيده اليسرى لأن ذراعيه أصيبت منذ عامين في حادث هناك 5 عبارات، على المفحوص أن يكتشف السخافة في كل عبارة النجاح 4 على 5.

5- أيام الأسبوع: أكمل: أي يوم يأتي قبل ......؟ الثلاثاء، الخميس، الجمعة، النجاح 2 على 3.

6- مشاكل في المواقف: حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر قرع عدد من الأولاد، بنات وصبيان، الباب عد فتىً مرتدين أجمل ملابسهم، ففتحت لهم منى الباب، ماذا كان هناك؟ شاب وشابة يتناولان الطعام في مطعم، وعندما انتهيا، أقبل الموظف ومعه فاتورة الحساب، منتظراً الشاب إلى الموظف وقد بدا عليه الارتباك والهمّ، لماذا، النجاح 2 على 3.

7- أضداد متشابهة: الثلج أبيض، الفحم ....

للكلب وبر، للعصفور ......

الذئاب متوحشة، الكلاب .....

النجاح 3 على 4.

اختبار سن 9:

1- تذكر رسومات: لوحة تضم رسمين، تقدمها للطفل لمدة 10 ثوان، ونطلب إليه أن يتنبه ثم نسحب اللوحة، ونطلب منه أن يتذكر الرسوم.

2- جمل غير مرتبة: لوحات وضع عليها كلمات مختلفة غير مرتبة ونقول للمفحوص هذه جملة كلماتها غير مرتبة، فهي الآن دون معنى، ولكن إذا وضعت في الترتيب الصحيح تصبح جملة صحيحة وذات معنى انظر واقرأ الجملة الصحيحة (بعد ترتيبها) وكيف نقرأ الجملة.

- كلب، أنا، جميل، عندي.
- المعطف، صوف، من، مصنوع.
- يلعب، في، الصبي، الحديقة.

الجملة الاستفهامية، مقبولة، الوقت المحدد لكل جملة دقيقة، النجاح 2 على 3.

3- جملة مبهمة دونه معنى: أي وجه السخافة في الجملة؟

أرايت رجلاً لائق المظهر يسير في الشارع يديه في جيبيه، ويلوح بعصا خشبي جديدْ.

الأب يكتب قائلاً لأبنه: من ضمن هذه الرسالة مبلغ ألف ليرة، إذا لم تصلك هذه الرسالة أبعث لي برقية.

رجل يقول لصاحبه: أتمنى أن تعيش طويلاً حتى تأكل الدجاجات التي ستنبش (طعامها) فوق قبرك، النجاح 3 على 5.

4- أوجه الشبه والاختلاف: نقول للمفحوص، سوف أسمي لك غرضين وأريد منك أن تقول لي بماذا تتشابه وبماذا تختلف.

العسل والصمغ، قلم وريشة، موزة وحامضة، حذاء وكف.

5- أوزان: هل تعرف ما هو الوزن أو من نفس الوزن؟

مثل: صباح، رماح، كمال، آمال، رمال .....

الوقت المحدد لكل وزن 30 ثانية، النجاح 2 على 3.

6- (4) أرقام معكوسة 5- 8- 1- 3، 9- 1- 7- 4، 3- 7- 2- 9، النجاح 1 على 3.

اختبار سن 10:

1- مكعبات من خلال رسم: تقديم لوحة التي تدل على المكعبات دل على أول رسم، كم مكعب يوجد، ثم نقدم الرسم الثاني، وهكذا .... ونعلم الطفل كيف يعد المكعبات.

نقدم بعد ذلك صفين من المكعبات ونطلب: الآن عدها وقل كم مربع (واجهة المكعب)، النجاح 8 على 14 عدم السماح باستعمال القلم لعد المكعبات.

2- ذاكرة القصة: نقول للمفحوص: اسمع جيداً أثناء قراءتي، أني سوف أطرح عليك بعض الأمثلة بعد القراءة نسحب النص من المفحوص ونطرح الأسئلة التالية: ما هو عنوان القصة؟ أين تقدمت الحفلة؟ متى حدثت؟ ماذا احتوى البرنامج؟ كم شخص كان يوجد؟ كما كان مدخول هذه الحفلة.. يجب أن يحصل المفحوص على 5 نقاط، ونحسب علامة لكل جواب صحيح من الأسئلة.

3- جمل مبهمة دون معنى: في العام 1915 تزوج عدد من النساء أكثر من عدد النساء في إنجلترا.

أراد رجلاً أن يحفظ حفرة لطم الزبالة.

4- كلمات مجردة: شفقة، حشرية، مفاجأة.

أعط أسماء حيوانات (عدد 12) بدقيقة واحدة.

ردد 9 أرقام 6- 1- 8- 4- 9- 2.

اختبار سن 11:

1- إيجاد حلول: أعطني سببين يجعلان الأولاد يطيعون أهلهم.

أعطني سببين لأجلهما يفضل الناس ركوب الأوتوبيس النجاح سببين للجوابين.

2- عقد من الخرز عن طريق التذكر: علبة تحتوي على 48 خرزة من نفس اللون: 16 دائرية، 16 مربعة، 16 أسطوانة، نعبئ العقد أمام الطفل على الشكل التالي: 1 مربع، 3 دائرة، 1 أسطواني، 1 دائرة، 1 أسطواني، 3 دائرة، 1 مربع = 11 خرزة.

نقول للطفل: انتبه سأسحب العقد وسوف أرى إن كان بإمكانك أن تصنع مثله.

الوقت المحدد دقيقتان، الخطأ مرفوض.

3- جمل مبهمة: الرجل الذي يلوح بعصاه ويديه في جيابه.

الأب الذي يكتب لأبنه الجندي في العرض العسكري- الرجل الطيب وحصانه- الرجل الذي يتمنى طول العمر لصاحبه.

(اختبار مثل سن 9) النجاح 4 على 5.

4- كلمات مجردة: ما معنى: وصلة، مقارنة، اجتياح، طاعة، مقابل.

5- أوجه الشبه بين 3 أشياء: حية، بقرة، عصفور، بلبل، وردة، بطاطا، شجرة، صوف، نسيج، جلد، سكينة، قطعة نقود، شريط حديدي، كتاب، أستاذ، جريدة. يجب تشجيع المفحوص إذا تردد أو قال لا أعرف أي شبه أساسي أو سطحي مقبول، النجاح 3 على 5.

6- عملية تذكر: عليك الانتباه، سوف أقول لك جملة تعيدها من بعدي:
في العطلة الصيفية يستيقظ الأولاد باكراً حتى يذهبوا إلى البحر.
البارحة كنا في السيارة على الطريق التي اجتازت البحر.
النجاح 2 على 2 الخطأ ممنوع هي: الزيادات، التنقيص، التغيير....

اختبار سن 12:

1- رسم بعد التذكر: هذه اللوحة تحمل رسماً، ستراها لمدة 10 ثوانٍ، ومن ثم عليك أن تتذكرها وتعيد رسمها انتبه وانظر جيداً إلى الرسم.
العلامة توضع حسب الزوايا (لوحة المقارنة).

2- إجابة من خلال لوحة: (اللوحة تمثل موزع البرقيات) انظر إلى اللوحة وأخبرني على العلاقة + إذا تكلم المفحوص على ثلاث نقاط وهي: يجب أن توزع البرقية، تأخر التوزيع بسبب تعطيل الدراجة، الموزع يطلب المساعدة (سيارة، سائق سيارة).

3- إكمال فراغ الجمل (تتميم المعنى) أكمل الفراغ في الجمل التالية:
- نحب أن نشوي اللحمة.. أن نحمص الكستناء على الفحم.
- لا يبدو سامي غيوراً... غير أناني.
- ... لو أعطاني كلام شرف فلن أصدقه.
- بالرغم من أن ما أفعله خطأ.... أن تتقبلوا سكوتي على أنه ناجم عن عدم علمي بما يجري، النجاح 2 على 3 (الإجابة الصحيحة: أو، لأنه، حتى، عليكم).

4- كلمات مجردة: ما تعني: الشفقة، الحشرية، التأسف، المفاجئة، النجاح 3 على 4.

5- صور مبهمة: (لوحة تمثل الريح في الجبل) أين ترى السخافة من خلال هذه اللوحة؟ (الإجابة: اتجاه الدخان).

6- تكرار 5 أرقام معكوس: 5- 1- 3- 9- 4 ___ 4- 9- 3- 1- 5

9- 2- 5- 1- 6 ___ 6- 1- 5- 2- 9

2- 6- 3- 7- 1 ___ 1- 7- 3- 6- 2.

اختبار سن **13**:

1- لوحة المتاهة: رسم متاهة (افترض أنك وضعت محفظة نقودك في هذا الحقل، خذ قلماً وانطلق من هنا في عملية البحث، دلني على وجهة سيرك في البحث عن المحفظة، عليك أن تجدها يجب حث المفحوص على وجهة سيره. النجاح مع لوحة المقارنة.

2- تذكر من خلا قصة: (تذكر من خلال قصة: "قصة بهلون" تقديم النص إلى المفحوص حتى يتبعنا أثناء قراءة النص. انتبه أثناء قراءة النص، لأنني سأطرح عليك بعض الأسئلة بعد القراءة نسحب النص منه، ونسأله: ما كان إنجازه المميز الأول خلال وجوده في أمريكا، كما شخص رآه خلال تأديته، كيف قطع شلال نياجارا في المرة الثانية، كم كان طول المسافة التي قطعها، كيف قطع في المرة الثالثة، كم كان العمق، كيف قطع في المرة الرابعة.

يجب أن يحصل المفحوص على خمسة نقاط، بمعدل نقطة لكل جواب جيداً أو صحيح. أما بالنسبة للأجوبة الصحيحة فهي: قطع الشلالات على حبل مشدود، حوالي 25000 أو أكثر من 25000 على المفحوص أن يحدد 300م بالتحديد 100م.

3- جمل غير مرتبة: تقديم لوحات عليها كلمات بالأحرف الكبيرة. تقديم هذه اللوحات بشكلها غير المرتب ثم كل واحدة على حدة بشكل لا يستطيع المفحوص قراءة ما عليها من كلمات قبل إنهاء التعليمات: "هذه الجملة مؤلفة من كلمات ذات معنى: انظر جيداً وقل كيف يجب أن تقرأ الجملة بشكل صحيح:

أ- ذهبنا، الحبل نحن، إلى، جبل، ساعة، في، مبكرة.

بعد الانتهاء من هذه الجملة نقول كيف نقرأ هذه الجملة:

ب- من، طلبت، فرضي، أستاذي، أن، يصلح، أنا.
يدافع، الكلب، الطيب، بإخلاص، صاحبه، عن.
الوقت المحدد: دقيقة في الجملة، النجاح 2 على 3.

4- كلمات مجردة: ماذا تعني: وصلة، المقارنة، غلب، اجتياح، الطاعة، المقابل ردة الفعل. النجاح 4 على 5.

5- إشكالات من مواقف مختلفة: نقول للمفحوص اسمع جيداً:

أ- بينما كان رجلاً يتمشى في الغابة: توقف فجأة مذعوراً واسرع إلى أول رجل شرطي رآه قائلاً له، أنه رأى متدلياً من غصن شجرة.
ماذا رأى متدلياً من غصن الشجرة إذا كان الجواب رجلاً منتحراً نستفسر ماذا تقصد أفصح.

ب- زار زنجي فرنسا للمرة الأولى، فرأى رجلاً أبيضاً يتقدم في الشارع عندما مرّ بجانبه (الأبيض بجانب الزنجي) قال هذا الأخير: أنه حقاً كسول هذا الأبيض فهو يسير جالساً على ماذا كان يتقدم الأبيض حتى يقول عنه زنجي يسير جالساً. النجاح 2 على 3.

6- تذكر جمل: كان هبوط الطائرة مستقيماً وفي المكان المحدد لها:
-كلب سامي وعزيز يتمختر الشارع وفي فمه عظمة ضخمة.
الخطأ مرفوض، أو أي تغير، زيادة، نقصان، النجاح 2 على 2.

اختبار سن 14:

1- تفهم: تقدم نص مسألة للمفحوص (مع وسائل التطبيق) بصوت مرتفع نبقى النص مع المفحوص أثناء حله للمسألة.
إذا كان الجواب بعد الساعة الرابعة أو قبل الساعة الخامسة نطلب التحديد حوالي الرابعة والنص يعتبر مقبول.

2- صورة مبهمة: ما هو السخيف في هذه الصورة؟
الجواب: نظراً لوضعية الشمس على الخيال، الظل يكون من الجهة الثانية.

3- التوجيه: قراءة ما يلي ما التشديد على الكلمات التي تحدد الجهة:

- في أي اتجاه تكون قبلتك إذا كانت يدك اليمنى في جهة الشمال؟
- تصور أنك تتجه شرقاً ثم تتحول إلى اليمين، في أي اتجاه تكون الآن؟
- تصور أنك تتجه جنوباً ثم تستدير إلى اليسار ثم إلى اليمين ما هو اتجاهك الآن؟
- تخيل أنك تتجه شمالاً ثم تستدير يميناً ثم يميناً فإلى اليسار، ما هو اتجاهك الآن؟
- تخيل أنك تتجه غرباً ثم تستدير إلى اليمين ثم إلى اليمين ثم إلى اليسار، في أي اتجاه أنت الآن؟

يسمح بإعادة السؤال ..... النجاح 3 على 5.

4- كلمات مجردة: ماذا يعني كرم، مستقل، رغبة، سلطة، عدالة، النجاح 2 على 5.

5- حل مسألة (إعطاء المسألة شفهياً):

- أرسلت الأم ابنها إلى النهر ليحضر لها ليترين من الماء وأعطته وعائين الأول سعته لتر، والثاني سعة 3 ليتر وعليه أن يحضر لتري ماء فقط. أبدأ بتعبئة وعاء سعة لتر.
- أعطته وعاء سعته 3 لتر وآخر 8 لتر ماذا يفعل حتى يحضر لتر واحد.
- وعاء 9 لتر وآخر 5 لتر، ليحضر 13 لتر ابدأ بتعبئة وعاء 9 لتر.

على المفحوص ألا يستعين بورقة النجاح 1 على 3.

6- معالجة أضداد: بماذا يتشابه، شتاء وصيف- سعيد وحزين- قاس ولين- قليل وكثير- بداية ونهاية، النجاح 2 على 5.

مستويات الراشدين:

1- اختبارات الراشد المتوسط:

1- كلمات مجردة: ماذا يعني كرم، مستقل، رغبة، سلطة، عدالة، النجاح، 2 على 5.

2- حل مسألة: شفهياً: (مثل اختبار سن 14 إحضار المياه من النهر ...) النجاح 2 على 3.

3- الأضداد المتشابهة: الأرنب، خجول، الأسد ....
الأشجار من أشياء أرضية. النجوم أشياء ....

4- ترميز: هذه الرسالة موجهة إلى (؟) وكل حرف منها يواجه حرف، هذه الرسالة مؤلفة من 4 كلمات، نعرف منها 3 رموز عليك أن تجد رموز الكلمة الرابعة.
على ورقة أخرى نقدم رسالتين مكررتين (عاد من الجنوب ظهراً) جملة دون غلط وجملة فيها غلطة واحدة. ثلاث دقائق كل مرة.

5- أمثلة: معناها: مثل: الجداول الصغيرة تؤلف أنهاراً كبيراً.

6- التوجيه: مثل اختبار سن 14 (الاتجاهات) النجاح 4 إلى 5.

7- فوارق أساسية: ما هو الفارق الأساسي بين: العمل واللعب، القدرة والتنفيذ، التفاؤل والتشاؤم، النجاح 2 على 3.

8- الورقة المقصوصة: ورقة مربعة، نطويها (من الوسط) ثم نعيد طيها، وعند زاويتها المستقيمة على شكل مثلث ثم نطلبه من المفحوص أن يرسم هذه الورقة.
يعتبر الاختبار صحيح إذا كانت آثار الطيات موجودة في الرسم، وإذا كانت الرسمة التي قصصناها أو شكل الرسم موجوداً أيضاً.

2- اختبارات الراشد المتفوق 1- مستوى أول:

1- تكملة الجمل (تتميم المعنى):
نحب أن نشوي اللحمة... أن نحمص الكستناء على الفحم.
لم يبدو راقي غيوراً ... غير أناني.
.... لو أعطاني كلام شرف فلن أصدقه.
.... بالرغم من أن افعله خطأ ... أن تتقبلوا سكوتي على أنه ناجم عن عدم علمي بما يجري.
الإجابة الصحيحة: (أو، و) (لأنه، كونه) (حتى) (عليكم) النجاح 3 على 4.

2- أضداد متشابهة: الموهبة بالفطرة التعليم با ... (مكتسب).

الموسيقى متناغمة، الضجيج .... (مزعجـ غير منغم).

الإنسان الذي يتكلم كثيراً ثرثار والذي يتكلم قليلاً .... (صامت، كتوم).

النجاح 2 على 3.

3- أوجه شبع رئيسية: بأية طريقة يتشابه خصوصاً.

زراعة وصناعة- (عمليتي إنتاج واقتصاد في قطاعين اقتصاديين).

تحول حرارة وطاقة حرارية- (يلزمها لكل تحول حرارة معينة لحصول هذا التحول).

بيضة وبرزة- (حبة) النجاح 2 على 3.

4- تكرار 6 أرقام بشكل معكوس: 4- 7- 1- 9- 5- 2، 5- 8- 3- 6- 9- 4، 5- 8- 3- 6- 9- 4، 7- 5- 2- 6- 1- 8.

5- تأليف جملة:

احتفالي، كرامة، انطباع.

تفشيل، مستقيم، ملاحظة.

مثل، مسألة، غير قادر.

النجاح 2 على 3.

6- مصالحة أضداد: شتاء، صيف- حزين سعيد- قاس، لين- قليل، كثير، بداية، نهاية، النجاح 4 على 5.

3- اختبارات الراشد المتفوق II مستوى ثاني:

1- أمثلة، ومعناها: إليك بعض الأمثلة، أريد منك أن تقول لي معناها:

- واحد في اليد ولا عشرة على الشجرة.
- الثوب لا يصنع من الإنسان شيخاً أو راهباً. النجاح 1 على 2.

يمكن إعطاء مثل وشرحه للمفحوص قبل البدء.

2- حل مسألة: مثل اختبار سن 14 ت (إحضار المياه من النهر) 3 على 3.

3- فروقات أساسية: ما الفرق الأساسي بين:

العمل واللعب- قدرة وتنفيذ- تفاؤل وتشاؤم، النجاح 3 على 3.

4- تكـرار أرقـام (8 أرقـام) 2- 9- 6- 1- 5- 8- 3- 7، 7- 4- 9- 3- 5- 2- 8، 5- 8.

5- ترميز: (مثل اختبار الراشد المتوسط) هذه رسالة موجهة إلى؟ .....

6- إعطاء فكرة من خلا نص قيمة الحياة.

نقرأ النص للمفحوص، ونقول له انتبه سوف تعيده لي ليس حرفياً ولكن بطريقـة مـن خلالها ما حفظنا. على المفحوص أن يحدد أربع نقاط من أصل 7.

- آراء متعددة أعطيت للحياة- البعض يقول أنها جيدة البعض لا- بين بين.....

4- اختبارات الراشد المتفوق III- مستوى ثالث:

- أمثلة: ماذا يعني كل من الأمثلة التالية:

دعوا القطة تنام- العامل السيئ يشتغل بعدة سيئة.

رب ضارة نافعة. النجاح 2 على 3 (الفكرة المعطاة يجب أن تكون عامة).

- تذكر جملة: في نهاية الأسبوع كتبت الصحف نصاً كاملاً عن اكتشافات الكـبيرة.. أو خطأ.

توجه: (مثل اختيار سن 14) النجاح 2 على 2.

تكـرار الأرقـام (9 أرقـام) 1- 7- 1- 8- 2- 6- 4- 9- 5، 7- 3- 9- 4- 8- 1- 5- 2- 6- 3- 1- 4- 7.

أضداد متشابهة: الموهبة بالفطرة التعليم يا......

إعادة فكرة أساسية من خلال نص:

نقرأ للمفحوص مقطعاً صغيراً، وعليـه أن يعطـي الأفكـار الرئيـسية فيـه: وعلـى المفحوص أن يجيب على 4 أفكار من أصل 8.

اختبار ستانفورد- بينيه A. Binet
يناسب الأعمار من (2- 18) سنة

مقدمة:

يعتبر اختبار بينيه أول اختبار حقيقي. والغرض الذي قام على أساس اختبار بينيه، هو أننا إذا استطعنا تحديد مستويات النمو العقلي للطفل المتوسط (العادي) في سنوات العمر المختلفة، فإننا نستطيع أن نحدد بالنسبة إلى هذه المستويات مدى تقدم أو تأخر أي طفل آخر م ناحية المستوى العقلي.

فمثلا إذا أعطي سؤال معين لمجموعة من الأطفال وأجاب عنه:

10٪ من أطفال سن السادسة

70٪ من أطفال سن السابعة

90٪ من أطفال سن السابعة

فإن هذا السؤال يمثل أطفال من السابعة، لأنه يعتبر صعباً بالنسبة لأغلبية أطفال السادسة وسهلاً بالنسبة لأغلبية أطفال الثامنة.

والأساس الذي اتخذه بينيه أن نجاح 66٪ إلى 75٪ من أطفال عمر من الأعمار في الإجابة عن سؤال معين يجعل هذا السؤال صالحاً لهذا العمر أو بمعنى آخر يمثل ذكاء الطفل المتوسط في هذا العمر.

وهكذا استطاع بينيه أن يحدد لكل عمر من الأعمار العقلية مجموعة من الأسئلة التي تناسبه وتدل عليه، ولم يرتب هذه الأسئلة حسب العمليات العقلية التي تقيسها وإنما رتبها ترتيباً تدريجياً حسب مستوى صعوبتها.

وقد نشر هذا الاختبار لأول مرة مع سيمون سنة 1905، واشتمل على ثلاثين عنصراً متدرجة الصعوبة مثل:

العنصر (1) تحرك عود ثقاب مشتعل أمام عين الطفل للتعرف على مدى توافق حركة الرأس والعينين في متابعتها لعود الثقاب المشتعل.

العنصر (5) التغلب على عقبة بسيطة (فصل قطعة شيكولاته للحصول على القطعة التي بداخلها).

العنصر (10) مقارنة طول خطين وتحديد أيهما أطول.

العنصر (15) تذكر جمل تحتوي كل منها على 15 كلمة.

العنصر (20) ذكر أوجه التشابه بين شيئين معروفين.

العنصر (25) تكملة جمل ناقصة.

العنصر (30) ذكر الفروق بين معنى أزواج من الكلمات مثل: ما الفرق بين الكسل والإهمال.

وقد حدد بينيه مستويات معينة يستدل منها على تقدم الطفل أو تأخره في الذكاء بالنسبة لسنّه، فكان السؤال التاسع يمثل الحد الأعلى للعمر العقلي ثلاث سنوات.. وهكذا.

ثم أجرى بينيه سنة 1908 تعديلاً لهذا الاختبار على أساس فكرة حساب العمر العقلي، وفي هذا التعديل حذفت العناصر الستة الأولى التي ترتبط بالعمليات الحسية والحركية البسيطة، وزيدت عناصر الاختبار بحيث أصبح يشتمل على خمسين عنصراً، تقيس الأعمار من 3- 13 سنة، وحدد عدداً معيناً من العناصر لكل عمر عقلي، ورتبها حسب الأعمار العقلية، مبتدئاً بالعمر ثلاث سنوات ومنتهياً بالعمر 13.

ولحساب العمر العقلي للطفل على ضوء هذا التعديل فإنه يعطي الاختبار مبتدئاً بالعناصر الأولى (السهلة) ويترك ليستمر في الإجابة حتى يصل إلى سن معين يجيب عن جميع عناصرها إجابة صحيحة، ويسمى هذا العمر بالعمر القاعدي (Base Age) فإذا اخطأ في أسئلة الأعمال التالية فإن عمره العقلي يكون مساوياً للعمر الذي أجاب عن جميع عناصره (العمر القاعدي)، أما إذا أجب عن عدد من عناصر السن التالية، ولم يجب عن البعض الآخر. فإن عمره العقلي يساوي في هذه الحالة العمر القاعدي مضافاً إليه الكسر يمثل عدد العناصر التي أجاب عنها من بين مجموع العناصر التي تمثل هذه السن... وهكذا.

ولتوضيح ذلك نفترض أن طفلاً أجاب عن كل العناصر الخاصة بالسن 7، وأنه أجاب عن 3 عناصر من بين 6 عناصر تمثل السن 8، ولم يجب عن بقية العناصر التي أتت بعد السن الأخيرة، يكون عمره القاعدي 7.

عمره العقلي + 7 + 3/ 6 + 7.5.

وواضح أن فكرة بينيه هنا هي أن يحدد مستوى قدرة الطفل العقلية بالنسبة لقدرة الطفل المتوسط أو العادي الذي يدل عليه العمر العقلي، فإذا أجاب الطفل عن عناصر سن 7 مثلاً فيقال إن عمره العقلي 7، بمعنى أن قدرته العقلية مثل القدرة العقلية للطفل العادي الذي عمره الزمني 7، فإذا كان العمر الزمني لهذا الطفل 7 أيضاً كان هذا الطفل عادياً أو متوسط من حيث الذكاء، أما إذا كان عمره الزمني 8 أو 9 فإنه يكون متأخراً في الذكاء، وإذا كان عمره الزمني 6 فإن ذكاءه يكون عالياً ... وهكذا.

وأجرى بينيه قبل وفاته تعديلاً ثالثاً للاختبار على ضوء النتائج التي أسفرت عنها استخداماته، وأهم ما جاء في هذا التعديل هو توحيد عدد العناصر التي تمثل كل سن وجعلها خمسة حتى يسهل حساب العمر العقلي.

وقد أجريت على الاختبار بعد ذلك تعديلات أخرى هامة أبرزها التعديل الذي أجراه تيرمان في جامعة ستانفورد سنة (1916) وتعديل تيرمان- ميريل سنة (1937).

تعديل سنة (1916) ستانفورد- بينيه (Stsnferd- Binet):

عمل تيرمان بجامعة ستانفورد الأمريكية خلال خمس سنوات على تعديل اختبار بينيه ونشر هذا التعديل سنة (1916) وهو المعروف باسم ستانفورد- بينيه، وفي هذا التعديل أضيفت عناصر جديدة إلى اختبار بينيه بحيث أصبح يشتمل على 90 عنصراً، تقيس عدداً من الوظائف العقلية مثل التذكر والتعرف على الأشياء المألوفة والتفكير وفهم مفردات اللغة ووصف الصور وتفسيرها وإدراك حجم الأشكال.. إلخ.

ويبدأ هذا الاختبار من سن 3 سنوات ويمتد لقياس ذكاء الراشد المتوسط المتفوق وخصص لكل سن فيه 6 عناصر حتى يمكن حساب العمر العقلي بالشهور بدلاً من الكسور العشرية وروعي في اختيار عناصر الاختبار أساسان هامان:

الأول: قياسها لخبرات ومواقف مأخوذة من البيئة العادية للطفل. فعناصر سن الثالثة مثلاً في هذا الاختبار تطلب من الطفل أن يعطي اسمه وأن يشير إلى أجزاء من جسمه وأن يعد بعض الأشياء في صورة تقدم له ... إلخ.

الثاني: أن تميز بين مستويات القدرة عن طريق مواقف تتطلب استجابات مختلفة في مستويات العمر المختلفة، فبينما يطلب في سن الثالثة من الطفل أن يعد بعض الأشياء في صورة يطلب منه في سن السابعة أن يصف الصورة وفي سن الثانية عشرة أن يفسرها.

كما استخدمت في معالجة هذه العناصر للتأكد من صلاحيتها، وسائل إحصائية دقيقة.

وبالرغم من أن تيرمان اعتمد على الطريقة التي استخدمها بينيه في تحديد العمر العقلي، إلا أنه عدلها على ضوء فكرة شترن في حساب نسبة الذكاء.

فالعمر العقلي (Mental Age) يدل على مستوى ذكاء الفرد، ولكنه لا يدل على مدى تقدم أو تأخر هذا الفرد بالنسبة لعمره الزمني (Chronological Age).

وللتخلص من هذا اقترح شترن (Stern) قسمة العمر العقلي على العمر الزمني وضرب النتائج في 100 للحصول على نسبة توضيح مدى ذكاء الفرد، وتسمى هذه النسبة نسبة الذكاء.

نسبة الذكاء = العمر العقلي ÷ العمر الزمني × 100.

وعلى ضوء هذه النسبة إذا كان العمر العقلي لأحد الأفراد مساوياً لعمره الزمني كان ذكاؤه متوسطاً ويساوي 100 أما إذا كان عمره العقلي أقل من الزمني، فإن نسبة ذكائه تقل عن 100، وبالعكس إذا زاد عمره العقلي على العمر الزمني زادت نسبة ذكائه عن 100 .. إلخ، وهكذا على قدر إنقاص هذه النسبة أو زيادتها على قدر ما يكون ذكاء الفرد.

جدول يوضح متوسطات الأعمار العقلية والزمنية والنسبة بينهما في بيانات التجريب لفئات العمر (2- 18) حيث حسبت النسبة بعد تصحيح العمر الزمني حسب الملحق (C) في دليل المقياس الأصلي.

فئة العمر	العدد	متوسط العمر الزمني بالشهور	متوسط العمر العقلي بالشهور	النسبة بين متوسطي العمرين العقلي والزمني × 100	الانحراف المعياري للعمر العقلي
2	11	24	24.8	103	3.7
2.5	12	31	32.6	105	4.5
3	12	37	39.7	107	5.7
3.5	12	42	46.0	110	4.7
4	12	48	51.0	106	5.6
4.5	12	54	55.5	102	6.6
5	12	61	63.8	105	6.1
6	12	73	74.0	101	8.6
7	19	84	83.0	99	11.4
8	21	97	92.0	95	13.9
9	20	108	104.0	96	10.7
10	20	120	118.0	98	12.6
11	20	132	127.0	96	11.6
12	20	143	139.0	97	18.8
13	20	156	153.7	99	18.6
14	20	168	165.5	*101	18.9
15	20	181	190.5	*111	28.6
16	20	192	195.5	*109	17.0
17	19	205	202.0	*112	18.8
18	20	216	202.0	*112	21.5

وثمة عدد من النواحي الأخرى الهامة التي يجب أن نلم بها وأن نضعها في اعتبارنا لفهم هذا الاختبار والاختبارات الأخرى التي سارت على منواله حتى يكون استخدامنا له وإدراكنا لمعنى الدرجات التي تعطيها على ضوء هذا لفهم أهم النواحي:

1- إن درجات الفرد في الاختبار تعبر عن قدرته الحالية، التي تمثل ما تكشف عنه القدرة الفطرية نتيجة قدحها وتأثيرها بعوامل البيئة وما اكتسبه الفرد نتيجة هذه العوامل من معلومات ومهارات وخبرات، ولا تعبر عن القدرة الفطرية وحدها.

فبالرغم من محاولة بينيه أن تكون المشكلات التي يتضمنها اختباره، والعبارات التي صاغ بها المشكلات والمواقف من النوع المألوف والعادي، إلا أنها بالرغم من ذلك تمثل عناصر بيئية يكتسبها الأفراد نتيجة تعرضهم لمواقف وظروف معينة، ولا نستطيع أن نحكم أبداً بأنهم اكتسبوها بنفس القدر أنها متعادلة بالنسبة لجميع الأفراد في البيئة المعينة.

ومعنى هذا أنها تتدخل بدرجة أو بأخرى في الاختبار. فالطفل الذي تتاح له ظروف تعليمية مناسبة وتتاح له فرصة موجهة لمشكلات ومواقف من النوع الذي يتضمنه الاختبار، كحل الألغاز وتكملة القصص وحل مسابقات الكلمات المتقاطعة، مثل تلك التي تتضمنها بعض مجلات الأطفال، يكون من السهل عليه حل الاختبار لا بسبب التعامل الفطري وحده إنما بسبب هذه العوامل البيئية أيضاً بعكس الطفل الذي ما يتلقى مثل هذا النوع من التعليم ويعيش في ظروف بيئية محدودة الثقافة.

ونخلص من هذا أنه لا يمكن قياس الفطرة خالصة من أي تأثير بيئي، وأن هذا التأثير يختلف باختلاف الظروف التي يتعرض لها الفرد، ففي الظروف العادية يكون هذا التأثير على درجات الذكاء ضعيفاً، أما حالات التغيرات البيئية الكبيرة فقد يكون مسؤولاً عن انخفاض درجات الذكاء أو ارتفاعها حسب قوة وطبيعة الظروف المؤثرة.

وفي الوقت نفسه يجب أن يكون واضحاً أن الظروف البيئية وحدها لا تخلق شيئاً من لا شيء، فهي تساعد حقاً في تهيئة الظروف للقدرة الفطرية لأن تعمل.

ويظهر هذا التأثير في صورة تحسين في درجات الذكاء، ولكنها لا تستطيع أن تجعل من الشخص المعتوه (الذي تقل درجة ذكائه عن 25) مثلاً شخصاً عادياً.

2- أن الاختبار لا يقيس نفس الشيء في الأعمال المختلفة فبينما يركز الاهتمام في السنوات الأولى على القدرات البسيطة التي تتصل بالنشاط العمل غير اللفظي مثل

إدراك الأحجام وتميز الأطوال ونحو ذلك نجده يهتم في السنوات المتأخرة بالعمليات العملية العليا التي تعتمد على استخدام اللغة والفهم والاستدلال.. إلخ والتي تربط أكثر بمفهوم الذكاء، ومن ثم فإن نتائج الاختبار تنبئ بدقة أكثر من مستوى ذكاء الطفل في السنوات المتأخرة عنها في السنوات المبكرة.

3- إن الاختبار يعطي درجة كلية للذكاء العام، ولا يعطي درجات للقدرات الأخرى التي يتضمنها، فالعناصر التي تقيس مختلف القدرات- والتي ترتبط عنه بينيه بمفهوم الذكاء موزعة على مستويات الاختبار كله.

4- يرتبط الاختبار ارتباطاً كبيراً بالقدرات التي تتطلبها الأعمال المدرسية فهو قد وضع أصلاً كوسيلة للتفريق بين التلاميذ الذين يصلحون للدراسة والذين لا يصلحون، والمحكات التي اعتمد عليها لإثبات صدقة أغلبها درجات مدرسية وتقديرات مدرسين ومشرفين على التلاميذ، ومن هنا يأتي ارتباطه الوثيق بأوجه النشاط العقلي التي لها صلة بالعمل المدرسي، ولذلك فمن المتوقع أن تكون درجات الأطفال الذين لم يتلقوا تعليماً كافياً أو لم يدخلوا المدرسة بالمرة سيئة في هذا الاختبار.

وأهم مظاهر ارتباطه بالنشاط العقلي المدرسي، هو أن كلاً منهما يعتمد على استخدام اللغة وفهمها بدرجة كافية، ومن هنا فإن الطفل الذي لم يدخل المدرسة ولم يتعلم بالتالي استعمال مفردات اللغة في الكتابة والقراءة والفهم واستنتاج المعاني وتحصيل المعلومات ولم يرتبط استعمال اللغة عنده بتعلم المواد المختلفة وحل مشكلاتها قد تسوء درجته في الاختبار.

5- تتأثر درجة الفرد في الاختبار بعاداته وسمات شخصيته، فالشخص الخجول مثلاً الذي ينفر من الغرباء، ومن الإجابة على أسئلتهم قد تتأثر تبعاً لذلك درجته في الاختبار، فالشخص الذي يكره المواقف المدرسية وأوجه النشاط التي تتضمنها، قد يكره الاختبار لأنه يتضمن موقف ومشكلات شبيهة بها، والطفل الذي تعود على مواقف الاختبار قد يقبل عليه بدرجة من الثقة وعدم التردد غير الطفل الذي يكره الامتحانات أو الذي يرهبها ويخشى الرسوب فيها، فالأخير يكون أكثر ميلاً للتردد

وشتت الانتباه ومن ثم يفشل في الأسئلة التي تتطلب التركيز وفهم العلاقات والاستنتاج ونحو ذلك.

ويجب أن نوضح أن مفهوم بينيه للذكاء يتضمن (قدرة الفرد على توجيه فكرة في اتجاه معين واستبقائه.. إلخ) ومعنى هذا أنه يعطي أهمية لقدرة الفرد على تركيز الفكر والانتباه لمحتويات الاختبار، والإجابة عليه بدرجة من الثقة وعدم التردد، وبالتالي فإن درجة الفرد في الاختبار تمثل هذه النواحي أيضاً.

حساب العمر العقلي ونسبة الذكاء:

حتى نحسب العمر العقلي ونسبة الذكاء للطفل وفق اختبار ستانفورد- بينيه نقوم بما يلي:

1- تطبيق الاختبار على الطفل مع تأكيد ضرورة تكوين علاقة مريحة بين الفاحص والمفحوص وذلك حتى لا يتأثر أداء الطفل بالقلق أو الرهبة أو التوتر أو الخجل.

2- يبدأ الفاحص بالأسئلة الأقل من مستوى الطفل المتوقع وذلك لتحديد العمر القاعدي له فالعمر القاعدي (Basal Age) هو: مستوى السنة التي يجيب الطفل عندها عن جميع أسئلة الاختبار إجابات صحيحة.

3- يتابع الفاحص تقديم أسئلة اختبارات الأعمار المختلفة للمفحوص ويتوقف الفحص عندما يصل إلى أسئلة الاختبار الذي يفشل الطفل فيه في الإجابة عن جميع الأسئلة ولتوضيح الخطوات السابقة إليك بالمثال التالي:

لدينا طفل في الخامسة تم عمره يجيب إجابات صحيحة عن جميع الأسئلة في مستوى الخامسة ثم ارتقينا به ومعه واختبرناه في أسئلة المستوى التالي وهي أسئلة مستوى ست سنوات فأجاب عن أربعة فقط ثم تدرجنا معه إلى سن سبع سنوات فأجاب عن سؤالين فقط ثم وصلنا إلى سن ثماني سنوات فأجاب عن سؤال واحد فقط ثم عجز تماماً من الإجابة عن أسئلة مستوى سن تسع السنوات ونحن نعتبر العمر العقلي لسن

خمس سنوات الذي اجتاز كل أسئلته عمره القاعدي مضافاً إليها شهران عن كل سؤال ينجح فيه في الأعمال التالية 6، 7، 8، فتكون الحصيلة هي عمره العقلي.

نستخلص مما سبق أن العمر العقلي لطفل المثال السابق = العمر القاعدي للطفل هو خمس سنوات.

العمر القاعدي بالأشهر + شهرين لك سؤال أجاب عنه في الأعمار التالية 7،6، 8، 9 = 60 + 8 + 4 + 2 = 74 شهراً أي أن العمر العقلي 6 سنوات وشهران.

لكن ماذا تعني هذه النتيجة؟ إن عمر الطفل الزمني خمس سنوات في حين أن عمره العقلي 6 سنوات وشهران؟!

تعكس النتيجة السابقة أن مستوى الطفل العقلي أفضل من مستوى أقرانه العاديين بنسبة شهرين وحتى تكون هذه النتيجة ذات معنى دلالة أكبر لنتعرف على حساب نسبة الذكاء Intelligence Quotient.

العمر العقلي MA

نسبة الذكاء IQ = العمر العقلي ÷ العمر الزمني × 100

ولحساب نسبة ذكاء الطفل في المثال لاسابق 6.2 ÷ 5 × 100 = 124

وإذا افترضنا أن نسبة ذكاء الطفل المتوسط في المجموعة التي قنن عليها الاختبار تساوي (100) فإن نسبة ذكاء هذا الطفل تساوي أو تزيد عن 93٪ من أقرانه في نفس السن.

وقد نتساءل لماذا اعتمد المتوسط (100)؟

نفترض أن العمر الزمني لدى الطفل المتوسط يساوي عمره العقلي فلو أخذنا أي طفل متوسط في أي عمر وطبقنا عليه معادلة نسبة الذكاء لحصلنا على متوسط منه فمثلاً:

نسبة الذكاء = 10 ÷ 10 × 100 = 100

وهذا يعني أن نسبة ذكاء هذا الطفل تساوي أو تزيد عن 50٪ عن الأطفال في نفس عمره.

* فقرات مقتطفة على اختبار بينيه (هذا الجزء مقتبس من دليل المقياس في الأصل الأمريكي):

* سن الثانية:

التعرف على أجزاء الجسم: تعرض على الطفل صورة كبيرة لطفل على لوحة من الكرتون ويطلب من المفحوص الإشارة إلى سبعة أجزاء كالفم والعين والشعر والرجل والأذن والأنف واليد.

* سن الثانية والنصف:

تسمية الأشياء: نماذج صغيرة غير مثبتة لكرسي، سيارة، مفتاح، معلقة، فنجان، صحن.

ثم اعرض الأشياء على الطفل واحدة في كل مرة واطلب منه أن يسميها.

* سن الثالثة:

رسم خط عمودي: أعط الطفل قلم رصاص وبينما أنت ترسم خطاً عمودياً قل له: أنت اعمل واحد مثل هذا مشيراً إلى المكان المخصص للرسم أعد الرسم مرة واحدة للتوضيح واسمح بمحاولة واحدة فقط.

* سن الثالثة والنصف:

مقارنة الطابات: تقدم للمفحوص بطاقة مرسوم عليها طابة صغيرة وأخرى كبيرة ويطلب من المفحوص أيهما أكبر.

* سن الرابعة:

المضادات: الأخ ولد، والأخت ....../ في النهار الدنيا ضوء، في الليل الدنيا ......؟ الأب رجل، والأم ..../ السلحفاة بتمشي شوي، والأرنب بمشي ..../ الشمس بتطلع بالنهار والقمر بطلع ....

* سن الرابعة والنصف:

المواد: البيت معمول من إيش والشباك معمول من إيش والكتاب معمول من إيش.

* سن الخمس سنوات:

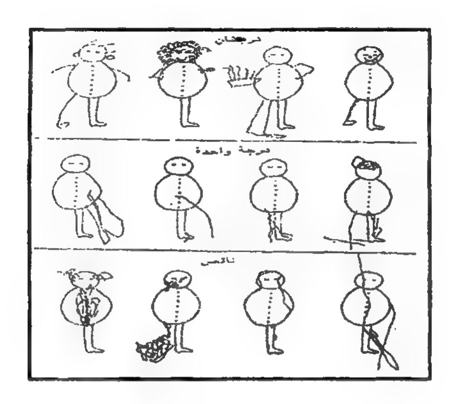
1- تكميل الصور: الرجل

هذا الاختبار أحد أشكال أسلوب التكميل الذي أثبت أنه يقيس الذكاء بشكل مقبول، لا يوجد دليل كافٍ يشير إلى أن التكميل الصحيح للصورة أو الشكل يرتبط بالقدرة على الرسم أو القدرة الفنية مع أن النجاح في هذا الاختبار يعتمد على تطور التناسق الحركي عند المفحوص بحث أن القدرة على ملاحظة وإدراك التفاصيل تتدخل في أداء مهمة التكميل المطلوبة وفي تصحيح هذه الفقرة وإعطائها درجة ناقص أو زائد لا تؤخذ بعين الاعتبار الناحية الفنية في طريقة تكميل الصورة والشيء الأساسي هو وجود أو عدم وجود الذراع، الساق، الأنف، العينين، والفم.

إن اهتمام الطفل في رسم صورة الرجل يأتي من محاولاته المبكرة لأن يتمثل الأشياء بصورة رمزية ومن خلال الرسوم في هذا المستوى يمكننا أن نلاحظ خصائص مرحلة النمو والتطور الإدراكي عند الأطفال ونلاحظ أن بعض الأطفال يرسم الذراع واليد والبعض الآخر يضيف الأصابع للصورة، الدرجة في هذا الاختبار تعطى حسب الأجزاء التي يضيفها الطفل، أعلى درجة في يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي +3 وتوزع الدرجات على النحو التالي:

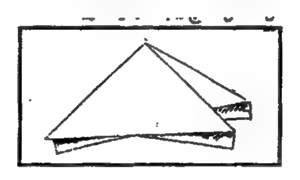
درجة واحدة للساق حتى لو كانت غير واضحة، درجة واحدة للذراعين أو لأحد الذراعين مع اليد، درجة واحدة للإضافات الأخرى كالأنف أو الفم، لا تعطى درجات إضافية للأذان أو الشعر أو وضع الرموش للعينين.

والرسوم التالية توضح احتمالات التكميل المختلفة مع الدرجات المعطاة:



2- ثني الورقة: مثلث

ليس من الضروري أن تتقابل الأطراف تماماً لكي تشكل مثلث دقيق تماماً وقد يكون الخط القطري (يبتعد قليلاً) عن المركز مما يسبب أن تكون الأطراف غير منتظمة بعض الشيء كما هو موضح في الشكل ولكن الشكل الناتج يجب أن يكون تقريباً مثلث.



* من الست سنوات:

1- أوجه الشبه:

أ- العصفور والكلب:

ب- الدفتر والكتاب:

ت-الخشب والزجاج:

2- المتضادات: يجب أن تستعمل الكلمة المحددة:

أ- البنطلون معمول من قماش، الحذاء معمول من:

جلد. كاوتشوك. جلد. مسامير.

ب- العصفور يطير والسمكة ....؟

تسبح. تطفو على وجه الماء

ت- الرجل طويل والولد ....؟

قصير. أقصر. طويل جداً

ث- السكر حلو والليمون ....؟

حامض. مالح. مر. مش حلو

* سن السبع سنوات:

1- السخافات في الصور:

أ- الرجل والمظلة:

ب- المنشار المقلوب:

ت- كلب يطارد أرنب:

ث- الجلوس في المطر:

ج- القط والفار:

2- التشابه بين شيئين:

أ- التفاح والخوخ:

ب- السفينة والسيارة:

ت- الصوف والقطن:

ث- الفأس والمنشار:

3- الفهم:

أ- إيش لازم تعمل إذا لقيت في الشارع ولد عمره ثلاث سنين ضاع عن أهله؟

ب- شو لازم تعمل إذا كسرت إشي لواحد غيرك؟

ت- شو لازم تعمل إذا لقيت حالك وأنت رايح على المدرسة في خوف أنك تتأخر؟

ث- ليش لما بنحط خشبة على المي بطيش وما بتغرق؟

ج- إذا كنت في بلد بتروحلها لأول مرة شو لازم تقول لواحد بسألك تدله على محل بدور عليه

4- تسمية أيام الأسبوع:

* سن ثمن سنوات:

1- التشابه والاختلاف:

أ- الطابة والبرتقالة.

ب- الطيارة والحمامة.

ت- البحر والنهر.

2- المتضادات:

أ- أذان الأرنب طويل وأذان الفار ....؟

ب- الثلج أبيض والفحم ....؟

ت- الكلب إله شعر والعصفور إله ....؟

ث- الأسد قوي والأرنب ....؟

* سن التسع سنوات:

1- قطع الورق نفس الاختبار في سن 13

2- السخافات اللفظية: نفس الاختبار الثاني في سن 11

أ- سالم له أقدام كبيرة حتى أنه عندما يريد أن يلبس بنطلون يدخله من رأسه

ب- ذهب رجل إلى مكتب البريد وسأل إذا كان هناك رسالة له فسأله موظف البريد (ما هو اسمك) فقال الرجل (اسمي مكتوب على المغلف).

ت- أسرع رجل المطافئ إلى مكان الحريق وحضر جهاز الإطفاء وبعد أن دخن سيجارة إطفاء الحريق.

ث- في مقبرة قديمة في القدس اكتشفوا جمجمة صغيرة ويعتقدون أنها جمجمة صلاح الدين الأيوبي عندما كان عمره عشر سنوات.

ج- مررنا بمكان ورأينا قطعة كبيرة من الثلج كانت قد ذابت كلها بتأثير حرارة الشمس.

3- تذكر الأشكال: نفس الاختبار الأول في سن 11.

4- لسجع:

أ- اسم لون على وزن أجود:

ب- اسم عدد على وزن همسة:

ت- اسم أداة من أدوات المدرسة على وزن علم:

ث- اسم نوع من الأزهار على وزن برد:

* سن عشر سنوات:

1- الكلمات المجردة: نفس الاختبار الخامس في سن 12.

أ- الشفقة: الشعور بالعطف على الآخرين في ألمهم أو حزنهم.

ب- الانتقام: مقابلة الأذى بالأذى، ثار.

ت- طاعة: خضوع، إذعان، لين العريكة.

ث- المفاجأة: تصاب بالدهشة والاستغراب والاضطراب لحدوث شيء غير متوقع، فجأة، أو لافت للنظر.

* سن الإحدى عشر سنة:

1- تذكر الأشكال: نفس الاختبار الثالث في سن 9.

2- الكلمات المجردة: نفس الاختبار الثاني في سن 12.

أ- صلة هي ما يربط بين الأشياء. علاقة.

ب- يقارن يختبر الأشياء لاكتشاف الشبه فيها أو الاختلاف.

ت- يحكم يقضي، يفصل في الأمر ويعطي حكماً، يتولى إدارة شؤون البلاد، يسيطر.

ث- حب الاستطلاع نزعة إلى التساؤل حول الأشياء وبشكل خاص الأشياء الغريبة أو الجديدة.

يعني الرغبة في المعرفة والاطلاع على ما هو ملفت أو مثير للانتباه، كما تتضمن الفصول أحياناً

ج- الحزن المعاناة، الضيق، سبب الألم، ندم، محنة.

3- التشابه بين ثلاثة أشياء:

أ- حية- بقرة- عصفور.

ب- وردة- بطاطا- شجرة.

ت- صوف- قطن- جلد.

ث- سكين- مفتاح- سلك.

ج- كتاب- معلم- جريدة.

* سن الثاني عشر:

1- السخافات اللفظية:

أ- قال القاضي للسجين حكمت المحكمة عليك بالإعدام شنقاً حتى الموت وأرجوا أن يكون في هذا تحذير لك.

ب- بعد أن أجريت إصلاحات للطرق الرئيسية للقرية قبل خمس سنوات لم يحدث أية اصطدام عليها منذ ذلك الحين وقبل سنة قتل شخص واحد في حادثة تصادم على هذه الطرق.

ت- يقول موظف سكة الحديد أنه عندما يحدث اصطدام لقطار فإن العربة الأخيرة هي التي تتحطم أكثر من غيرها فقال له صديقه: بما أن القطار فيه عدد كبير من العربات فالحل هو فصل العربة الأخيرة قبل أن يتحرك القطار.

2- تكميل الجمل:

أ- جفت المزروعات .... السماء لم تمطر.

ب- لا يستطيع كل رجل أن يكون بطلاً .... يستطيع كل رجل أن يكون إنساناً.

ت- يمكننا فيما تبقى معنا من الوقت أن نتجول في المدينة .... نزور متحف الآثار.

ث- يلبس سعيد ملابسه الصوفية .... يكون الطقس بارداً.

* سن الثالثة عشر:

1- الاستنتاج من واقع:

أ- كان رجل يسير في الغابة القريبة من المدينة، وفجأة توقف، وقد ارتعب كثيراً، ثم ركض إلى أقرب مركز للشرطة وقال لهم أنه قد رأى في الغابة شيئاً معلقاً من فرع الشجرة. ماذا كان ذلك الشيء؟

ب- في يوم من الأيام جاء إلى بيت جارنا أناس كثيرون. كان الطبيب أول من حضر، وبعدها حضر الشيخ الخوري. ثم جاء الأولاد والأقارب وظهر عليهم أنهم غير مسرورين. لماذا ماذا حدث؟

ت- جاء رجل غريب إلى المدينة، ولم يكن قد دخل المدينة من قبل. ورأى ولداً صغيراً يتنقل في الشارع راكباً، ولما مر الولد من جانبه قال الرجل هذا الولد كسلان بيمشي وهو قاعد. على إيش كان الولد راكب واللي خلا الرجل يقول بيمشي وهو قاعد.

2- الجمل المقطعة:

أ- يحرس من الأمين البيت الكلب اللصوص.

ب- إن طلبت ورقتي المعلم لي من المعلم.

ت- قبل بدأنا بالمدينة السير بساعة الشمس إلى الشروق.

* سن الرابعة عشر:

1- أوجه الشبه بين المتضادات:

أ- الصيف والشتاء.

ب- سعيد حزين.

ت- ناعم وخشن.

ث- كثير وقليل.

ج- بداية ونهاية.

* سن الرشد المتوسط:

1- الفرق بين المعاني المجردة:

أ- الخمول والإهمال.

ب- الفقر والبؤس.

ت- الأخلاق والسمعة.

2- الأمثال:

أ- عصفور في اليد ولا عشر على الشجرة.

ب- رب رمية من غير رام.

ت- إنك لا تجني من الشوك العنب.

3- الجهات:

4- الفروق الأساسية:

أ- العمل والتعب.

ب- القدرة والتحصيل.

ت- التفاؤل والسرور.

5- الكلمات المجردة:

أ- الكرم.

ب- مستقل.

ت- الحسد.

ث- السلطة.

ج- العدالة.

* سن الراشد المتفوق 1:

1- المفردات:

2- مشكلة الصناديق:

3- تكميل الجمل:

4- تذكر الجمل:

5- التشابه بين ثلاثة أشياء:

الخصائص العامة التي تميز بها اختبار ستانفورد- بينيه:

أولاً: جوانب القوة في اختبار ستانفورد- بينيه:

* اختبار بينيه هو أول اختبار حقيقي وضع لقياس الذكاء، حيث أنه لا يزال يتخذ محكاً لحساب صدق الاختبارات.
* أول مقياس يستخدم العمر العقلي كوحدة للقياس.
* يقيس الاختبار القدرة الحالية للفرد وبالتالي فهو يقيس محصلة الخبرات التعليمية التي مر بها الفرد.
* تمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار قدرات عقلية مختلفة في المراحل العمرية المختلفة، بمعنى أن، الاختبار لا يقيس نفس الشيء في المستويات العمرية المختلفة، فبينما يركز في المراحل الأولى من العمر على النشاط العملي مثل التمييز بين الأشياء والانتباه، نراه يهتم في المراحل المتأخرة على النواحي اللفظية وعمليات الاستدلال.

ثانياً: جوانب الضعف في اختبار ستانفورد- بينيه:

* المقياس معد في جوهره للأطفال وتلاميذ المدارس ومن ثم يستخدم مع المراهقين والراشدين عن طريق إضافة بعض الأسئلة الأكثر صعوبة من نفس النوع.
* محتوى الاختبارات المتضمنة في هذا الاختبار لا تثير اهتمام الراشدين أي ينقصها الصدق الظاهري ومن ثم يصعب تكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص الراشد.
* يؤكد هذا الاختبار على عامل السرعة في معظم الاختبارات الأمر الذي يقلل من مستوى الأداء الحقيقي للفرد.
* الاهتمام الكبير بالنواحي اللفظية.
* عينات تقنين هذا الاختبار لم تشمل إلا قليلاً من الراشدين.

يتأثر أداء الشخص في هذا الاختبار بشخصيته وكثير من عاداته الانفعالية مثل الخجل ونقص الثقة بالذات وعدم الميل إلى الأعمال ذات الطابع المدرسي والخوف من الوقوع في الخطأ.

اختبار سوليفان للذكاء الانفعالي للأطفال

(4- 11) سنة

المقدمة:

قامت سوليفان بإعداد هذا الاختبار في عام 2003م حيث يقيس المكونات البنائية الأساسية للذكاء الانفعالي والتي تتضمن:

1- القدرة على الإدراك.

2- الفهم.

3- إدارة الانفعالات.

وقد أعد هذا الاختبار بناء على الإطار النظري المقترح من قبل "ماير وسالوفي" والذي يستند إلى افتراض مفاده: أن مكونات الذكاء الانفعالي الثلاثة ذات طبيعة هرمية متسلسلة وقد قامت سوليفان بتطوير اختبارها بحيث اشتمل على (49) فقرة موزعة على:

الاختبارات الفرعية	عدد الفقرات
الاختبار الفرعي للوجه	20
الاختبار الفرعي للقصص	8
الاختبار الفرعي لفهم الانفعالات	12
الاختبار الفرعي لإدارة الانفعالات	9
المجموع	49

طريقة تطبيق الاختبار:

هذا الاختبار مصمم ليطبق بشكل فردي مع التسجيل اليدوي لاستجابة الأطفال على نموذج إجابة الاختبار ويستغرق تطبيق الاختبار ما بين (30- 45) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

أ- التصحيح الكمي: تنطوي الاختبارات الأربعة الوجه والقصص وفهم الانفعالات وإدارة الانفعالات على جزء كمي فبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار يتم تصحيح كل نموذج إجابة الطفل على النحو التالي:

شكل الاستجابة	الدرجات
استجابة صحيحة	1
استجابة خاطئة	0
استجابة- لا أعرف	0

بعد ذلك يتم جمع الدرجات التي يحصل عليها كل طفل لتحديد الدرجات الكمية لكل اختبار فرعي ولا يتم تضمين الأمثلة التي تسبق كل اختبار فرعي في درجة الطفل على الاختبار الفرعي كما هو منصوص عليه في دليل الاختبار.

ب- تضمنت الاختبارات الفرعية لفهم الانفعالات وإدارة الانفعالات بالإضافة إلى الدرجة الكمية درجة نوعية فبعد أن يجيب الطفل على السؤال الكمي يقدم له سؤال لماذا؟ وبعد ذلك تقارن الاستجابة النوعية بالاستجابة الكمية مثل: فهم الانفعالات: الموقف الثاني.

أ- هل شعر رامي بالسعادة لأن كلبه تأذى.

إجابة الطفل هي: لا.

لماذا: ؟

إجابة الطفل: رامي سيشعر بالحزن.

التصحيح: يحصل الطفل على درجة واحدة للإجابة الكمية الصحيحة ويحصل أيضاً على درجة واحدة إذا قدم وصفاً مناسباً للانفعال.

الدرجة الكلية للاختبار:

يحصل الطفل على درجة ذكاء انفعالي كلية بجمع الدرجات الكلية والنوعية على الاختبارات الأربعة كما يلي:

الدرجة الكلي (الكمية النوعية)	اختبار سوليفان للذكاء الانفعالي للأطفال
20	الاختبار الفرعي للوجه/ كمي
16	الاختبار الفرعي للقصص/ كمي + نوعي
24	الاختبار الفرعي لفهم الانفعالات/ كمي + نوعي
18	الاختبار الفرعي لإدارة الانفعالات/ كمي + نوعي
78	المجموع

كراسة الاختبار

أولاً: اختبار إدراك الانفعالات:

وتقاس هذه القدرة من خلال نوعين من المهمات وهي:

1- اختبار الوجه:

تعليمات عامة للاختبار:

يقول الفاحص للطفل: "سنعمل معاً لفترة قصيرة حيث ستشاهد صوراً لتعابير الوجه وتستمع إلى قصص لتقرر نوعية شعور كل شخصية رئيسية فيها وتساعد في حل المشكلات المتعلقة بانفعالات مختلفة سأقوم بتسجيل الزمن اللازم لإكمال مهمة ليست بحاجة للاستعجال في إجابتك سأقوم بتدوين إجابتك لتساعدني في تعلم طرق فهم الناس للانفعالات".

وصف اختبار الوجه:

يهدف اختبار الوجه إلى قياس قدرة الأطفال على إدراك الانفعالات في صورة لتعابير الوجه هذا الاختبار مناسب لكل الأطفال من عمر (4- 10) سنوات. ويتكون من (20) فقرة يستغرق تطبيقها من (5- 10) دقائق اعتماداً على قدرة الطفل وتقدم الفقرات على شكل اختيار من متعدد الذي يعتبر النموذج الملائم لهذا العمر.

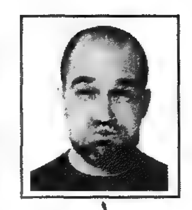
تعليمات الاختبار:

يقول الفاحص للطفل: "سأعرض عليك بعض الصور لوجوه مختلفة. انظر إلى كل صورة بدقة وبعد ذلك سأطلب منك أن تشير إلى الصورة السعيدة أو الحزينة أو الخائفة أو المندهشة. بعض الصور سيكون سهلاً جداً وبعضها الآخر ستكون أكثر صعوبة أرجو منك

أن تبذل قصارى جهدك في الإجابة عن هذه الفقرات. هل لـديك أيـة أسـئلة قبـل أن نبـدأ؟ دعنا نجرب اثنتين كمثال، هل أنت جاهز؟

ثم يفتح الفاحص كراسة الوجه وينتقل إلى صـورة المثـال الأول ويـستخدم القاعـدة الموجودة بحيث تكون الصور مواجهة للطفل والتعليمات مواجهة للفـاحص يقـرأ الفـاحص التعليمات للطفل مبتدء بالمثال الأول ثم الثاني ويتأكد من فهم الطفل للمهمة. يبدأ الفاحص بعرض الصور الواحدة تلو الأخرى ويسجل استجابات الطفـل في كـل مهمـة علـى نمـوذج الإجابة ويسجل الوقت الذي استغرقه الاختبار في المكان المخصص على نموذج الإجابة:




١


٢


٣

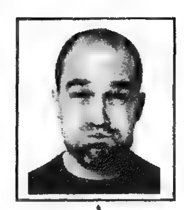
فقرة رقم(١) أشر إلى صورة الوجه الخائف


١


٢


٣

فقرة رقم(٢) أشر إلى صورة الوجه المندهش

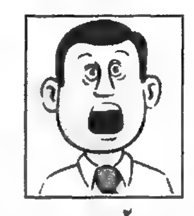

١

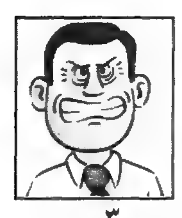

٢


٣

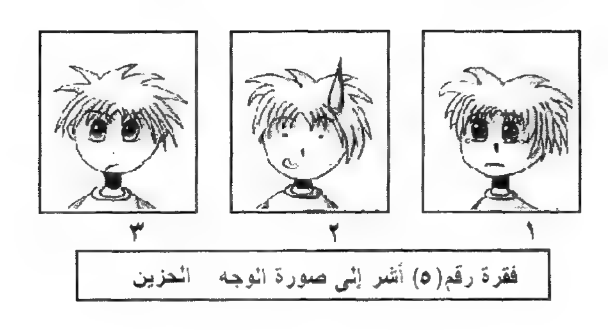
فقرة رقم(٣) أشر إلى صورة الوجه الغاضب


١


٢


٣

فقرة رقم(٤) أشر إلى صورة الوجه السعيد



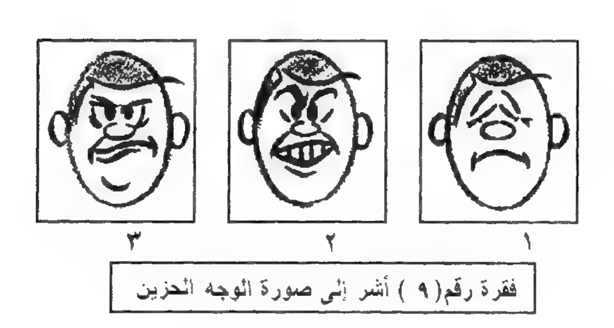
١
٢
٣
فقرة رقم(٥) أشر إلى صورة الوجه   الحزين



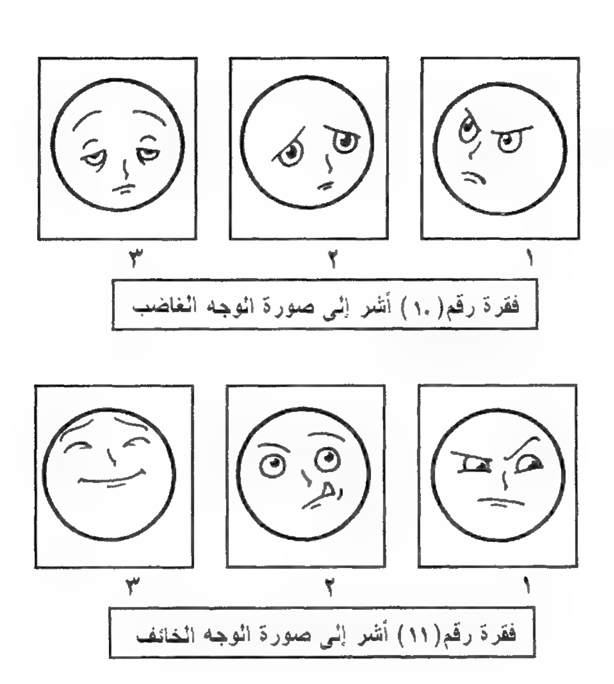
١
٢
٣
فقرة رقم(٧) أشر إلى صورة الوجه الخائف

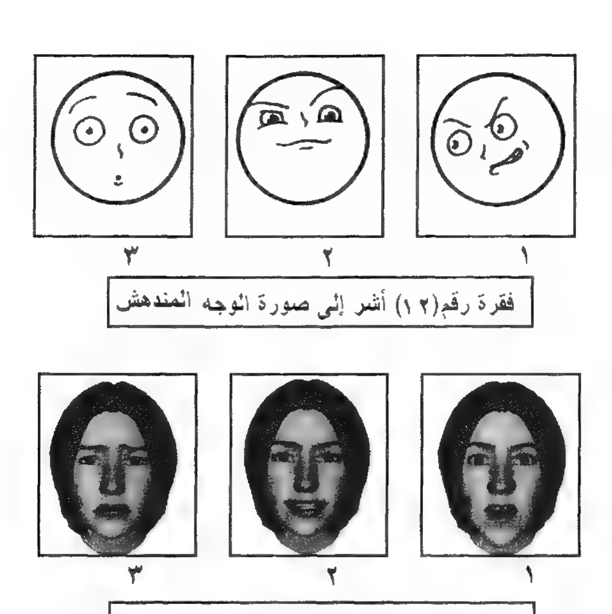


فقرة رقم(٨) أشر إلى صورة الوجه الغاضب



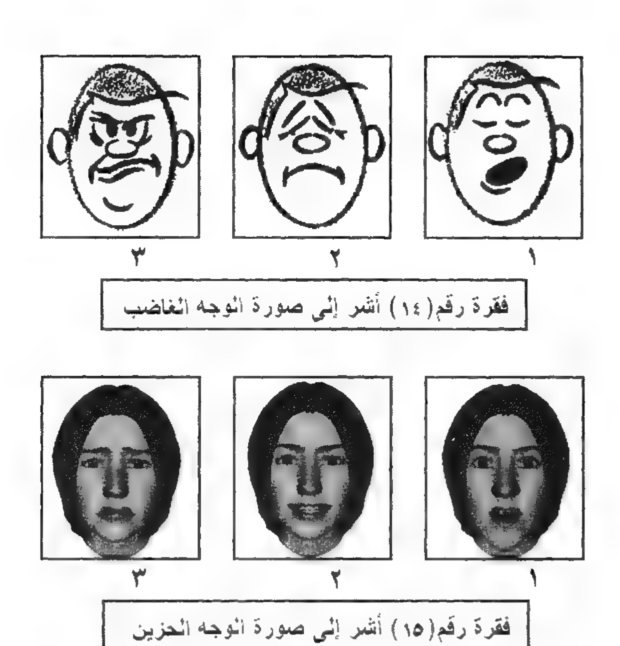
فقرة رقم(٩) أشر إلى صورة الوجه الحزين


١
٢
٣
فقرة رقم(١٠) أشر إلى صورة الوجه الغاضب
١
٢
٣
فقرة رقم(١١) أشر إلى صورة الوجه الخائف



فقرة رقم(١٢) أشر إلى صورة الوجه المندهش

فقرة رقم(١٣) أشر إلى صورة الوجه الخائف



فقرة رقم(١٤) أشر إلى صورة الوجه الغاضب

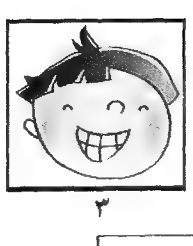
فقرة رقم(١٥) أشر إلى صورة الوجه الحزين



١



٢



٣

فقرة رقم(١٦) أشر إلى صورة الوجه السعيد



١



٢



٣

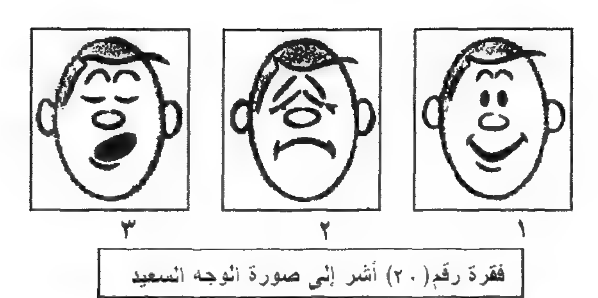
فقرة رقم(١٧) أشر إلى صورة الوجه الحزين



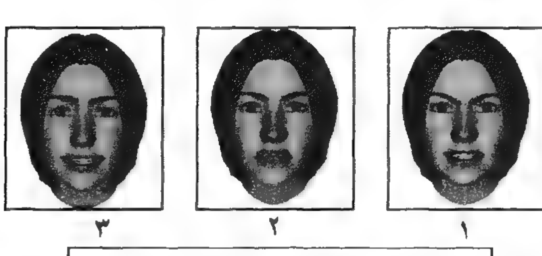
فقرة رقم(١٨) أشر إلى صورة الوجه السعيد



فقرة رقم(١٩) أشر إلى صورة الوجه الخائف



فقرة رقم(٢٠) أشر إلى صورة الوجه السعيد



فقرة رقم(٢٠) أشر إلى صورة الوجه السعيد

ورقة الإجابة على اختبار إدراك الانفعالات (اختبار الوجوه)

اسم الطالب: .... التاريخ: ....

الصف: .... تاريخ الميلاد: ....

الجنس: .... الفاحص: ....

ضع إشارة (√) في المربع المناسب لإجابة الطالب، سجل أية تعليمات في المكان المخصص لذلك.

الفقرات	1	2	3	لا أعرف	تعليقات
مثال أ: سعيد					
مثال ب: حزين					
فقرة: 1					
فقرة: 2					
فقرة: 3					
فقرة: 4					
فقرة: 5					
فقرة: 6					
فقرة: 7					
فقرة: 8					
فقرة: 9					
فقرة: 10					
فقرة: 11					
فقرة: 12					
فقرة: 13					
فقرة: 14					
فقرة: 15					
فقرة: 16					
فقرة: 17					
فقرة: 18					
فقرة: 19					
فقرة: 20					
الدرجة:			مدة الاختبار		

مفتاح الإجابة لاختبار الوجوه

ضع إشارة (√) في مربع الإجابة الصحيحة لكل فقرة نم فقرات الاختبار الفرعي:

الفقرات	1	2	3	لا أعرف	تعليقات
مثال أ: سعيد		√			
مثال ب: حزين	√				
فقرة: 1 خائف	√				
فقرة: 2: مندهش			√		
فقرة: 3: غاضب		√			
فقرة: 4: سعيد			√		
فقرة: 5: حزين	√				
فقرة: 6: مندهش		√			
فقرة. 7: خائف			√		
فقرة: 8: غاضب	√				
فقرة: 9: مندهش	√				
فقرة: 10: غاضب		√			
فقرة: 11: خائف			√		
فقرة: 12: مندهش			√		
فقرة: 13: خائف	√				
فقرة: 14: غاضب	√				
فقرة: 15: حزين	√				
فقرة: 16: سعيد		√			
فقرة: 17: حزين			√		
فقرة: 18: مندهش		√			
فقرة: 19: خائف		√			
فقرة: 20: سعيد		√			

2- اختبار القصص:

وصف الاختبار:

يهدف اختبار القصص إلى قياس قدرة الطفل على إدراك الانفعالات للشخصية الرئيسية في كل قصة، هذا الاختبار مناسب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4- 10) سنوات ويتألف الاختبار من (8) فقرات تستغرق (10) دقائق تقريباً اعتماداً على قدرة الطفل.

تعليمات الاختبار:

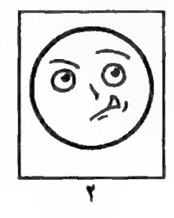
يعرض الفاحص نموذج دليل الانفعال ثم يقرأ التعليمات التالية للطفل بصوت مرتفع: تظهر هذه الصور الطرق التي نستخدمها للتعبير عما نشعر به (يشير الفاحص بيده إلى الصور) هنا صورة لوجه سعيد ووجه حزين ووجه خائف ووجه غاضب. في هذا الجزء سوف أقرأ بعض القصص القصيرة حول شخصيات تشعر بأحاسيس مختلفة وعندما أنتهي من القراءة سأطلب منك أن تشير إلى أفضل صورة تعبر عن شعور الشخص في كل قصة. لنجرب واحدة كمثال. هل أنت جاهز؟.

مثال: يقرأ الفاحص القصة التالية للطفل:

عندما عادت أم باسل من عملها، نزل باسل إلى الطابق السفلي ليحيي أمه. أحضرت أمه معها طبقاً من الحلوى المفضلة لدى باسل. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور باسل؟ لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة..



١



٢



٣

كراسة اختبار القصص:

يقرأ الفاحص القصص الواحدة تلو الأخرى ويستمر كما في المثال:

1- **هذا وقت نوم رشا سمعت رشا قطرات المطر تتساقط على سطح البيت وعندما بدأت تستعد للنوم ملأ ضوء البرق غرفتها ودوى صوت الرعد المرتفع فجأة فمنعها من النوم. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور رشا. لماذا تعتقد أنها تشعر بهذه الطريقة.**



١

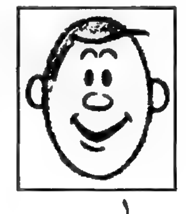


٢

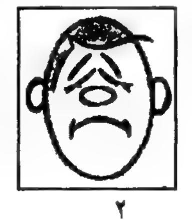


٣

2- **راشد وأمه يسيران ببطء خارج البيت. يحمل راشد صندوقاً كبيراً ويسير باتجاه الحديقة الخلفية للبيت. يتوقف راشد وأمه في المكان الذي اختاره لدفن عصفوره الجميل الذي مات. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور راشد. لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة.**



١



٢

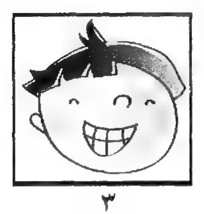


٣

3- ختام تحب الخيول كثيراً علماً بأنها لم تشاهد حصاناً حقيقياً من قبل. وفي أحد الأيام ذهبت مع عائلتها في نزهة إلى الريف وعندما توقفت السيارة خرجت منها وشاهدت الخيول في الحقل وإسطبلا كبيراً فيه الخيول. أخبرت ختام أنه بإمكانها أن تطعم أحد هذه الخيول. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور ختام. لماذا تعتقد أنها تشعر بهذه الطريقة.


١


٢


٣

4- مشى أكرم في غرفة الصف ومعه سيارته الجميلة التي بناها من مكعبات وضع سيارته على مقعد الدراسة واستعد لعرض سيارته واللعب بها مع زملائه وبعد ذلك ذهب ليبري قلمه وعندما عاد إلى مقعده وجد أن أحداً قد كسر عجلات سيارته أصبح وجه أكرم أحمراً وأخذ ينظر حوله في غرفة الصف. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور أكرم. لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة.

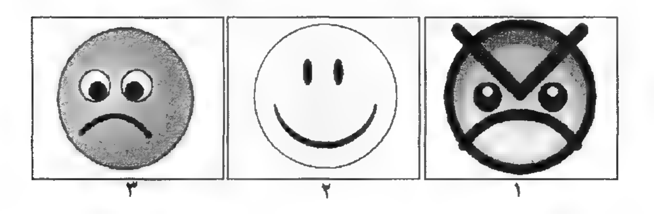

١ ٢ ٣

5- نضال عمره أربع سنوات ذهب مع أمه إلى السوبر ماركت، مشى نضال بجانب أمه ولفت انتباهه جناح الألعاب واشترت له أمه لعبة جميلة وبينما كان يتفحص اللعبة

أدرك أن أمه قد غادرت المكان ولم يعد يراها. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور نضال. لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة.



6- سالم طفل عمره عشر سنوات يشترك في المباراة الأخيرة لكرة القدم هذا العام. لم تستطع أمه حضور أي من مباراته السابقة وفي استراحته ما بين الشوطين وبينما كان سالم يخرج من الملعب سمع أحداً يناديه باسمه وعندما التفت شاهد أمه تجلس على المدرج مع الجمهور. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور سالم. لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة.

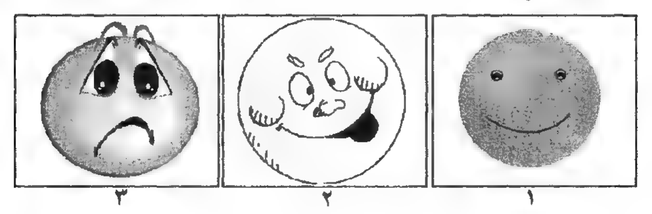


7- في أحد الأيام لعبت نجاح وصديقتها في الملعب حيث كانتا تقفان في الدائرة وترميان الكرة الزرقاء بينهما. وعندما رميت الكرة لنجاح لم تستطيع التقاطها وتدحرجت

الكرة في الملعب. أسرعت نجاح لالتقاط الكرة فشاهدت طفلة أخرى تلتقط الكرة وتمشي بها بعيداً وعندما طلبت منها نجاح أن ترجع الكرة سخرت منها وتابعت مشيها قائلة لن أعطيك إياها. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور نجاح. لماذا تعتقد أنها تشعر بهذه الطريقة.



8- معتصم عمره ثماني سنوات ذهب مع أمه إلى حديقة الحيوانات وهو متشوق جداً منذ أسابيع لمشاهدة الحيوانات وخاصة الدب القطبي وعندما وصلا إلى حديقة الحيوانات وبدءاً باتجاه المدخل الأمامي للحديقة شاهدا لافتة مكتوب عليها أن الحديقة مغلقة من أجل الإصلاح. أشر إلى الصورة التي تعبر عن شعور معتصم. لماذا تعتقد أنه يشعر بهذه الطريقة.



ورقة الإجابة على اختبار إدراك الانفعالات (اختبار القصص)

سجل إجابة الطفل بوضع (√) في المربع المناسب للصورة المختارة.

	سعيد	حزين	غاضب	خائف	لا أعرف	تعليقات
مثال:						
قصة: 1						
قصة: 2						
قصة: 3						
قصة: 4						
قصة: 5						
قصة: 6						
قصة: 7						
قصة: 8						
الدرجة				مدة الاختبار		

مفتاح الإجابة لاختبار القصص

ضع إشارة (√) في مربع الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار الفرعي:

	سعيد	حزين	غاضب	خائف
مثال:	√			
قصة: 1				√
قصة: 2		√		
قصة: 3	√			
قصة: 4			√	
قصة: 5				√
قصة: 6	√			
قصة: 7			√	
قصة: 8		√		

ثانياً: اختبار فهم الانفعالات:

وصف الاختبار:

تعتبر القدرة على فهم الانفعالات من مهارات الذكاء الانفعالي المتقدمة والمبنية على قدرة الأفراد على إدراك الانفعالات. هذا الاختبار مناسب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6- 10) سنوات. في هذه المهمة يطلب من الطفل الاستماع إلى مواقف متعددة ويجيب على أسئلة متعلقة بالانفعالات المبنية على تلك المواقف. يتكون هذا الاختبار من ثلاثة مواقف ويتألف كل موقف من جزأين ويتألف كل جزء من سؤالين بحيث يحتوي الاختبار على (12) سؤالاً. يستغرق تطبيق هذا الاختبار من (5- 10) دقائق حسب قدرة الطفل.

تعليمات الاختبار:

يقرأ الفاحص التعليمات التالية للطفل بصوت مرتفع: يمر الناس بالعديد من المشاعر عندما تحدث لهم بعض الأشياء في هذا الجزء سوف أصف أحداثاً أو أشياء تحدث لبعض الأشخاص. استمع لها جيداً وعندما انتهي سأطلب منك أن تخبرني عن نوعية شعور كل شخص في القصة لنجرب واحدة كمثال. هل أنت جاهز.

يسجل الفاحص استجابات الأطفال بوضع إشارة (√) في المكان المناسب الكائن في نموذج الإجابة ويتبع استجابة الطفل بسؤال لماذا؟.

يسجل الفاحص أية تعليمات إضافية في المكان المخصص لذلك. يقرأ المثال الأول ثم المثال الثاني ويتأكد من فهم المثالين: يستمر الفاحص بقراءة كل موقف وأسئلته الواحدة تلو الأخرى ويسجل الوقت الذي يستغرقه الاختبار على نموذج الإجابة.

المثال الأول: سلمى سافرت بالباص لزيارة جدتها وهي آخر شخص صعد إلى الباص قبل أن يغادر نظرت سلمى حولها فلم تجد مقعداً وأدركت أنها سوف تبقى واقفة طوال الرحلة.

أ- هل شعرت سلمى بالسعادة لأنها لم تجد مقعداً؟ لماذا؟

المثال الثاني: شاهدت سيدة أن سلمى لا تستطيع الوقوف بأمان في الباص وعرضت عليها أن تجلس في مقعدها.

ب- هل شعرت السيدة بالغضب لأنها أعطت مقعدها لسلمى؟ لماذا؟

كراسة اختبار فهم الانفعالات:

المواقف الأول:

- الجزء الأول: أثناء قيادة ثائر لدراجته الهوائية شاهد صديقه خالد جالساً في الطريق يحاول إصلاح دراجته المكسورة.
  أ- هل شعر ثائر بالحزن بأن دراجة صديقه خالد قد كسرت؟ لماذا؟
  ب- هل شعر ثائر بالغضب لأن صديقه خالد جالس في طريقه؟ لماذا؟
- الجزء الثاني: عندما شاهد ثائر صديقه خالد قرر التوقف ومساعدته في إصلاح دراجته الهوائية ومن غير قصد داء على قدميه وهو يحاول الوقوف فسقط على الأرض بشدة.
  ت- هل شعر خالد بالسعادة لأن ثائر أراد مساعدته؟ لماذا؟
  ث- هل شعر خالد بالغضب من ثائر لأنه داس على قدميه؟ لماذا؟.

الموقف الثاني:

- الجزء الأول: يلعب رامي وكلبه الكبير في الحديقة قذف رامي الكرة بقدمه فارتطمت بالأرض وخرجت خارج الحديقة فركض الكلب بسرعة في الشارع لإحضار الكرة فصدمته شاحنة.
  أ- هل شعر رامي بالسعادة لأن كلبه قد تأذى؟ لماذا؟
  ب- هل شعر رامي بالغضب من كلبه لأنه قد تأذى؟ لماذا؟
- الجزء الثاني: أوقف السائق شاحنته واندفع بسرعة ليطمئن على الكلب لم يتأذى الكلب كثيراً إلا أن مقدمة الشاحنة قد تضررت.
  ت- هل شعر السائق بالحزن لأنه أذى الكلب؟ لماذا؟

ث- هل شعر السائق بالغضب من الكلب لأنه تسبب بإلحاق الضرر بالشاحنة؟ لماذا؟

الموقف الثالث:

* الجزء الأول: تلعب حنين في الملعب المخصص للأطفال أدركت أنه فقدت إسوارتها وبحثت لكنها لم تجدها في أي مكان وبدأت تشعر وكأنها لن تجدها أبداً.
  أ- هل شعرت حنين بالحزن لأنها فقدت إسوارتها؟ لماذا؟
  ب- هل شعرت حنين بالسعادة لأنها لم تجد إسوارتها؟ لماذا؟
* الجزء الثاني: جاءت المعلمة لمساعدة حنين في إيجاد إسوارتها وبحثتا معاً في الملعب وجدت المعلمة الإسوارة وأعادتها لحنين.
  ت- هل شعرت حنين بالغضب من المعلمة لأنها حاولت مساعدتها؟ لماذا.
  ث- هل شعرت المعلمة بالسعادة لأنها وجدت إسوارة حنين؟ لماذا؟

ورقة الإجابة على اختبار فهم الانفعالات

سجل إجابة الطفل بوضع (√) في المربع المناسب وأية تعليقات في المكان المخصص لذلك:

-فهم الانفعالات: مثال

-أ

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

1- فهم الانفعالات: الموقف الأول:

* الجزء الأول:

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

د-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... مدة الاختبار: ....

2- **فهم الانفعالات: الموقف الثاني:**

*** الجزء الأول:**

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

* **الجزء الثاني:**

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

د-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... **مدة الاختبار:** ....

3- فهم الانفعالات: الموقف الثالث:

* الجزء الأول:

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

* الجزء الثاني:

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

د-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... مدة الاختبار: ....

مفتاح الإجابة لاختبار فهم الانفعالات

ضع إشارة (√) في المربع المناسب على كل فقرة في الاختبار الفرعي:

فهم الانفعالات: مثال:

أ- هل شعرت سلمى بالسعادة لأنها لم تجد مقعداً.

ب- هل شعرت السيدة بالغضب لأنها أعطت مقعدها لسلمى؟

نعم	لا أعرف	لا
		√
		√

فهم الانفعالات: الموقف الأول:

أ- هل شعر ثائر بالحزن بأن دراجة صديقه خالد قد كسرت؟

ب- هل شعر ثائر بالغضب لأن صديقه خالد جالس في طريقه؟

ج- هل شعر خالد بالسعادة لأن ثائر أراد مساعدته؟ لماذا؟

د- هل شعر خالد بالغضب من ثائر لأنه داس على قدميه؟

نعم	لا أعرف	لا
√		
		√
√		
		√

فهم الانفعالات: الموقف الثاني:

أ- هل شعر رامي بالسعادة لأن كلبه قد تأذى؟

ب- هل شعر رامي بالغضب من كلبه لأنه قد تأذى؟

ج- هل شعر السائق بالحزن لأنه أذى الكلب؟

د- هل شعر السائق بالغضب من الكلب لأنه تسبب بإلحاق الضرر بالشاحنة؟

نعم	لا أعرف	لا
		√
		√
√		
		√

فهم الانفعالات: الموقف الثالث:

أ- هل شعرت حنين بالحزن لأنها فقدت إسوارتها؟

ب- هل شعرت حنين بالسعادة لأنها لم تجد إسوارتها؟

ج- هل شعرت حنين بالغضب من المعلمة لأنها حاولت مساعدتها؟

د- هل شعرت المعلمة بالسعادة لأنها وجدت إسوارة حنين؟

نعم	لا أعرف	لا
√		
		√
		√
√		

ثالثاً: اختبار إدارة الانفعالات:

وصف الاختبار:

تتضمن إدارة الانفعالات استخدام المهارات التكيفية للاستجابات الانفعالية التي نشعر بها والمدركة عند الآخرين. يعد هذا المستوى من مستويات الذكاء الانفعالي الأكثر تقدماً وهو يعتمد على قدرتين هما: إدارة الانفعالات وفهمها. هذا الاختبار مناسب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6- 10) سنوات. يتطلب هذا الاختبار من الأطفال تقديم تفسيرات مناسبة لثلاثة مواقف اجتماعية انفعالية. كل فقرة من الفقرات التسعة معروضة على شكل قصة.

تعليمات الاختبار:

في هذا الجزء سأقرأ لك من القصة وبعد ذلك سأخبرك بعض الأشياء التي عليك أن تقوم بها وعندما أنتهي أريد منك أن تخبرني فيما إذا كنت تعتقد أنه يتوجب عليك عمل شيء ما أو أنه لا يتوجب عليك ذلك أنك تعرف. دعنا نجرب واحدة كمثال. هل أنت مستعد؟

يسجل الفاحص استجابات الطفل بوضع إشارة (√) في المربع المناسب في نموذج الإجابة ويتبع الطفل بسؤال لماذا؟

يسجل الفاحص أية تعليقات إضافية في المكان المخصص لذلك ويقرأ المثال ويتأكد من فهم الطفل له وعندما يفهم الطفل المثال يستمر الفاحص بقراءة كل موقف وأسئلته واحداً تلو الأخرى ويسجل الوقت الذي يستغرقه الاختبار على نموذج الإجابة.

مثال: افترض أنه أثناء حفلة عيد ميلاد في بيتك شاهدت محمود يشد شعر سهى وبدأت سهى تبكي ولا يوجد أحد على الإطلاق حولها تستطيع مساعدتها.

أ- هل يجب عليك أن تشد شعر محمود مقابل ما عمله. لماذا؟

ب- هل يجب عليك أن تطلب من محمود التوقف عن شد سعر سهى؟ لماذا؟

كراسة اختبار إدارة الانفعالات

الفقرة الأولى:

أنت تلعب مع أصدقائك في الملعب فجأة سخرت منك صديقتك إيمان وجرحت مشاعرك.

أ- هل يجب عليك أن تخبر إيمان أنك لا تحب أن تسخر منك؟ لماذا؟

ب- هل يجب عليك أن تصرخ على إيمان؟ لماذا؟

د- هل يجب عليك أن تسخر من إيمان رداً عليها؟ لماذا؟

الفقرة الثانية:

أنت تريد أن تلعب الكرة إلا أنك لم تجد كرتك الجديدة التي حصلت عليها في عيد ميلادك وقضيت وقتاً طويلاً وأنت تبحث عنها وبعد ذلك شاهدت كرتك في غرفة أخيك عدنان. علماً أنك طلبت من أخيك عدنان عدم أخذ أشياءك دون إذنك.

أ- هل يجب عليك أن تصرخ على عدنان لأنه أخذ كرتك؟ لماذا؟

ب- هل يجب عليك أن تقتحم غرفة أخيك عدنان وتسترجع الكرة؟ لماذا؟

ج- هل يجب عليك أن تذكر أخاك عدنان أنه أخذ الكرة إذا طلب منك؟ لماذا؟

الفقرة الثالثة:

طلب المدرس من كل واحد في غرفة الصف أن يعمل بهدوء تام وفجأة تذكرت أنك ستذهب في رحلة مع عائلتك بعد انتهاء اليوم المدرسي. أصبحت سعيداً جداً وبدأت تفكر بكل الأشياء السارة التي ستراها في الحفلة فقط.

أ- هل يجب عليك أن تقفز في مقعدك فرحاً بهذه المناسبة؟ لماذا؟

ب- هل يجب عليك أن تخبر زملاءك عن مدى سعادتك في تلك اللحظة؟ لماذا؟

ج- هل يجب عليك تبقى هادئاً وتنتظر لتخبر زملاءك فيما بعد؟ لماذا؟

ورقة الإجابة على اختبار إدراك الانفعالات

سـجل إجابـة الطفـل بوضـع (√) في المربـع المناسـب وايـة تعليقـات في المكـان المخصص لذلك:

-إدارة الانفعالات: مثال

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

إدارة الانفعالات: الفقرة الأولى:

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... مدة الاختبار: ....

إدارة الانفعالات: الفقرة الثانية:

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... مدة الاختبار: ....

إدارة الانفعالات: الفقرة الثالثة:

أ-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ب-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

ج-

نعم	لا أعرف	لا

لماذا؟ ....

تعليقات إضافية:

....

....

....

الدرجة: .... مدة الاختبار: ....

مفتاح الإجابة على اختبار إدراك الانفعالات

سجل إجابة الطفل بوضع (√) في المربع المناسب:

إدارة الانفعالات: المثال:

أ- هل يجب عليك أن تشد شعر محمود مقابل ما عمله؟

ب- هل يجب عليك أن تطلب من محمود التوقف عن شد شعر سهى؟

نعم	لا أعرف	لا
		√
√		

إدارة الانفعالات: الفقرة الأولى:

أ- هل يجب عليك أن تخبر إيمان أنك لا تحب أن تسخر منك؟

ب- هل يجب عليك أن تصرخ على إيمان؟

ج- هل يجب عليك أن تسخر من إيمان رداً عليها؟

نعم	لا أعرف	لا
√		
		√
		√

إدارة الانفعالات: الفقرة الثانية:

أ- هل يجب عليك أن تصرخ على عدنان لأنه أخذ كرتك؟

ب- هل يجب عليك أن تقتحم غرفة أخيك عدنان وتسترجع الكرة؟

ج- هل يجب عليك أن تذكر أخاك عدنان أنه بإمكانك أخذ الكرة إذا طلب منك؟

نعم	لا أعرف	لا
		√
		√
√		

إدارة الانفعالات: الفقرة الثالثة:

أ- هل يجب عليك أن تقفز في مقعدك فرحاً بهذه المناسبة؟

ب- هل يجب عليك أن تخبر زملاءك عن مدى سعادتك في تلك اللحظة؟

ج- هل يجب عليك تبقى هادئاً وتنتظر لتخبر زملاءك فيما بعد؟

نعم	لا أعرف	لا
		√
		√
√		

اختبار المصفوفات المتتابعة العادية "رافن"

(يناسب الأعمار 6- 60 سنة)

مقدمة:

يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من أشهر اختبارات المتحررة من أثر الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العلمي وقد أعده رافن Raven سنة 1938.

وقد طبق رافن هذا على مجموعات كبيرة من جميع مستويات الأعمار من سن 6 سنوات إلى 60 سنة على (1407) تلميذاً و (3665) جندياً و (1192) من الرجال والنساء حيث قننه في انجلترا وحصل ريمولدي Rimoldi على معايير مماثلة في الأرجنتين كما قنن البيئة السعودية سنة 1977 وكان التقنين الأول له في الكويت سنة 1981 وقد تبين أن هذا الاختبار متحرر إلى حد كبير من الناحية الثقافية كما أن معاملات الارتباط بينه وبين الاختبارات اللفظية مرتفعة وبينت إحدى دراسات التحليل العالمي أن هذا الاختبار يقيس بعض مكونات عوامل الاستدلال واستنتاج العلاقات بالإضافة إلى عناصر العوامل المكانية في بعض الوحدات.

وصف الاختبار:

يعتمد اختبار رافن للمصفوفات على الأداء العلمي في قياس الذكاء حيث تتكون المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين (6) أو (8) أشكال معروضة ويتكون الاختبار من 60 مصفوفة مقسمة إلى خمس مجموعات تحتوي على 12 مصفوفة متدرجة في الصعوبة من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية المجردة.

مميزات الاختبار:

يتميز اختبار المصفوفات بعدة مميزات أهمها:

1- أنه غير متأثر بالجوانب الثقافية.
2- أنه من أفضل المقاييس التي تستخدم في التصفية المبدئية العامة (سواء من الناحية التربوية أو المهنية أو العسكرية).
3- أنه اختبار قوة. وليس سرعة.
4- أنه من أفضل المقاييس في الوقت الحاضر لقياس الذكاء العام حيث يكون الهدف تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص.
5- هذا الاختبار يقيس مكونات عوامل الاستدلال –استنتاج العلاقات- لعوامل المكانية في بعض وحداته كما كشف عن ذلك دراسات في التحليل العاملي لهذا الاختبار.
6- أن معاملات الارتباط بين هذا الاختبار والاختبارات اللفظية مرتفعة.

تعليمات تطبيق الاختبار:

تعليمات التطبيق الجماعي لاختبار المصفوفات المتتابعة لرافن تكون على النحو التالي:

- ترك مسافة بين المقاعد حتى يستطيع الفاحص التجول بين المفحوصين لمتابعة أدائهم ولعدم إتاحة فرصة للتعاون بين المفحوصين.
- يطلب من المفحوصين رفع أي شيء عن الدرج عدا القلم الرصاص.
- يوضح للمفحوصين بأن الاختبار يتكون من ورقة أسئلة وورقة إجابة منفصلة.
- توزع أوراق الإجابة ويطلب من المفحوصين كتابة البيانات المطلوبة (الاسم- الصف.. الخ ويستوفى الباحثون لذلك الخانة الخاصة بتاريخ الميلاد).
- بعد ذلك توزع كراسات الاختبار ويطلب من المفحوصين عدم فتحها قبل أن يؤذن لهم وعدم كتابة أي شيء عليها لأن الإجابة ستسجل على ورقة الإجابة فقط.

- يبدأ الاختبار بقول الفاحص افتحوا الكراسات على الصفحة الأولى (يفتح المفحوصين) ويقول:
هذه الصفحة فيها الشكل رقم (1) وعندكم ورقة الإجابة العمود الأول (على اليمين) رقم (1) الآن شوفوا هذا الشكل الكبير اللي أمامكم فوق (يشير إليه) وهو الشكل رقم (1) تلاحظون أنه ليس كامل يعني ناقص منه قطعة تركت فراغ وفي الجزء اللي تحته في ست قطع صغيرة كل واحدة منهما ممكن تملأ الفراغ اللي سوجود في الشكل الكبير اللي فوق (يشير الفاحص إلى القطع) ولكن قطعة واحدة بس هي اللي تكمل الشكل الكبير اللي فوق انظروا الآن هل تصلح القطعة رقم (1) يشير الفاحص إليها لا ما تصلح وكذلك القطع رقم 2، 3 خطأ لأنها ما تكمل الشكل الكبير (يشرح الفاحص لماذا) ما رأيكم في القطعة رقم 6 حتى هذه القطعة لو وضعت في الفراغ ما يصير الشكل كامل ولذلك القطعة 6 خطأ الآن كل واحد منكم يختار القطعة الصحيحة بين القطعتين 4، 5 حتى تكمل الشكل تمام (هنا يحدد الفاحص القطعة رقم 4) ويقول ذلك بصوت مسموع للجميع ويسألهم إن كانوا قد اختاروا هذه القطعة بالفعل فإذا لاحظ أن البعض لم يستطع تحديدها يستمر في الشرح حتى يفهم الجميع المطلوب ثم يواصل قائلاً: الإجابة الصحيحة إذن على هذا السؤال هي القطعة 4 يعني إجابة الصفحة 1 هي 4 الآن اكتبوا 4 جواب 1 في العامود الأول على ورقة الإجابة (يشرح لهم ذلك على السبورة برسم نموذج لورقة الإجابة) ويتأكد الفاحص من أن الجميع قد سجلوا الإجابة في مكانها الصحيح. ثم يقول لهم: لاحظوا أنه في كل صفحة من كراسة الاختبار في شكل كبير مأخوذ منه قطعة تركت فراغ وتحته فيه ستة قطع صغيرة أو ثمانية قطع صغيرة والمطلوب منك في كل مرة تحديد القطعة الصحيحة اللي تكمل الشكل الكبير وكتابة رقمها في ورقة الإجابة. لاحظوا أن الاختبار ليس صعب لكن المطلوب أنكم تنتبهون جداً لطريقة الإجابة، أجيبوا على الاختبار بدقة وبالترتيب حاولوا أنكم ما تتركون شيء منه من غير إجابة استمروا من بداية كراسة الاختبار

حتى نهايتها. وتذكروا في كل مرة أنه فيه قطعة واحدة بس هي الصحيحة وتكمل الشكل.

الآن اقبلوا الصفحة وجاوبوا على الصفحة الثانية (2) لوحدكم (يسمح لهم الفاحص بوقت كافٍ لكتابة إجابة السؤال 2 على ورقة الإجابة) ثم يقول: الإجابة الصحيحة طبعاً هي القطعة رقم (5) تأكدوا أن كل واحد منكم كتب رقم 5 جواب 2 في العامود الأول في ورقة الإجابة.

والآن استمروا بهذه الطريقة حتى يوصل كل واحد منكم إلى نهاية كراسة الاختبار.

- بعد بدء الاختبار بخمس دقائق ينتقل الفاحص بين التلاميذ ليتأكد من عدم وجود أخطاء في تسجيل البيانات الشخصية أو في طريقة تسجيل الإجابات في ورقة الإجابة.
- وبعد عشر دقائق من بدء الاختبار يذكر الفاحص المفحوصين بعدم ترك أي سؤال دون إجابة وبالإجابة على الأسئلة بالترتيب وباختيار إجابة واحدة فقط.

وعند تسلمه لورقة الإجابة يجب أن يتأكد مرة أخرى من أن المفحوص قد ملأ البيانات الشخصية بطريقة صحيحة وكل الإجابات بطريقة صحيحة وأنه أجب على جميع الأسئلة.

طريقة تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من كراسة للأسئلة وورقة للإجابة ثم تصحيحها بسرعة ودقة باستخدام مفتاح التصحيح بحيث تحسب للمفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة والدرجة الخام للفرد هي مجموعة عدد إجاباته الصحيحة على بنود الاختبار.

ومفتاح تصحيح الإجابة على النحو التالي:

الجدول رقم (1)

مفتاح تصحيح اختبار المصفوفات

رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
1	4	13	8	25	4	37	5
2	5	14	3	26	4	38	1
3	2	15	1	27	4	39	1
4	6	16	2	28	6	40	5
5	6	17	3	29	7	41	2
6	1	18	7	30	1	42	6
7	3	19	3	31	1	43	1
8	1	20	6	32	2	44	3
9	2	21	5	33	7	45	2
10	2	22	5	34	5	46	3
11	6	23	5	35	5	47	6
12	3	24	4	36	6	48	6

الجدول رقم (2)

ورقة الإجابة على اختبار المصفوفة المتتابعة العادية

الاسم: .... دقيقة ساعة

يوم شهر سنة الزمن الكلي: ....

تاريخ اليوم: ....

تاريخ الميلاد: ....

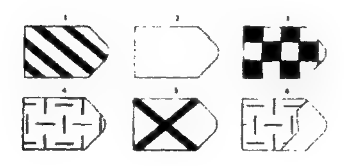
العمر: ....

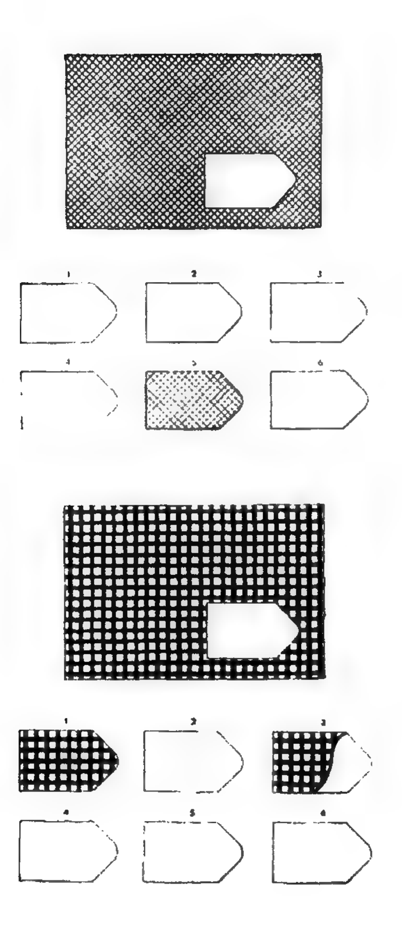
رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
1		13		25		37	
2		14		26		38	
3		15		27		39	
4		16		28		40	
5		17		29		41	
6		18		30		42	
7		19		31		43	
8		20		32		44	
9		21		33		45	
10		22		34		46	
11		23		35		47	
12		24		36		48	

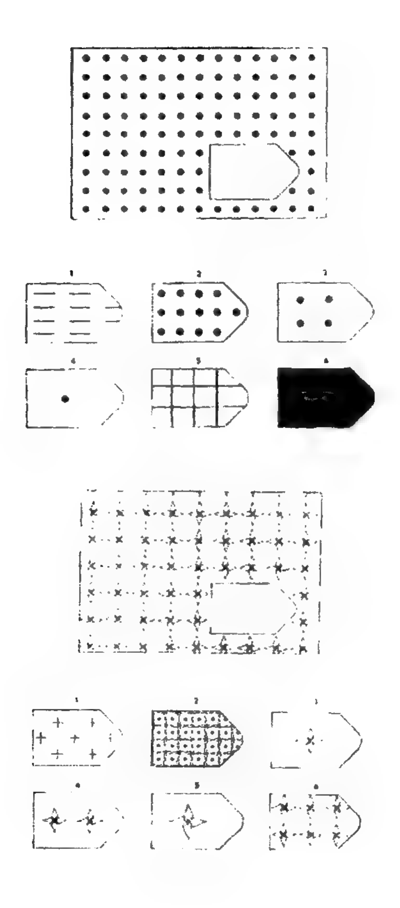
يوجد على شبكة الإنترنت موقع عديدة تجري هذا الاختبار منها:

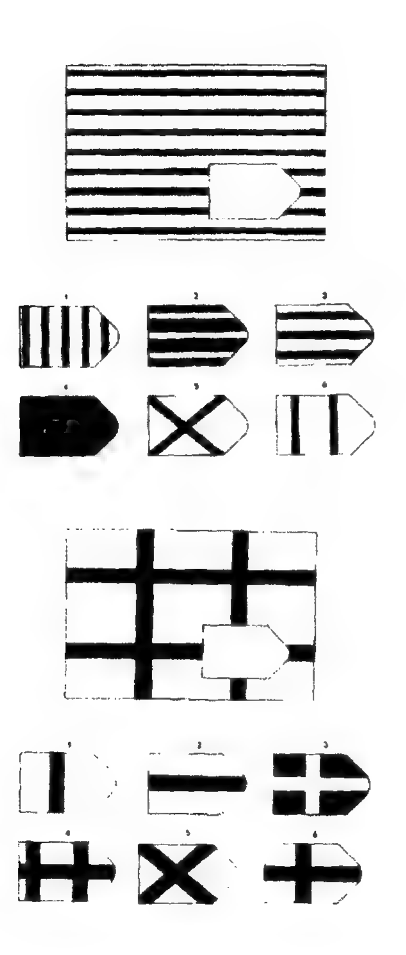
http://www.egopont.com/iqtest
http://www.iqtest.dk/main.swf

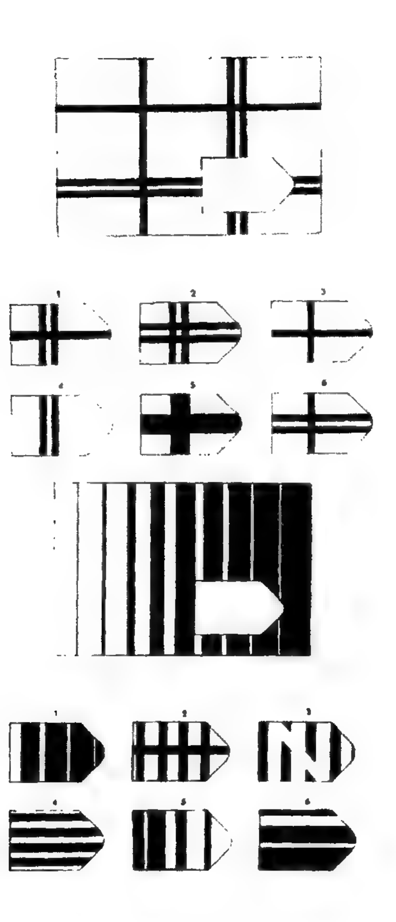
والآن إلى الإختبار:

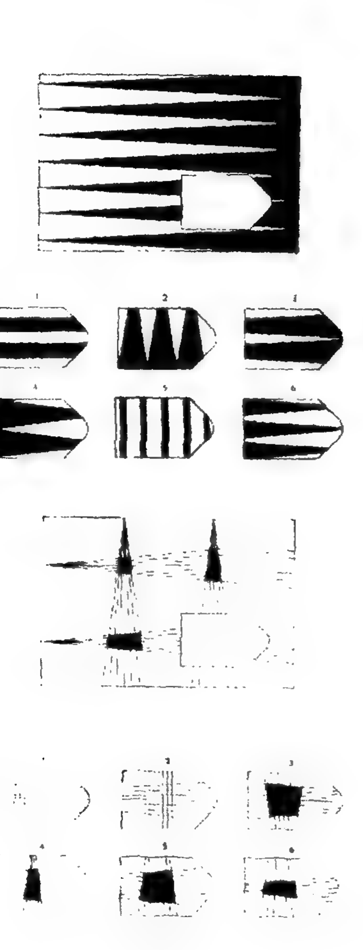


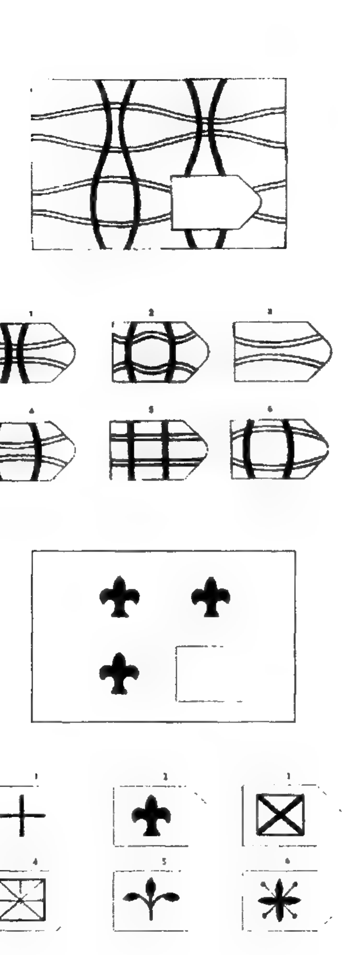

1
2
3
4
5
6
1
2
3
4
5
6

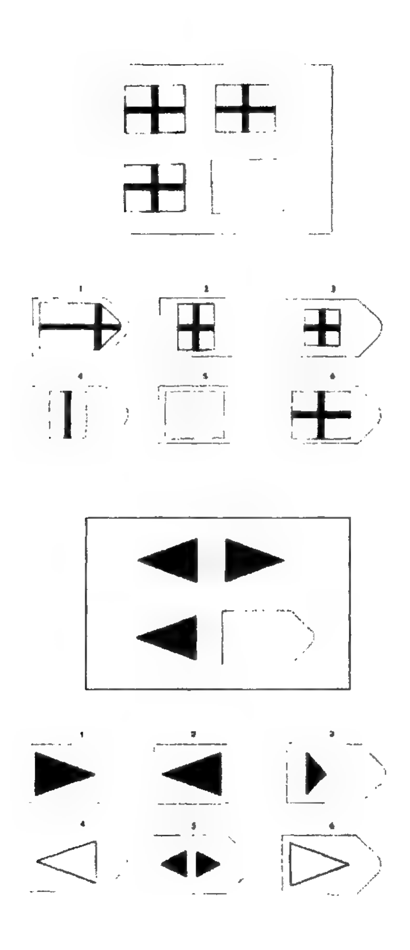

1
2
3
4
5
6
1
2
3
4
5
6

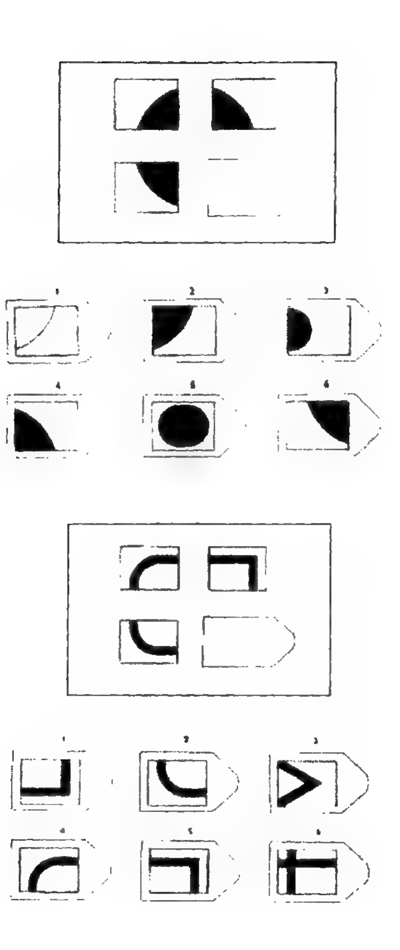


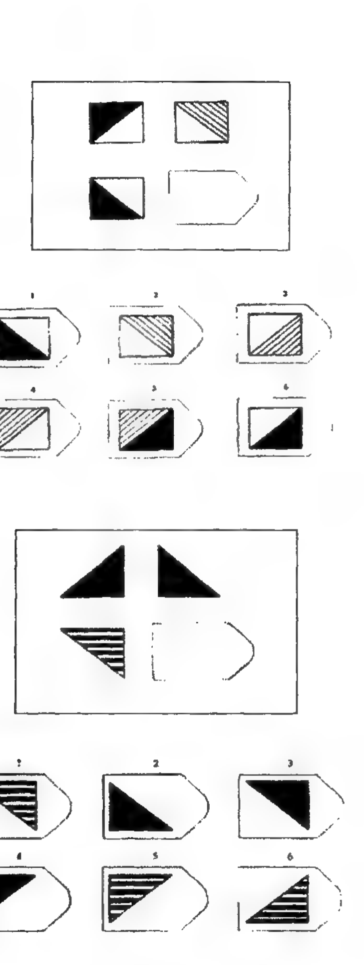

1
2
3
4
5
6
1
2
3
4
5
6

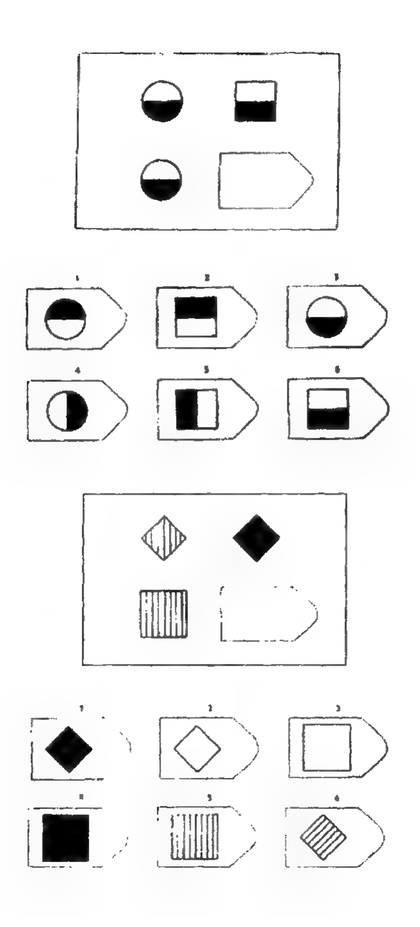


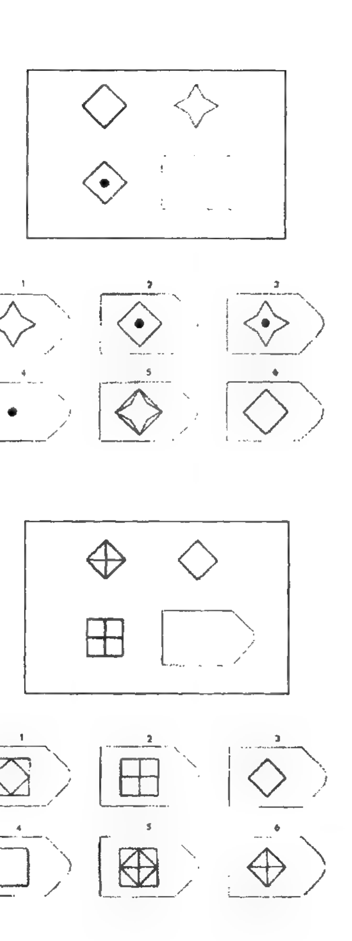


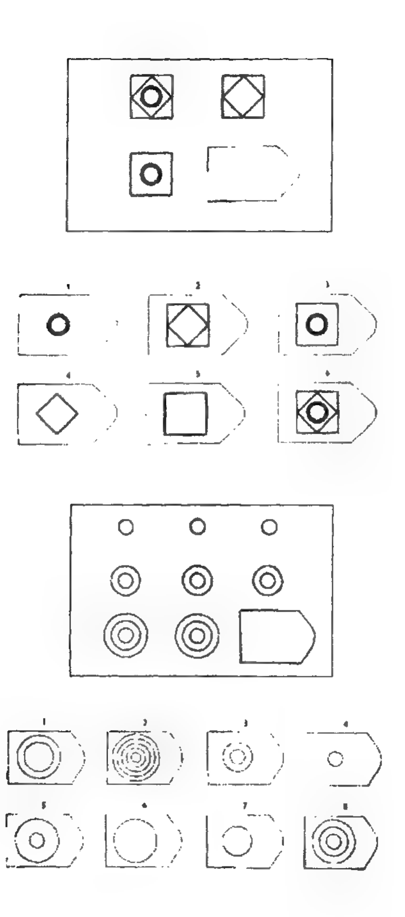


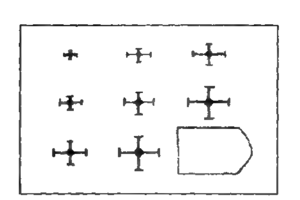


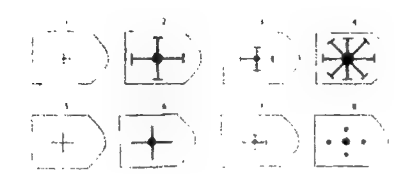


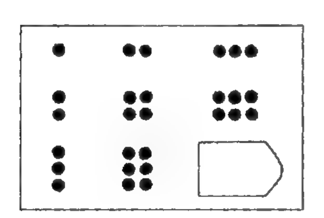


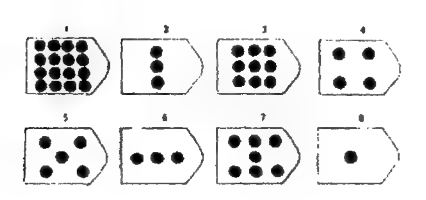

1
2
3
4
5
6
1
2
3
4
5
6

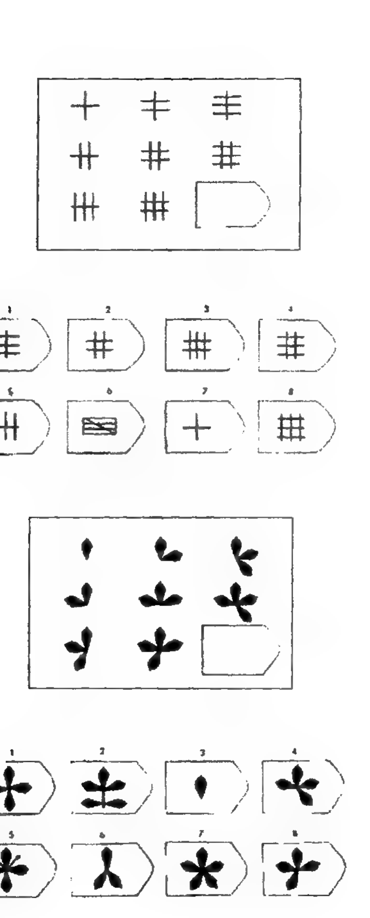


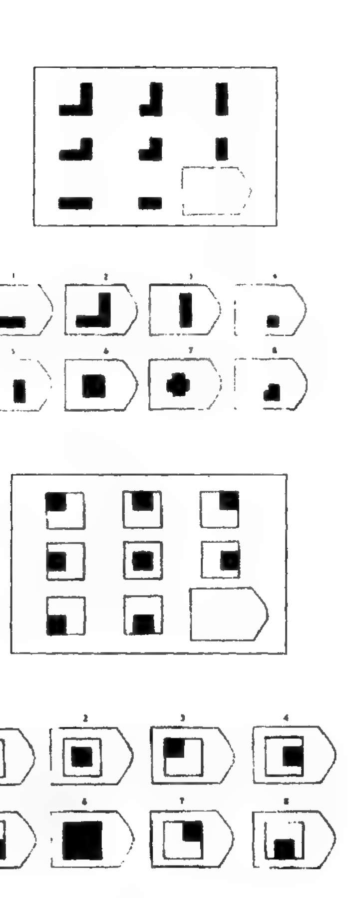


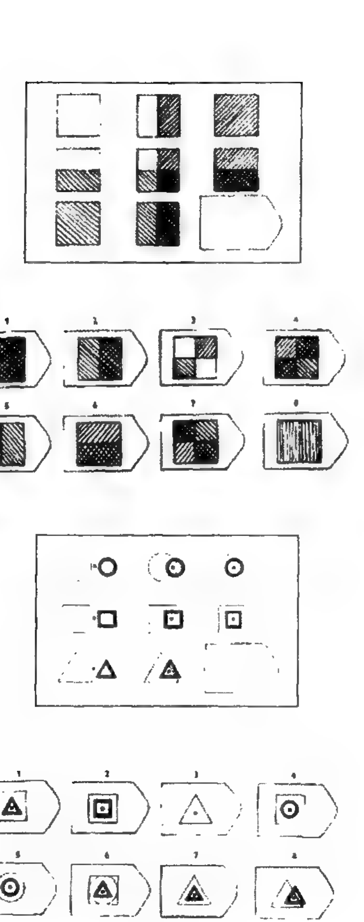


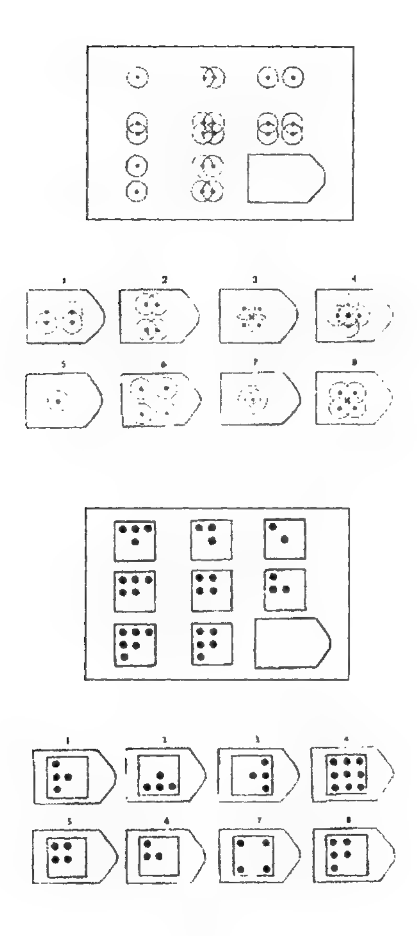


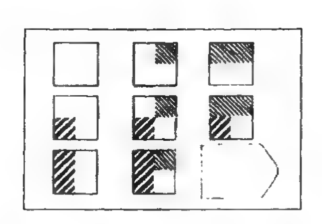


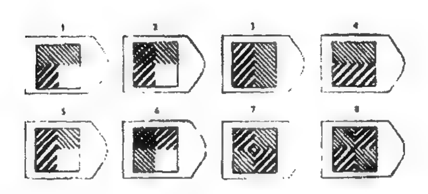


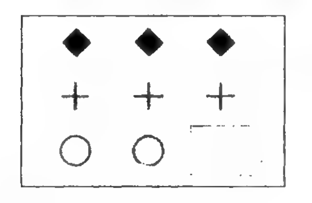


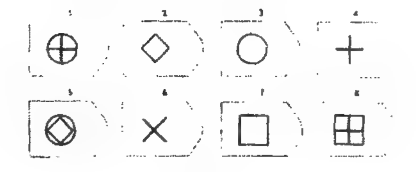


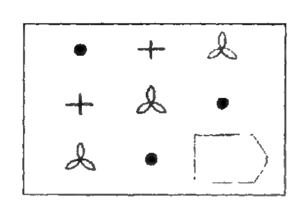
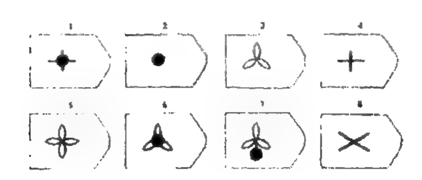
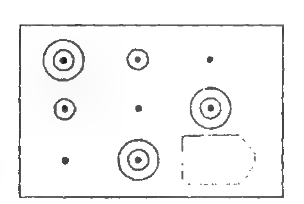
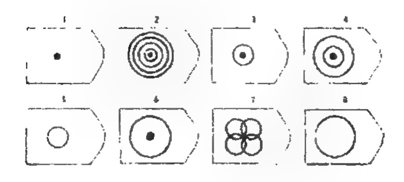


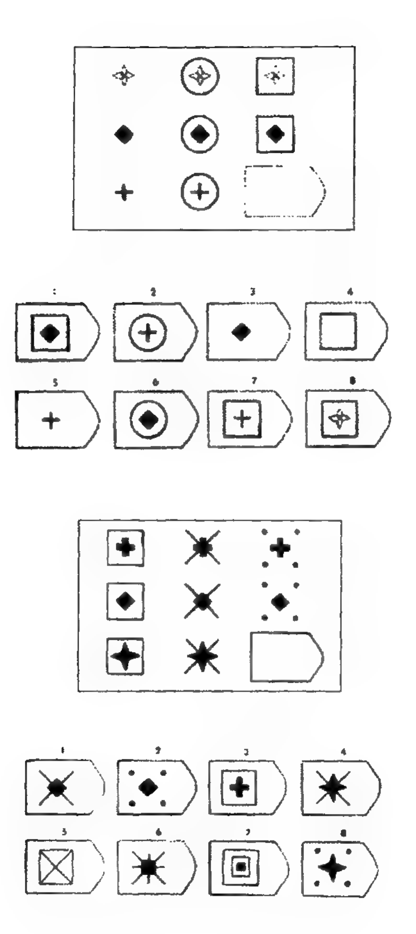


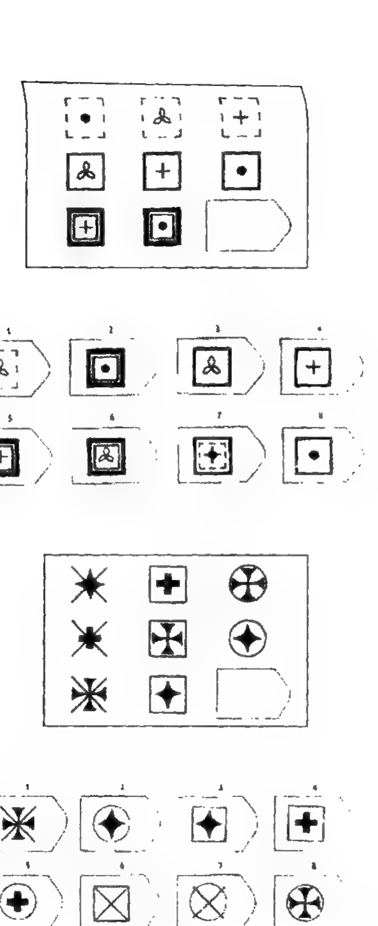


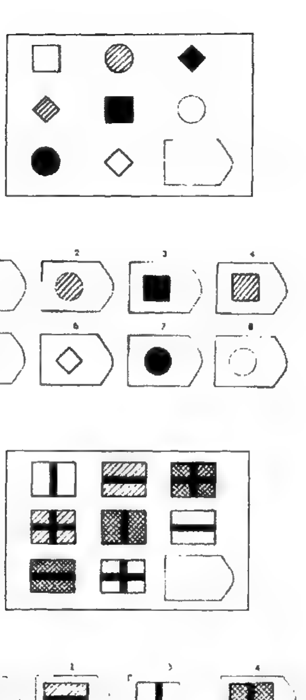


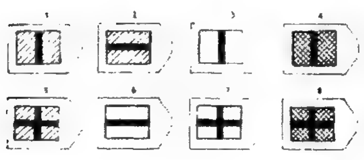


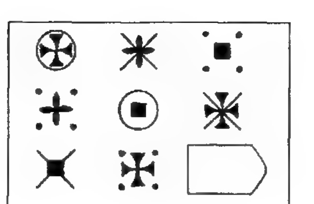





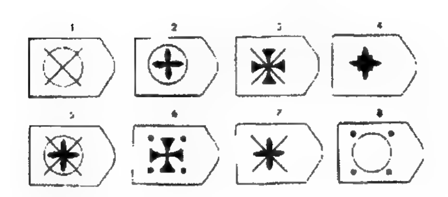

1
2
3
4
5
6
7
8
1
2
3
4
5
6
7
8

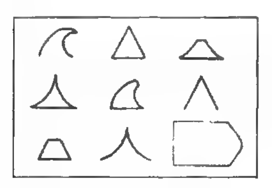


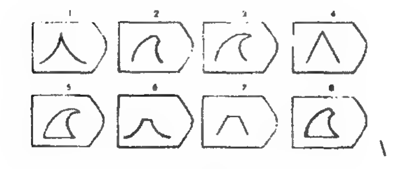


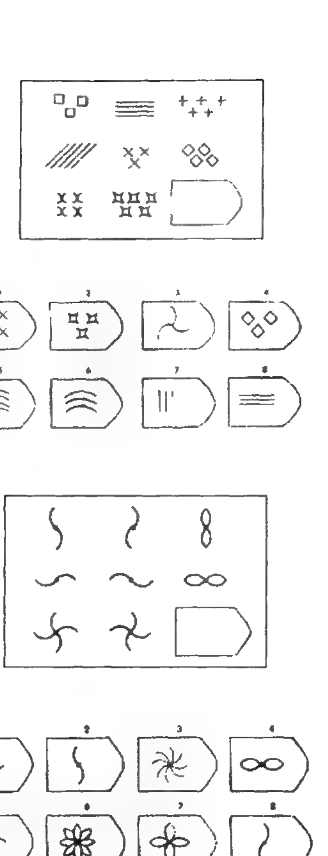


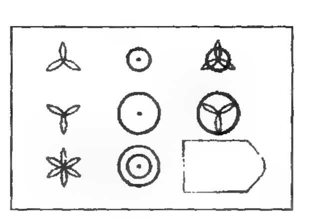


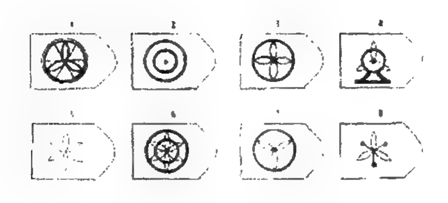

1
2
3
4
5
6
7
8

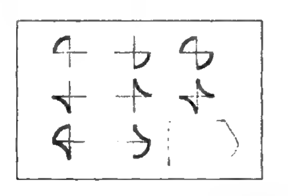


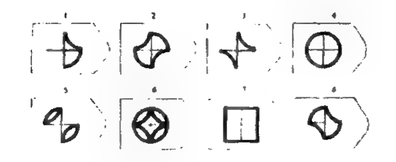

1
2
3
4
5
6
7
8

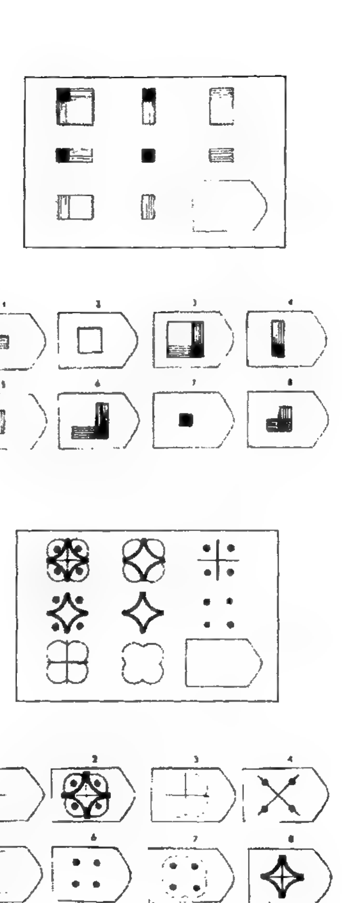

1
2
3
4
5
6
7
8
1
2
3
4
5
6
7
8

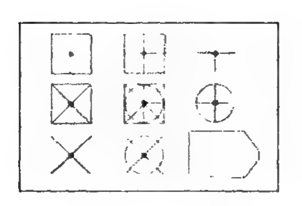


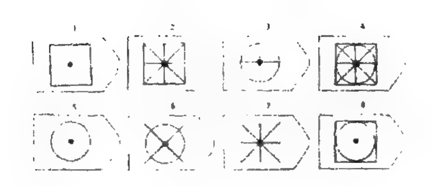




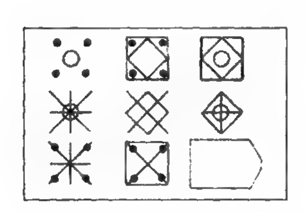


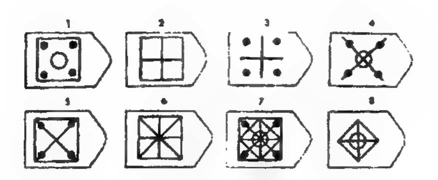




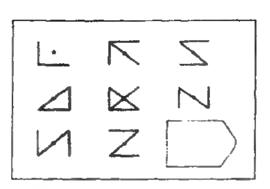


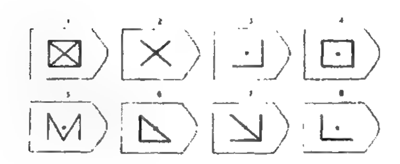
1
2
3
4
5
6
7
8

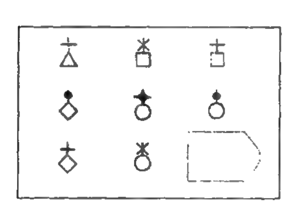


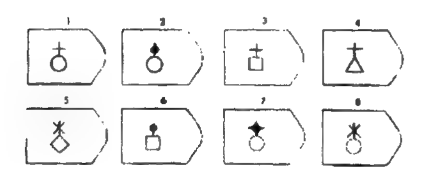


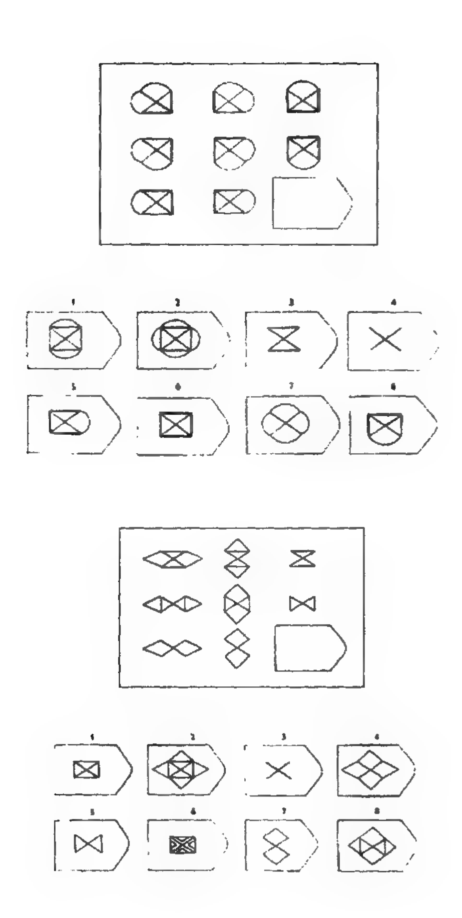
1
2
3
4
5
6
7
8

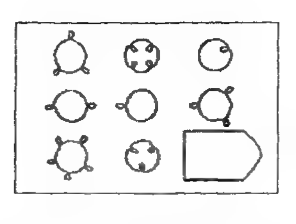


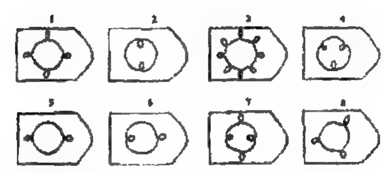












انتهت الأسئلة

اختبار الذكاء غير المتحيز للثقافة "را يموند كاتل"

(يناسب الأعمار 8- 14)

المقدمة:

أعده كاتل وزملاؤه عام 1957 في معهد قياس الشخصية والقدرات في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشمل كل اختبار على أربعة اختبارات فرعية تقيس قدرة الفرد على إدراك العلاقات بين الأشياء مثل اختبار السلاسل (التتابع)، التصنيفات (التميز)، المصفوفات واختبار الموضع.

تعليمات اختبار المستوى الثاني (8- 14) سنة:

يعتبر اختبار كاتل من الاختبارات الجماعية ويمكن أن يعطى بصورة فردية للمفحوصين، وأهم ما يجب عمله قبل إخضاع المفحوصين، الآتي:

* تهيئة أجواء الألفة بين الفاحص والمفحوص.
* تهيئة المكان المناسب الذي يوفر للمفحوص الهدوء والطمأنينة اللازمين.
* توفير ما يلزم من أدوات للإجابة في ورقة الإجابة -المعدة مسبقاً- وأقلام من أي نوع.
* التأكد من استعداد المفحوص للاختبار.
* استكمال البيانات الخاصة بالمفحوص في ورقة الإجابة.
* إعطاء ما يلزم من توجيهات بشأن مكونات الاختبار والزمن المحدد لكل فرع وأسلوب التعامل مع ورقة الإجابة.

ثم بعد ذلك يتم تسليم المفحوصين كراسة الأسئلة ويتم شرح الأمثلة المحلولة (في كراسة الأسئلة) كالآتي:

1- **أمثلة الاختبار الأول (اختبار السلاسل /التتابع):**

مثال 1: في المربعات الثلاثة الأولى (من جهة اليمين)، لدينا خشبة تطول تدريجياً، وتلاحظ أن المربع الرابع فارغ، فماذا علينا أن نفعل؟- يجب أن نختار رقم المربع المناسب من بين المربعات الخمسة المرقمة من (1-5) في اليسار، وبما أن الخشبة تطول سيكون الشكل الموجود في المربع رقم (5) هو الجواب الصحيح.

مثال 2: في المربعات الثلاثة الأولى لدينا قطعة لها ذنب يميل إلى اليمين في المربع الأول ثم شمالاً في المربع الثاني ثم يميناً في المربع الثالث، فماذا يمكن أن يكون الوضع في المربع الرابع، الإجابة هي الوضع في المربع رقم (3) من بين الخمسة مربعات (من جهة اليسار).

مثال 3: في المربعات الثلاثة الأولى لدينا دائرة تحتوي على مثلث أسود يتحرك شيئاً فشيئاً، فما هو الشكل المناسب من بين المربعات الخمسة (على اليسار) الذي يمكن عنده تسلسل حركة المثلث في المربع الفارغ، وهنا نلاحظ أن الوضع المناسب هو ذلك الموجود في المربع رقم (5).

بعد أن يتم شرح الأمثلة والتأكد من أن المفحوصين قد فهموا المطلوب يتم إعطاؤهم إشارة البدء في حل الأسئلة والتي تتكون من (12) سؤالاً (الاختبار الأول)، ثم بعد مرور 4 دقائق يطلب منهم التوقف عن الإجابة.

يتم بعد ذلك شرح أمثلة الاختبار الثاني كالآتي:

2- **أمثلة الاختبار الثاني (اختبار التصنيفات /التميز):**

مثال 1: من بين المربعات الخمسة التي أمامك هناك مربع واحد يختلف عن الأربعة الأخرى، وهنا يكون الجواب رقم (2) لأن الشكل فيه عمودي بينما البقية بها شكل أفقي.

مثال 2: من بين المربعات الخمسة المعطاة هناك مربع واحد يختلف الشكل الذي يتضمنه عن بقية المربعات، فما هو هذا المربع المختلف؟ لا شك بأن المربع رقم (5) يختلف لأنه يحتوي على دائرة سوداء بينما الدوائر البقية فارغة.

يعطى بعد ذلك المفحوص فرصة الإجابة عن أسئلة الاختبار الثاني وعددها 14 سؤالاً في زمن 3 دقائق، يتم التوقف بانتهائها، ثم يبدأ الفاحص بشرح الاختبار الثالث كالآتي:

3- **أمثلة الاختبار الثالث** (اختبار المصفوفة):

يقوم الفاحص بشرح أمثلة الاختبار الثالث مشيراً إلى المربع الكبير (إلى اليمين) والذي يحتوي على ثلاثة مربعات صغيرة بها أشكال ومربع واحد فارغ، ويوجه المفحوص إلى أن المطلوب اختبار رقم المربع من بين المربعات الخمسة الخارجية (إلى اليسار) والذي يمكن أن يتناسب مع الأشكال الثلاثة الموجودة في المربع الكبير، ويتم توجه المفحوص إلى وضع الرقم المناسب أمام رقم السؤال في ورقة الإجابة.

بعد أن يتضح المطلوب في الاختبار الثالث، يتم السماح للطلبة بالشروع في الإجابة عليه وللمدة 4 دقائق. بعد انتهاء الوقت يطلب من المفحوصين التوقف عن الإجابة.

4- **أمثلة الاختبار الرابع** (اختبار الموضع):

على الفاحص أن يشرح أمثلة الاختبار الرابع بعد انتهاء زمن إجابة الامتحان الثالث، بحيث يوجه المفحوصين إلى أن هناك مربع على اليمين يحتوي على عدة أشكال موضوع خلالها نقطة سوداء صغيرة ضمن وضعية معينة (يقوم الفاحص بشرح تلك الوضعية)، ومن ثم يجب معرفة الوضعية التي يمكن إنجازها في أحد المربعات الخمسة الموجودة على اليسار.

المثال 1: وضعية النقطة في السؤال: نلاحظ وجود نقطة سوداء داخل الدائرة لكنها خارج المربع الذي داخل الدائرة، فما رقم المربع الذي يحوي نفس الوضعية؟

الجواب: المربع رقم 3 هو الذي يمكن أن نضع خلال مكوناته النقطة بحيث تأخذ نفس الوضعية المذكورة. وهكذا بالنسبة للمثالين الآخرين.

بعد شرح الأمثلة والتحقق تم استيعاب المفحوصين للمطلوب يشرع في الإجابة ولمدة 3 دقائق.

ملاحظة هامة: لا يعطى المفحوصين أي وقت إضافي ويتم استلام ورقة الإجابة بما تتضمنه من محاولات الإجابة.

* على الفاحص استخدام اللغة التي يفهمها المفحوص بسهولة.
* يجب التأكد من أن المفحوص قد فهم المطلوب في كل اختبار قبل أن يشرع في الإجابة.

طريقة تصحيح الاختبار:

* يتم التصحيح على ضوء نموذج الإجابات الصحيحة المبين أدناه.
* بعد مفتاح تصحيح مطابق لورقة إجابة المفحوص المدرجة في الصفحة التالية.
* الجواب الصحيح يعطى علامة (نقطة) واحدة، (ويتم ذلك بوضع علامة (√)أو (×).
* الجواب الخاطئ لا يعطى علامة.
* الإجابة المتعددة لنفس السؤال لا تعطى علامة.
* تجمع النقاط الصحيحة لكل فرع وتوضع أسفل ورقة الإجابة وتكون كالآتي:
  - الفرع الأول: يكون عدد النقاط بين (صفر- 12) نقطة.
  - الفرع الثاني: يكون عدد النقاط بين (صفر- 14) نقطة.
  - الفرع الثالث: يكون عدد النقاط بين (صفر- 12) نقطة.
  - الفرع الرابع: يكون عدد النقاط بين (صفر- 8) نقطة.
  - وبالتالي فإن الحد الأقصى للنقاط التي يمكن أن يصل إليها المفحوص 46 نقطة.

نموذج الإجابات على الاختبار

الاختبار الأول		الاختبار الثاني		الاختبار الثالث		الاختبار الرابع	
السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة	السؤال	الإجابة
1	4	1	2	1	1	1	4
2	1	2	2	2	3	2	2
3	4	3	2	3	3	3	3
4	2	4	2	4	4	4	5
5	4	5	3	5	2	5	3
6	4	6	4	6	5	6	5
7	5	7	4	7	1	7	1
8	3	8	3	8	2	8	4
9	2	9	4	9	5		
10	2	10	3	10	3		
11	3	11	3	11	2		
12	4	12	3	12	5		
		13	1				
		14	4				

جدول حساب حاصل الذكاء

يتم احتساب الذكاء بعد معرفة العمر الزمني للمفحوص باستخدام الجدول الآتي:

حاصل الذكاء	5-7 سنة	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات	11 سنة	12 سنة	13 سنة	14 سنة
86 فما فوق	صفر- 9 نقاط	صفر- 11 نقطة	صفر- 13 نقطة	صفر- 15 نقطة	صفر- 17 نقطة	صفر- 19 نقطة	صفر- 21 نقطة	صفر- 23 نقطة
88 -87	11 -10 نقطة	13 -12 نقطة	15 -14 نقطة	18 -16 نقطة	20 -18 نقطة	22 -20 نقطة	24 -22 نقطة	25 -24 نقطة
92 -89	14 -12 نقطة	16 -14 نقطة	18 -16 نقطة	21 -19 نقطة	23 -21 نقطة	24 -23 نقطة	26 -25 نقطة	27 -26 نقطة
96 -93	17 -15 نقطة	19 -17 نقطة	21 -19 نقطة	23 -22 نقطة	25 -24 نقطة	27 -25 نقطة	29 -27 نقطة	30 -29 نقطة
100 -97	19 -18 نقطة	21 -20 نقطة	23 -22 نقطة	26 -24 نقطة	28 -26 نقطة	29 -28 نقطة	31 -30 نقطة	32 -31 نقطة
-101 105	21 -20 نقطة	24 -22 نقطة	26 -24 نقطة	28 -27 نقطة	30 -29 نقطة	31 -30 نقطة	33 -32 نقطة	34 -33 نقطة
-106 109	24 -22 نقطة	26 -25 نقطة	28 -27 نقطة	31 -29 نقطة	32 -31 نقطة	33 -32 نقطة	34 نقطة	35 نقطة
-110 114	26 -25 نقطة	28 -27 نقطة	31 -29 نقطة	33 -32 نقطة	34 -33 نقطة	35 -34 نقطة	36 -35 نقطة	37 -36 نقطة
-115 118	29 -27 نقطة	31 -29 نقطة	33 -32 نقطة	35 -34 نقطة	36 -35 نقطة	37 -36 نقطة	38 -37 نقطة	38 نقطة
-119 122	31 -30 نقطة	34 -32 نقطة	34 نقطة	36 نقطة	37 نقطة	38 نقطة	39 نقطة	40 -39 نقطة
123- فما فوق	46 -32 نقطة	46 -35 نقطة	46 -35 نقطة					

ورقة الإجابة على الاختبار

الاسم: .... تاريخ الاختبار: ....

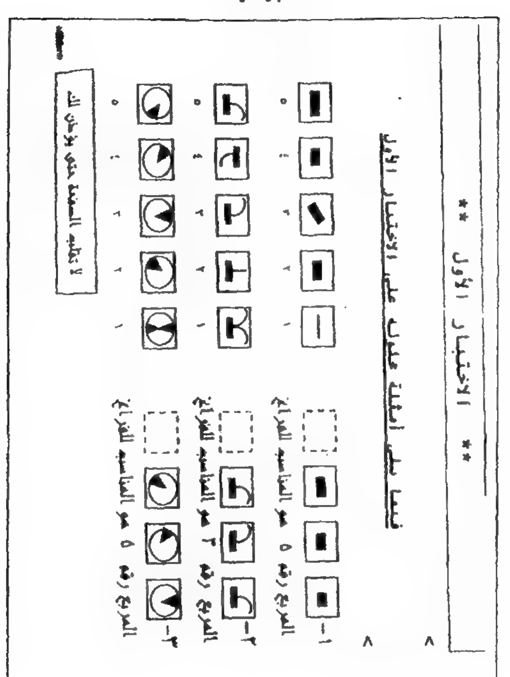
تاريخ الميلاد: .... العمر الزمني: ....

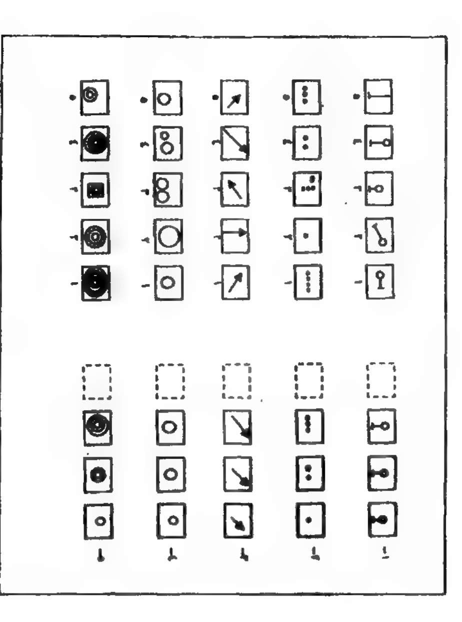
الاختبار الأول			الاختبار الثاني			الاختبار الثالث			الاختبار الرابع		
الرقم	ج		الرقم			الرقم	ج		الرقم	ج	
1			1			1			1		
2			2			2			2		
3			3			3			3		
4			4			4			4		
5			5			5			5		
6			6			6			6		
7			7			7			7		
8			8			8			8		
9			9			9					
10			10			10					
11			11			11					
12			12			12					
			13								
			14								

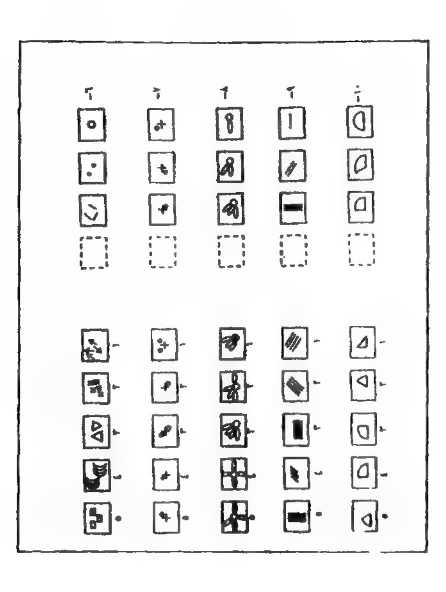
مجموع النقاط

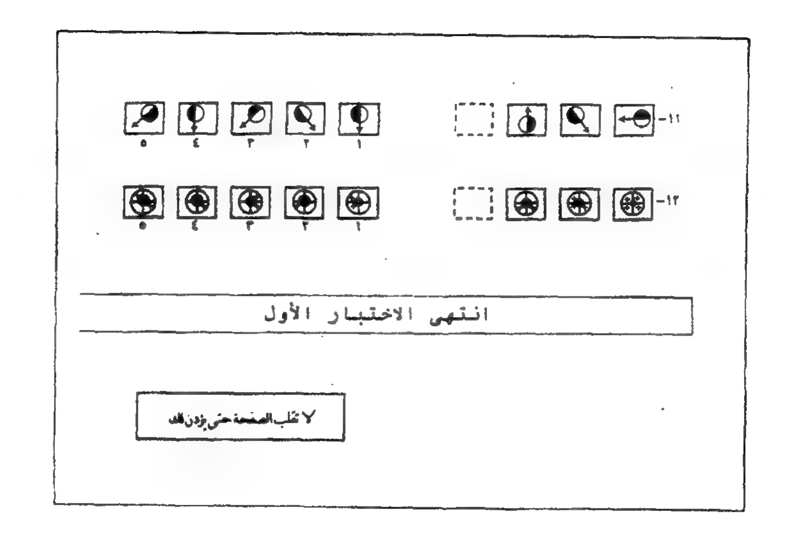


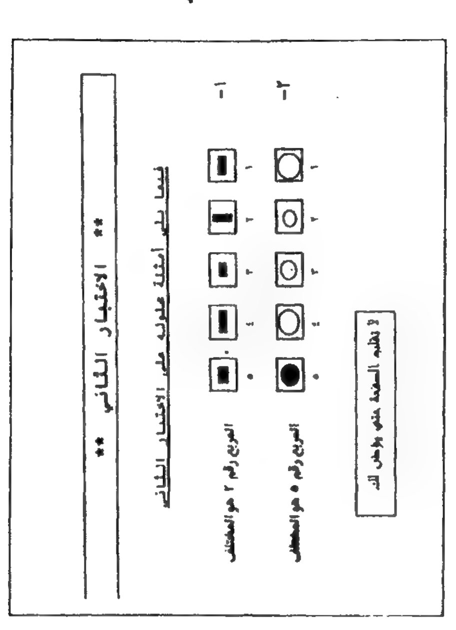
الاختبار الأول



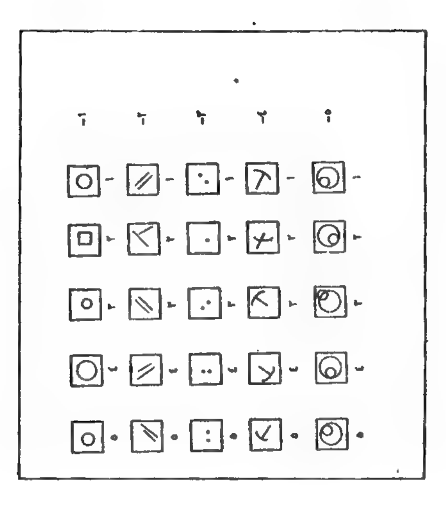


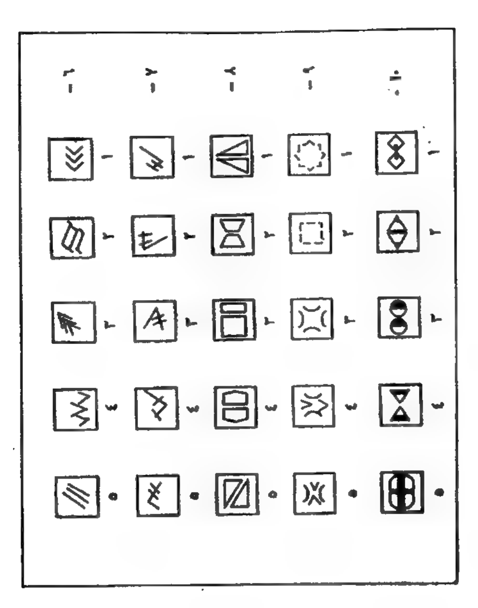


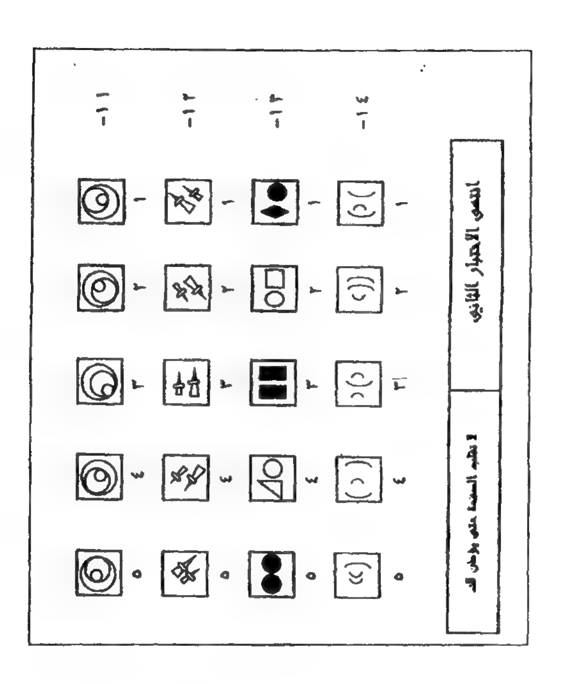

-١١
-١٢
١
٢
٣
٤
٥
انتهى الاختبار الأول
لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

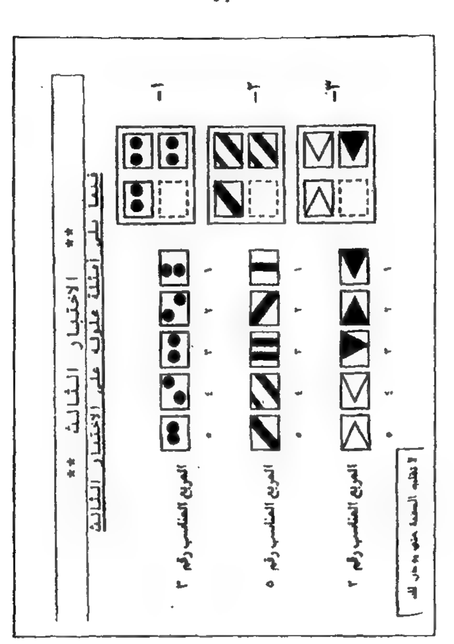


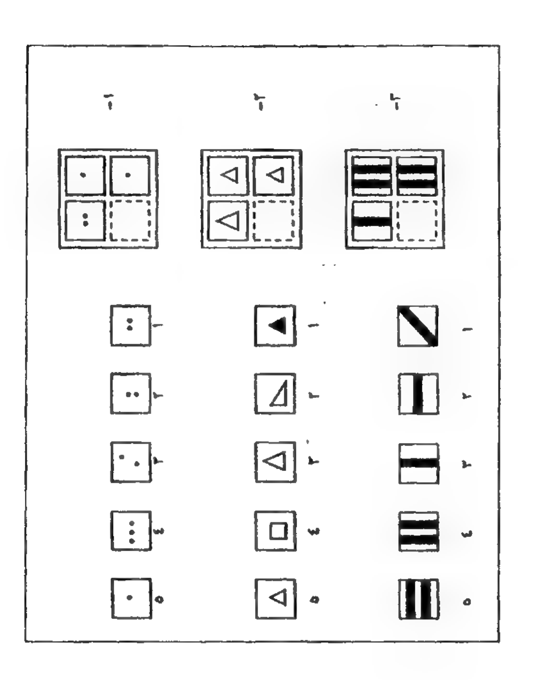
** الاختبار الثاني **
فيما يلي أمثلة محلولة على الاختبار الثاني
١-
٢-
المربع رقم ٢ هو المختلف
المربع رقم ٥ هو المختلف
لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

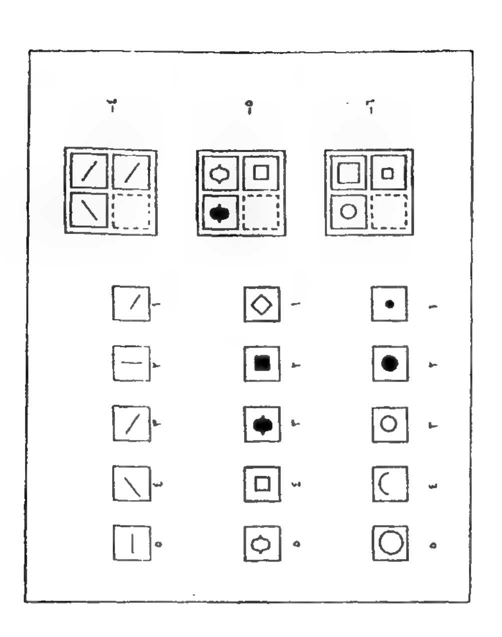


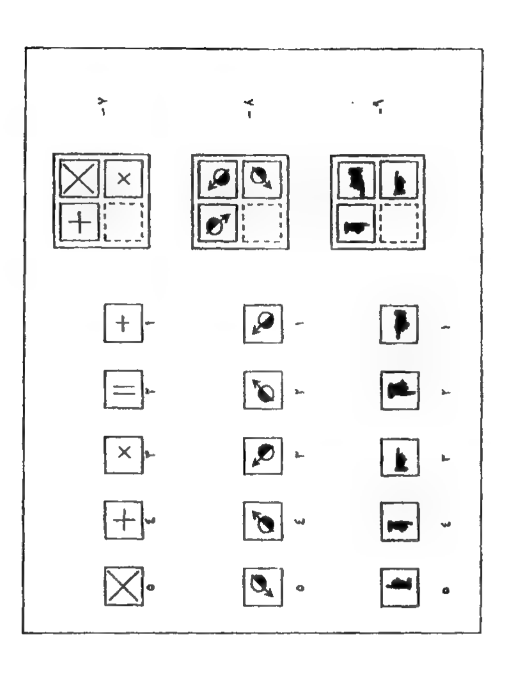


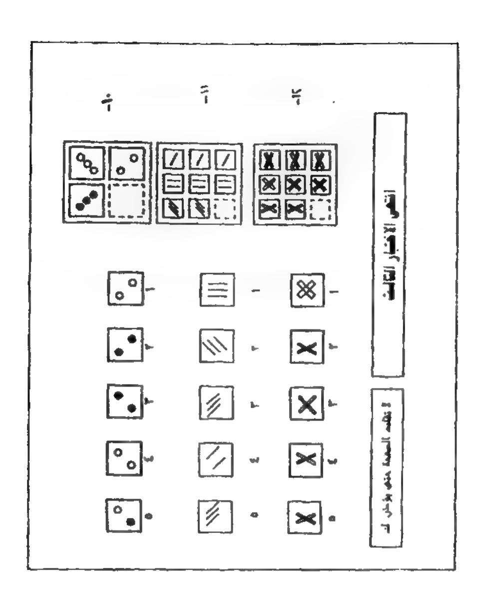

انتهى الاختبار الثاني
لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك


** الاختبار الثالث **
فيما يلي أمثلة محلولة على الاختبار الثالث
١-
المربع المناسب رقم ٣
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢-
المربع المناسب رقم ٥
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣-
المربع المناسب رقم ٢
١ ٢ ٣ ٤ ٥
لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك









** الاختبار الرابع **

فيما يلي أمثلة محلولة على الاختبار الرابع

١- العربع المناسب رقم ٣

١ ٢ ٣ ٤ ٥

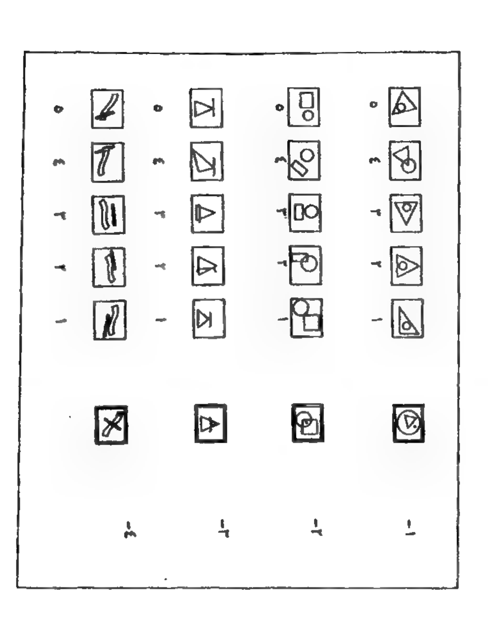
٢- العربع المناسب رقم ٤

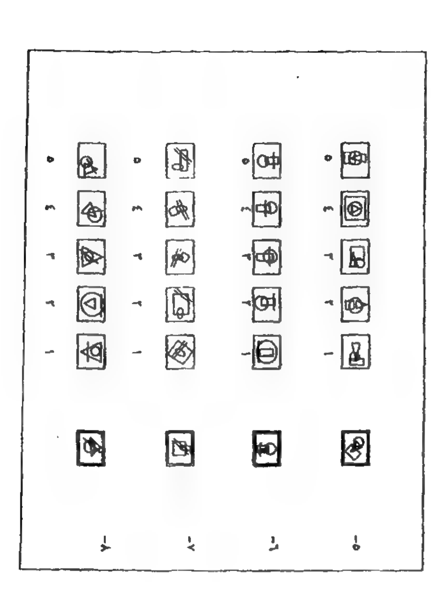
١ ٢ ٣ ٤ ٥

٣- العربع المناسب رقم ٣

١ ٢ ٣ ٤ ٥

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك





انتهت الأسئلة

دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين

بما أن التفوق يتحدد بفعل عوامل كثيرة منها العوامل الأسرية المحيطة بالطفل لذلك يجب أن لا يكون التخطيط للعمل الإرشادي بمعزل عن البيئة الأسرية المؤثرة في ظهور التفوق والموهبة لدى الطفل وعلى هذا يهدف الإرشاد الأسري إلى مساعدة أفراد الأسرة لتحقيق التوافق النفسي وحل المشكلات التي تواجههم خلال التنشئة الاجتماعية.

إن أهم الحاجات الإرشادية لأسر الأطفال الموهوبين واستراتيجيات الإرشاد المناسبة لها ما يلي:

1- فهم ومعرفة الفروق بين الأطفال والموهوبين والعاديين.
2- التعرف المبكر والكشف عن الأطفال الموهوبين من خلال تزويد الآباء بمعلومات عن وجود الموهبة.
3- تقبل ودعم الطفل الموهوب وتزويد الآباء بمعلومات وبرامج حول كيفية تربية الموهوب.
4- فهم ومعرفة الحاجات الإرشادية وخصائص ومشكلات الأطفال الموهوبين ومراحلهم الحياتية وكيفية التعامل معها.
5- تحقيق تقييم واقعي عن قدرات وإمكانات الطلبة وكيفية تنميتها وتشجيع البحث الحر والتركيز على تقديم خبرات متنوعة.
6- الوعي باحتمالات ومخاطر استغلال الذكاء من جهة وإهمال أو رفض الطفل الموهوب من جهة أخرى.
7- دعم القدرة على التحمل والطمأنينة وخفض الضغط النفسي والتوتر والتعرف على حاجات الطفل الموهوب.
8- فهم خاصية السعر وراء الكمال وعدم التركيز على الأداء وربطه بالقدرة على التركيز على الدرجات فقط.
9- دمج الطفل الموهوب في الأسرة والمجتمع وإعداد برامج دعم للأشقاء والآباء.

على الأسرة القيام بدورها حيال الطفل الموهوب، وذلك كما يلي:

1- تعمل على ملاحظة الطفل بشكل منتظم، وأن تقوم بطريقة موضوعية وغير متحيزة حتى يمكن اكتشاف مواهبه الحقيقة والتعرف عليها في سن مبكرة.
2- أن تتعرف على الموهوب في سن مبكر ويساعدها نحو ذلك إتاحة الفرصة لملاحظة أبناءها عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة.
3- توفير الإمكانيات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة كما يجب إتاحة الفرصة للطفل الموهوب للتعرف على الأشياء الجديدة وتشجيعه على القراءة والاطلاع.
4- أن تعامل الطفل الموهوب باتزان فلا يصبح موضوع سخرية لهم كما يجب ألا تنتقص الأسرة من شأن الموهوب أو تبالغ في الإطراء والاستحسان الزائد.
5- أن تنظر إلى الطفل الموهوب نظرة شاملة فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية، والإبداعية المتميزة فقط.
6- تشجيع الطفل على المبادرة واتخاذ القرارات المرتبطة بأموره.
7- السماح للطفل بحرية التعبير عن أفكاره بما لا يضر بحرية الأخوة وأفكارهم.
8- تنمية القيم الخاصة بالأمانة والصراحة واحترام الآخرين وأفكارهم.
9- غرس قيم الأبناء والتضحية وحب الوطن والإنسانية.
10- إسناد بعض الأدوار الأسرية للطفل لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه.
11- تشجيع الطفل على إبداء رأيه في الأمور الأسرية لتنمية قدرته على حل المشكلات.
12- البعد عن التشدد في عقاب الطفل وتأنيبه، ولا تكون الشدة في الأمور المرتبطة بالمصلحة العامة والآخرين.
13- عدم ممارسة التصحيح المستمر للأخطاء البسيطة التي يقوم بها.

كذلك إن آباء الموهوبين والمتفوقين يواجهون تحدياً فريداً وعلى المرشدين العمل بشكل مستمر مع أسر الموهوبين وتقديم الخدمات الإرشادية منها:

1- مساعدة الآباء والأمهات في تربية أطفالهم وخاصة أطفالهم ما قبل المدرسة الموهوبين والمتفوقين.

2- مساعدة الآباء والأمهات على فهم ماهية الموهبة والتفوق والتميز.

3- تدريب الوالدين على المهارات الوالدية في التعامل مع الأطفال الموهوبين خاصة قضايا مثل الحساسية المفرطة ومناشدة الكمال المتطرف.

4- تعليم الوالدين على استراتيجيات مهارة حل المشكلات.

5- مساعدة الآباء على فهم معاملات الذكاء.

6- تقديم معلومات للأسرة عن المصادر المجتمعية العديدة المتوفرة، وذلك لمساعدتهم في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين والمتعلقة بحاجاتهم واهتماماتهم، مثل التسجيل في المدارس، الجامعات، البعثات...

7- أن يدرك الآباء أن نمو الطفل الموهوب غير متناغم وأن هناك فجوة بين نموه العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي.

8- تشجيع الطفل الموهوب على السعي للتمييز لا الكمال، فيمن المهم تعويده على التعامل مع الإحباط والبعد عن الحرص الشديد على الكمال، وعلى تقبل أخطائه، وإدراك أن الخطأ هو جزء من الخبرة الإنسانية الواسعة في الحياة، حيث يؤكد كابلان (Kaplan, 1990) أنه من الضروري أن تشجع أسرة الطفل الموهوب ابنها على التميز وليس الكمال، وهذا يتطلب منها أن تساعده للوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته دون إكراه أو ضغط، أو وضع توقعات عالية جداً منه، حتى لا يؤثر ذلك في تدني تقديره لذاته.

دور الأسرة في الكشف عن الموهوبين:

إن للأسرة دوراً رئيسياً وحيوياً في صياغة شخصية الطفل وتشكيلها، في كافة مراحل النمو بعامة، وفي مرحلة الطفولة المبكرة بخاصة، إذ تتكون في هذه المرحلة ملامح الشخصية ومعالمها.

وتسهم الأسرة بشكل فعّال في اكتشاف أطفالها وتقييمهم، حيث يتاح للأسرة فرصة ملاحظة أطفالها ومتابعتهم لفترات طويلة، وإن الآباء والأمهات بشيء قليل من الوعي والفهم، وبقدر مناسب من الموضوعية وعدم التحيّز، وبملاحظة دقيقة ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند طفلهم، يستطيعون تقدير مستوى ذكاء طفلهم بشكل عام، وربما استطاعوا أن يكتشفوا فيه دلالات التفوق والموهبة الحقيقة.

ولكي تستطيع الأسرة أن تقرر إذا كان للطفل مواهب نادرة وهو في مرحلة الطفولة المبكرة، لا بد أن تجري مقارنة بين صفات طفلها والصفات التي يتميز بها معظم الأطفال الموهوبين والتي من أبرزها:

1- يتفوق الطفل الموهوب على أترابه في المشي والكلام، ويستخدم حصيلته اللغوية الوفيرة بسهولة ويسر.
2- يظهر قدرة على الابتكار وسعة في الخيال أثناء مواجهته للمشكلات.
3- كثير التساؤل ويسعى إلى المزيد من المعرفة عن أشياء مختلفة.
4- يحب الكتب ويرغب في القراءة ويطلب المساعدة على تعلم القراءة قبل عمر السادسة.
5- يبدي اهتماماً مبكراً بالوقت والتقاويم السنوية.
6- يظهر قدرة واضحة على التركيز والانتباه.
7- يكون أطول وأثقل وأصلب عوداً من أترابه.

إن معرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفات الموهوبين تساعدها في اكتشاف أطفالها وتصنيفهم وتقييمهم ومن ثم توجيههم وإرشادهم.

وتلعب الأسرة دوراً خطيراً في حياة الطفل وشخصيته ومستقبله، فهي إما أن تسهم في تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيماً إيجابية وميولاً علمية، من خلال توفير عوامل الاستثارة العقلية والتقدير والتعزيز، وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، أو تسهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وإهمالها وعدم اعترافها بقدراته المبدعة المتميزة.

وقامت منظمة آباء الموهوبين في منطقة (Newjersey) (Bergen) في الولايات المتحدة بصياغة مجموعة من الأهداف لتعليم الموهوبين، وهي كما يلي:

1- أن يفهم الآباء حاجات أبنائهم الخاصة.
2- أن يفهم الآباء كيف يمكن إثراء حياة أطفالهم في البيت.
3- أن يوفر الآباء الفرص التعليمية لأبنائهم الموهوبين مما يتوفر لهم في مدارسهم.
4- أن يتعاون الآباء مع المدارس العامة والخاصة على توفير تعليم يناسب الموهوبين.
5- أن يقنع الآباء مدير المدارس على تقديم تعليم يناسب قدرات واستعدادات الموهوبين.
6- أن يحث الآباء المؤسسات على سن القوانين لتوفير الأموال والبرامج المناسبة للموهوبين.

العوامل التي تعيق اكتشاف ورعاية الموهوبين:

إن من أهم معوقات التفكير الإبداعي في التعليم قلة الإمكانيات المتاحة للعملية التعليمية مثل ارتفاع كثافة الطلاب في الصف الواحد، وقلة الوسائل التعليمية والأجهزة العلمية، وكذلك الطابع التقليدي للتدريس، وعدم الاستقلال الذاتي للطالب، وبناء المناهج من حيث طولها، واعتمادها على الحفظ والتلقين، وبعدها التفكير والملاحظة، وتطور إعداد المعلم وتدريبه واتجاهه الخاطئ نحو التفكير الإبداعي ونحو مهنته، والروتين الممل الذي يسود العملية التعليمية.

المشاكل التي تواجه الموهوبين:

بالإضافة لمشاكل الطفل الموهوب العامة التي هي نفسها مشاكل الطفل العادي في نواحي الانفعالات والدوافع أو تضارب القيم التي تقلق أطفال هذا الجيل أو للأطفال الموهوبين مشاكلهم الخاصة التي تتعلق بقدراتهم وذكائهم حتى من كان منهم مرتاحاً من الناحية الاجتماعية وفي أيد أمينة تحسن التصرف والتوجيه، فالطفل الموهوب لا بد أن يواجه في وقت ما مشكلة تكييف قدراته وذكائه للبرنامج الموضوع للصف عامة، فمثلاً عليه أن يتحمل الإصغاء إلى قواعد أولية في الدرس سبق أن استوعبها وفهمها، وعليه أيضاً أن يوطد نفسه على أن المعلم لا يمكن أن يدخل في الصف في تفاصيل شائعة عن الدرس لأن معظم الأطفال لم يستوعبوا بعد القواعد الأساسية التي يعتبرها المعلم جزءاً ضرورياً من المنهج المفروض.

وهناك مشكلة من أهم المشاكل التي تواجه الطفل الموهوب وهي علاقته بزملائه، فقد كتب أحد الباحثين يوصي الطفل الموهوب بأن يحاول أن يتعلم كيف يتحمل الأغبياء بصدر رحب، وأن يحجم عن العبارات التي يتفوه بها الأذكياء دون قصد منهم ودون سابق تفكير وإذا ما صدرت من زميل غبي عبارة أو سؤال لا يستسيغه، إذ أن مثل هذه العبارات لا بد أن تثير كراهية زميله الذي لا يتمتع بمثل مواهبه العقلية، ونرى من هذا أن أمام الطفل طريقتين: فهو إما أن يكبح شعوره وانفعالاته، وإما أن ينطلق على سجيته فيعرض نفسه لأن يكون منبوذ نتيجة للعبارات اللاذعة التي يوجهها لزملائه، وثمة قرار هام آخر يتعين على الطفل الموهوب أن يتخذه فيما يتعلق بالسؤال الآتي: إلى أي حد يجوز له أن يفرض أفكاره وآراءه الخاصة على مجتمعه الصغير؟

ويقدم سلفرمان (Silverman) قائمة بأهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين ومنها:

- اهتمامات اللعب غير القابل للمشاركة، والاهتمام بالنشاطات غير المنهجية.
- البيئة المدرسية الفقيرة التي لا تلبي طموحات الطالب الموهوب والمتفوق.
- الاعتمادية الكبيرة على رفقة الوالدين.

- الاكتئاب والشعور بالملل في المدرسة، والكسل والمماطلة.
- عدم بروز القدرات، وإخفاء مواهبهم لكي يتكيفوا مع الأنداد.
- التفاوت في النمو (النمو المتوازن).
- التنافس الزائد.
- التعرض للعدوان من الآخرين نتيجة لقدراتهم، ولشعورهم بالمضايقة من الطلاب الآخرين.
- الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين، ومناشدة الكمال.
- التقييم الأسري لقدرات الطفل الموهوب خصوصاً من الأخوة الأكبر.
- بعض الإعاقات الخفية.
- الشعور الاختلاف وعدم التقبل.
- الانزعاج بالاستحواذ عليهم بالاختبارات المهنية العديدة.
- عدم القدرة على تحمل الآخرين، والحساسية العالية.
- رفضهم القيام بمهمات متكررة.
- المستوى العالي من القلب، القلق من الرفض الاجتماعي.
- الصعوبة في تقبل النقد.
- قلة الدافعية والإحباط.
- الشعور بالمثالثة.
- نقد الذات، أو المبالغة في تقدير الذات.
- الإنجاز المتدني المرتبط بتدني مفهوم الذات، والتوقعات السلبية للمستقبل التي تؤدي إلى القلق عند الموهوبين.

أهم صفات المربي الذي يشجع الإبداع وينميه بما يلي:

(حسب رأي د. إبراهيم أحمد مسلم الحارثي)

1- يرى أن التعلم يحصل نتيجة لارتكاب الأخطاء.
2- يتحدى الأطفال ليجربوا أفكارهم.
3- يصغي بانتباه.
4- يؤكد على ضرورة الاستقلالية.
5- يعطي الوقت الكافي للأطفال ليعبروا عن أفكارهم.
6- يحترم الأفكار الإبداعية ويشجعها.
7- يستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.

أما المربي الذي يعوق الإبداع فإنه:

1- يقاطع الأطفال.
2- يحدد الوقت.
3- يرفض الأفكار الجديدة.
4- يسخر من سلوك الأطفال.
5- ناقد أي ينتقد سلوك الأطفال باستمرار.
6- متشائم.
7- يستخدم سلطاته.
8- غير مكترث أي لا يعطي انتباهه للطفل.

هناك نوعان من العقول التي تتعامل مع الأطفال النوع الأول هو العقل المتلقي وهو النوع السائد الذي يسأل الأطفال أسئلة ذات إجابة محددة نعم أو لا فإذا أخطأ الطفل أعطي الجواب مباشرة ولم تتح له فرصة تحسن قدراته التفكيرية والتخيلية، أما النوع الثاني فهو العقل المتفتح وهو نادر ولا يعمل به إلى العلماء والمتفتحون عقلياً.. فإذا سأل الطفل سؤالاً..

فإنه لا يسأل أسئلة ذات نهايات مغلقة أو إجابات محددة وإنما يعطي الطفل بدائل متعددة ويفتح أمام عقله خيارات كثيرة تجعله يفكر ملياً قبل إصدار الحكم على مشاهداته.

إن البيئة الغنية بالمثيرات المتنوعة تشجع الأطفال على الابتكار وتتمثل تلك المثيرات بتوفير عدد مناسب من اللعب المتنوعة ومشاهدة قصص الأطفال وزيادة المتاحف والمعارض والحدائق العامة وحدائق الحيوان وغيرها.

خطوات عملية تقوم بها الأسرة لتنمية الابتكار لدى أطفالها

إذا نظرنا إلى جوانب وعناصر تنمية الإبتكارية وتدعيم الشخصية الإبتكارية في نفوس أطفالنا، نجد أن الأسرة تتمتع بنحو أحد عشر عنصراً تطبيقياً تستطيع من خلالها تنمية التفكير الإبتكاري والأداء الإبتكاري لدى الأطفال، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: القيام بالتعليم غير المباشر للطفل:

عن طريق استغلال الأحداث اليومية العادية: ويتضمن السياق الأسري عديداً من العوامل المساعدة على تعليم الأطفال، وربما كان السبب في ذلك هو أن الأسرة تستوعب في إطارها الكثير من المناشط اليومية التي يقوم بها الأب والأم، كما يقوم بها الإخوة، ومن ثم فإنه بإمكان الأبوين توظيف المناشط في تعليم الأطفال.

ولبيان كيفية حدوث هذا دعنا نفترض أنك تضع كتاباً في أحد أرفف مكتبتك وسألك صغيرك هذا السؤال (ماذا تفعل يا أبي؟)، فلا بد من إخباره أنك تضع كتاباً في مكتبتك. وقد يخبرك رداً على إجابتك هذه بأن هناك كتاباً آخر تضعه على المكتب. وعلى هذا التعليق يمكنك أن تخبره بأنك قد تركت هذا الكتاب على المكتب لأنك تنوي قراءته بعد قليل، وقد يخبرك رداً على إجابتك بأن هناك كتاباً آخر في حقيبتك. وعلى تعليقه هذا يمكنك أن توضح له بأنك تنوي أخذ هذا الكتاب إلى الجامعة أو المدرسة أو العمل لتقرأه هناك.

هذا الحوار إذا أدرته بينك وبين طفلك على هذا النحوي يحتوي على الكثير من ضروب التعلم، فقد يتعلم منه طفلك وظيفة المكتبة، ووظيفة المكتب ووظيفة الحقيقة، ووظيفة الكتاب، كما قد يتعلم من هذا الحوار أيضاً أن وضع الكتاب في مكان معين يحدد وظيفياً وقت التعامل معه، وهذه خبرات ذات أهمية بالغة للطفل في مراحله العمرية المبكرة، حيث تساعده على فهم البيئة المحيطة به، ويعد هذا الفهم مدخلاً أساسياً للارتقاء بقدرات الطفل المختلفة أياً كان نوعها.

ولكن هذه الخبرات إذا ما صنعتها على النحو السابق تنشط عند الطفل الإمكانات الإبداعية أيضاً. ففي الحوار السابق الطفل يسأل وأنت تجيب، وتلقيه إجابات على تساؤلات يطرحها مما يشجعه على طرح تساؤلات أخرى عديدة، وهذا هو ما يشكل إمكانات المبادأة عند الطفل، ويشكل لديه أيضاً محاولة فهم الواقع، وكلاهما يعدان بمثابة عنصرين أساسيين من عناصر إطلاق التفكير الإبداعي والابتكاري.

وقد يبدو ضرورياً الإشارة إلى أهمية أن يتحدث الأبوان مع الطفل عن النشاطات المختلفة أثناء قيامهما بها، حتى وإن لم يفهم الطفل ما يقال، فقد يساعد إرساء هذه العادة على إمكانية قيام الطفل بتفاعل مع الآخرين ينمي في ذاته، وهذا على الرغم من أن الفرد قد يجد نفسه في البداية متحدثاً طوال الوقت والطفل مجرد مستمع، لكن سرعان ما نجد أن الأمور قد تغيرت وأصبح الطفل يشارك في الحديث. وبهذا يثرى عالم الطفل، ويتعلم بشكل غير مباشر أن أي شيء يقوم به الفرد له هدف معين، ومن ثم تتخلق دافعية الطفل وحماسته للقيام بالمهام المختلفة خاصة إذا ما أبرز الأبوان وهما يحادثان الطفل الأسباب القائمة وراء القيام بهذا الشيء أو ذاك.

هذه الخبرة التعليمية كما وضحت نجدها تتسم بالكثير من الخصائص الموجودة في سياقات تنشئة الأطفال المبدعين. فهي خبرة تتسم بالدفء في العلاقة، وبالشحذ لقدرات الأطفال، كما تتسم بالتوجيه والتعليم غير المباشر لطفل.. فهي لا تأخذ شكل التلقين كما تتسم أيضاً بعدم التحكم أو السيطرة، بل على العكس من ذلك فهي تؤكد استقلالية الطفل وفرديته وتميزه. فضلاً عن هذا فهي خبرة ملائمة من حيث وفائها بمقتضيات حب الاستطلاع الملتصق بالأطفال في أعمارهم المبكرة.

ثانياً: لا بد من الاهتمام بلعب الأطفال:

فليست لعبة الأطفال وسيلة لشغل الوقت أو للتسلية فقط، ولكنها قبل ذلك وسيلة تعلم، فمن خلال اللعب يتفهم الطفل العالم المحيط به بطريقته الخاصة فكل طفل يتعامل مع لعبه بطريقة مميزة تعكس تصوراته الخاصة ورؤيته المحددة. كما أن هذه اللعب هي الوسيلة

التي يتضح من خلالها الكشف عن اهتمامات الطفل في فترة مبكرة للغاية فنستطيع أن نعمقها وننميها لديه.

وعلى الآباء أن يضعوا في اعتبارهم عندما يختارون لعباً لأطفالهم أن تحكمهم قاعدتان بسيطتان للغاية:

(أ) أن يختاروا لعباً تسمح بإمكانية التعديل والتغيير فيها. فالمكعبات الخشبية ذات الألوان المختلفة، والخرز الملون، والطين والصلصال، والصور غير المكتملة والتي يطلب من الطفل تكميلها لتصبح أشياء مختلفة هي نماذج من هذه اللعب لأنها تنشط خيال الأطفال، أما اللعب الأخرى مثل لعبة تليفزيون أو قطار أو ما شابه ذلك من لعب فهي لا تنمي قدرات الطفل الإبداعية، لأنها مجرد محاكاة لأشياء موجودة بالفعل وتحددت وظائف معينة لها، ومن ثم فإنها لا تشحذ قدرات الأطفال.. وغالباً ما يضيق الأطفال بهذه اللعب بعد فترة قصيرة من اقتنائها. وكم يبدو غريباً أن تكون اللعب الأخيرة باهظة التكاليف واللعب الأولى رخيصة الثمن!

(ب) لا تلتزم تماماً بالمدى العمري الذي تقتضيه اللعبة لمن يتعامل معها، ولا يعني هذا بالطبع أن تأتي بلعبة ملائمة لطفل عمره عشرة أعوام في حين أن عمر طفلك سنتان. لكن ما نعنيه هو أن اللعب قد صممت لتلائم العاديين من الأطفال وليس للطفل المميز. ومن ثم فإنه بإمكانك أن تقتني لطفلك لعباً تتجاوز عمره عاماً أو عامين لتحفزه وتثير اهتمامه، خاصة إذا لمست في أدائه يسراً في التعامل مع اللعب المحددة لعمره.

ثالثاً: لا بد من قضاء بعض الوقت مع طفلك وهو يلعب:

هناك أهمية قصوى لمشاركة الأبوين اللعب بين الحين والحين. وتعود أهمية هذا الأمر بوصفه تعبيراً عن دفء العلاقة بين الآباء والأبناء، لكن إلى جانب هذه الوظيفة التي تنهض بها للمشاركة فإن لها وظائف هامة أخرى في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال الصغار، فعندما نشارك الأبناء اللعب فإننا نوحي لهم بأهمية ما يقومون به من أداءات، كما

نوحي لهم بالثقة في أنفسهم، فإن يجلس الشخص القدوة مع طفل صغير ويشاركه لعبه، فإنما يشعر الطفل الصغير بأنه يمثل شيئاً هاماً في نظر هذه القدوة، وهذا عنصر من عناصر المناخ الخصب للإبداع.

كما أن بتشجيعك الأطفال وهم يشكلون على سبيل المثال قطعة من الصلصال على نحو معين، فإنك تزكي دافعيتهم في اتجاه تحقيق المزيد مما يرضيك، فإثابة الأبناء وتدعيمهم وهم يمارسون هواياتهم لهما تأثير بين على الأطفال من حيث تحقيق التمكن من الأداء.

رابعاً: لا بد وأن تكون قدوة إبداعية لأبنائك:

بمعنى إمكانية تعليم الأطفال الإبداع من خلال الاقتداء. ويرجع هذا إلى أن الإبداع في جوهره ما هو إلا أسلوب تفكير وأسلوب عمل، وهو بحكم أنه أسلوب تفكير وأسلوب عمل فمن الممكن محاكاته، فقد أوضح كثير من العلماء الذين حققوا لأنفسهم في مجالات العلم المختلفة أهمية (أن تقليدهم في بواكير أعمارهم لخبرة العلماء المبرزين كان له أكبر الأثر فيما حققوه)، فمن القدوات يتعلم الأطفال أسلوب التفكير وأسلوب العمل، ويتعلمون أيضاً الإحساس بأهمية العمل وتعبئة الجهد والطاقة.

ويستمد مفهوم الاقتداء من أنه بالإمكان حتى للأفراد الذين لا يؤدون سلوكاً معيناً أن يؤدوه عند مشاهدتهم قدوة يفعل ذلك.

والتساؤل الآن هو: كيف يمكن للآباء أن يأخذوا دور القدوة في هذا الصدد؟ وقد يرتبط بهذا التساؤل تساؤل آخر يمكن للآباء أن يطرحوه وهو: هل نحن مبدعون لكي يقتدي بنا أبناؤنا؟.

والإجابة على هذين التساؤلين بسيطة للغاية، فنحن جميعاً مبدعون بدرجة أو بأخرى، وبإمكاننا بقدر من التوجه والمعرفة من خلال الاطلاع على بعض الكتابات الخاصة بالتفكير الإبداعي وكيفية تنشيطه أن نمارس ما لدينا من إبداع ونحن نتعامل مع أطفالنا.

ودعنا نفترض على سبيل الإيضاح بمثال عملي، أن طفلاً يلعب بقطعة من الصلصال وأردنا أن نقضي مع أطفالنا بعض الوقت وهم يلعبون، وأردنا أيضاً أن ننصب

أنفسنا قدوة يحتذونها، بإمكاننا حينئذ أن نأخذ قطعة الصلصال ونقوم بتشكيلها تشكيلات مختلفة. تارة نصور بها نباتات وتارة نصور بها حيوانات وتارة أخرى نصور بها منازل وأبنية. وما علينا إلا أن نستحث الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر على أن يفعل نفس الشيء.

هذا الذي نفعله أداء إبداعي. فعند تشكيل قطعة الصلصال في صور مختلفة فهذه طلاقة وعندما تأخذ التشكيلات صوراً متباينة تعد من فئات مختلفة من الأشياء فهذه مرونة، وعند تشكيل قطعة صلصال في صورة متميزة غير مألوفة كأن تصور مثلاً بركاناً ألقي بحممه فهذه أصالة.

هذا مثال من كثير يمكن القيام به مع الأطفال، وفيه نأخذ دور القدوة. ويأخذون هم فيه دور المقتدي والمحاكي لأساليب إبداعية.

خامساً: ضرورة تمكين الطفل من التحرر من الاعتمادية:

إن الاتجاه الغالب عند معظم الآباء وخاصة في مجتمعنا هو أننا نظل نتعامل مع الأبناء مهما كبروا في السن على أنهم ما زالوا أطفالاً. فنحن نوجههم في كل صغيرة وكبيرة. وربما يكون هذا الاتجاه امتداداً لكيفية تعاملنا مع أبنائنا، وهم في شهور عمرهم الأولى، فنحن نهرع إليهم ملبين احتياجاتهم دون أن نشركهم بجهد، وعادة ما يستمد أبناؤنا هذا الاتجاه من جانبنا، حتى بعد أن يصيروا رجالاً، فليس هناك أيسر من الاعتماد على الآخرين، ومن ثم النفور من المسؤولية.

والاعتماد على الآخرين والنفور من المسئولية لا يمكنان الفرد على الإطلاق من أن تكون له رؤية خاصة في المواقف التي يمر بها، فغالباً ما يجد نفسه أسير رؤية الآخرين وأسير مفاهيمهم، ومن الطبيعي أن يجهض هذا الاتجاه الإمكانية الإبداعية عند الفرد.

والاتجاه التي يكونها الأفراد ليست وليد عشية وضحاها، بل تتخلق على امتداد سنوات طوال من التنشئة ومن ثم يحسن البدء بغرس الاتجاهات الميسرة لتوظيف الإمكانية الإبداعية منذ السنوات الأولى من العمر.

ويقتضي هذا من الآباء أن يثقوا في أطفالهم ويشجعوهم منذ السنوات المبكرة لأن يؤدوا بأنفسهم كل ما هو بإمكانهم أن يؤدوه، ويصبح دور الآباء في هذه الحالة دور الميسر للأداء والمعين على تأديته بدلاً من دور المنفذ لكل ما يريده الطفل.

سادساً: اسمح للطفل أن يطرح من التساؤلات ما يشاء:

إن الإبداع في كافة صوره ما هو إلا محاولة للإجابة على تساؤلات، يستوي في هذا الإبداع في مجال العلم أو الأدب أو الفن. وقد يبدو غريباً مع هذا أن نجد الآباء يضيقون بتساؤلات أبنائهم.

وللآباء في مجتمعنا بعض العذر في هذا حيث لا تتوافر لهم مثل نظرائهم في المجتمعات الغربية معرفة علمية مكتوبة يسهل استيعابها، عن الكيفية التي يتعاملون بها مع تساؤلات الأطفال وهذه إحدى المسؤوليات الملقاة على عاتق الإعلام وعلماء السلوك والتربية.

ولذا فإنا نوصي الآباء بألا يضيقوا بتساؤلات أبنائهم.. بل ومن الواجب أن يشجعوهم على طرح المزيد منها. وإحدى الوسائل التي يتم بها هذا هي أن يتبادل الآباء مع أبنائهم التساؤلات. فإذا ما سأل الطفل أباه سؤالاً كهذا (كيف أجد هذه السيارة (لعبة) تسير؟، فليكن رد الأب بسؤال آخر (وما هو رأيك أنت في كيفية سيرها؟)، وإن سأل الطفل (هل من الممكن لهذه السيارة أن تطير؟) فيكن رد الأب (كيف يكون ذلك؟).

ويلاحظ أن عدداً ليس بقليل من التساؤلات التي يطرحها الطفل موجهة إلى جذب انتباه الأبوين أكثر منها معبرة عن حب الاستطلاع لديه، ومع ذلك فإنه لا غضاضة على الإطلاق على أن يتعامل الأبوان مع هذه التساؤلات على أنها كاشفة عن حب الاستطلاع عند الأبناء، فما نريد أن نؤكده هنا هو ألا نجعل الطفل يتردد أمام سؤال يريد طرحه وخصوصاً على الأبوين.

سابعاً: تقبل الأفكار الغريبة من طفلك ولا تضق بها ذرعاً:

كثيراً ما نلاحظ في أثناء حديث الأطفال مع أبويهم أنهم يقومون بإحداث تغييرات في قصص سبقت روايتها لهم، وعندما يقوم الأطفال بهذا عمداً فمقصدهم منه خلق المداعبة مع أبويهم، ولا بأس أن نتقبل منهم هذا ما دمنا نوقن بيننا وبين أنفسنا أنهم يغيرون عمداً تفاصيل القصص ليجعلوها مختلفة، ولكن علينا في هذه الحالة أن نساعدهم على جعل القصص منطقية حتى بعد إجرائهم التعديل عليها.

ثامناً: ساعد الطفل على أن تكون له مقتنيات وأشياء خاصة تتعلق باهتماماته:

إنها إحدى مسؤوليات الآباء أن يساعدوا أبناءهم على اقتناء الأشياء المتعلقة باهتماماتهم.

ومن شأن تجاوبنا مع اهتمامات الطفل على هذا النحو أن يزكي في نفسه ضرورة إحراز تقدم في مجال اهتماماته، لأنه سيقرن بين نفسه ومجال الاهتمام، وهذه هي أولى المراحل لتحقيق الذات في أي مجال من مجالات الإبداع.

تاسعاً: ساعدوا الأطفال على أن يستكشفوا بأنفسهم العالم المحيط بهم:

لعل من قبيل الاتجاه السائد لدى الآباء ألا يجعلوا الأطفال يستكشفون العالم المحيط بهم بقدر ما يجعلونهم يرون هذا العالم من خلالهم كآباء، فهم يحدثون أبناءهم عن بعض الحيوانات مثلاً دون أن يمكنوهم من رؤيتها، كما يحدثونهم عن بعض الآثار دون أن يتيحوا للأطفال مشاهدتها.

وليس بالشيء الخاطئ بطبيعة الحال أن يطلع الآباء أبنائهم على العالم المحيط بهم.. لكن الخطأ هو أن تقتصر رؤية الأطفال للعالم علا ما يقدمه الآباء لهم، فمن الواجب عليهم أن يمكنوا أطفالهم من مشاهدة العالم المحيط بهم بأنفسهم ويكونوا انطباعات خاصة عنه، ففضلاً عن أن هذا من شأنه أن ينمي اتجاه الاعتماد على الذات في استكشاف العالم المحيط

بهم، فإنه ينمي لديهم القدرة على استيعاب هذا العالم على نحو مميز (وهذا هو أحد مقومات الإبداع)، فنحن لا نتماثل في رؤيتنا للعالم المحيط بنا، حيث أنه بإمكان الشيء الواحد أن يترك تأثيراً مختلفاً عند الأفراد.

عاشراً: تهيئة الظروف المناسبة لتمكين الطفل من أن يتعامل مع خياله:

تمثل ممارسة الخيال بالنسبة للفرد المبدع وسيلة هامة من وسائل ممارسة وإعمال فكره الإبداعي. والخيال بحاجة إلى تدريب لكي ينمو عند الفرد، ومن ثم لا بد من التشجيع عليه منذ الصغر، والألعاب التي تقدم للأطفال وخاصة التي تشحذ التفكير ما هي إلا وسيلة من الوسائل الممكنة من ممارسة الطفل لخياله.

هذا ويوصي بالفنون البصرية عامة والرسم خاصة كإحدى الوسائل التي يمكن بها ممارسة الخيال، ويلاءم الرسم بصفة خاصة الأطفال، فهو يسمح -إذا ما قـم بـه الطفـل دون أي تأثير خارجي أو إيحاء- بأكبر قدر من حرية التعبير.

ولكي يمكن للرسم أن يقوم بدوره في إعمال خيال الأطفال فلا بد من التخلص من فكرة النسخ من صورة تقدم للطفل أو من فكرة تلوين صورة تقدم له، فليس هناك أسوأ من هذا عملاً إذا ما كان المراد تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال، ويرجع سوء هذا الأسلوب إلى أنه يفقد الطفل تلقائيته في عملية الرسم.

وقد يثار في مواجهة هذا النقد سؤال وهو: كيف يمكن أن ندرب الأطفال على الرسم؟ والرد على هذا التساؤل هو أن التدريب على الفن لا يعني أن تخبر الطفل بما يجب عليه هو نفسه عمله وكيف يعمله، فقد يكون من المناسب لسنوات ما قبل المدرسة أن نوحي للأطفال بموضوع عام وليكن (حفلة شاي) مثلاً ونطلب منهم أن يعبروا عنه بالرسم، وبعد أن يقوموا بهذا نقدم لهم إرشاداتنا في صيغة تشجيع وإثابة، وملحوظات غير مباشرة عند تقييم إنتاجهم الفني.

حادي عشر: لا بد من الارتقاء بالذوق الجمالي عند الأطفال:

نحن كآدميين نعايش الابتهاج عند مشاهدة الجمال على أية صورة كان، فنحن ننجذب إلى ما هو جميل وننفر مما هو قبيح، وهذا الإحساس الجمالي بحاجة لأن ينمو ويزدهر لكي يعمق ما لدينا ويتأصل، وهذه إحدى مهام الأسرة بالنسبة لأطفالها، ويمكن للأسرة ممثلة في الأبوين أن تقوم بهذا من خلال اصطحاب الأطفال إلى معارض الفنون المختلفة ومناقشة ما يعرض فيها، كما أنه بإمكانها أن تفعل هذا من خلال مشاركة الطفل إحساسه بالمتعة وهو يقوم بشيء يرضيه ويمتعه.

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية قدرات الطفل العقلية والابتكارية:

1- كونها فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.
2- تطور النمو اللغوي للطفل في هذه الفترة تطوراً سريعاً.
3- تركيز الطفل في هذه المرحلة على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن المحيطة في بيئته لفهم معالمها الرئيسية.
4- يسهل على الطفل في هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها.
5- يتصف خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة نظراً لقلة خبراته الحسية.
6- يستطيع الطفل في هذه المرحلة من النمو الربط بين الأسباب ونتائجها بحيث يتمكن من ترتيب حدثين أو ثلاثة في تسلسل منطقي سليم.
7- يكون مدى انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيراً للغاية لذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات سمعية وبصرية وحركية تشد انتباهه.
8- يكون النمو العقلي في هذه المرحلة سريعاً يساعد في إدراكه للحسيات من حوله.
9- تعتبر هذه الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها عاماً بع آخر.

10- سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل.

11- هذه المرحلة هي المرحلة المثلى لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها لأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه.

12- سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير والوازع الديني للإنسان من خلال علاقته مع المحيطين به في البيئة.

أساليب تنمية الابتكار لدى الأطفال:

أولاً: الأساليب الحركية:

وتعني تنمية ابتكاريه التفكير لدى الطفل من خلال النشاط والحركة ويكون ذلك من خلال القيام بعدة أنشطة مناسبة تنمي هذه الأساليب مثل:

- التنوع الحركي كتدريب الطفل على التنويع في حركة جسمه ومن أمثلة ذلك:
- المشي المعتاد.
- القفز على إحدى الرجلين تتبعها الأخرى.
- القفز والقدمان مضمومتان.
- مزج المشي مع القفز.
- الحركة الدورانية حول الجسم.
- المشي على أربع.
- الزحف على البطن.
- الجلوس والزحف على المقعدة.
- الحركة الجانبية للجسم.
- الحركة في دوائر.
- الجري السريع.
- الجري البطيء.

- الجري السريع.
- المشي في حركة ثعبانية.
- المشي والكفان على العينين.
- التحرك والذراعان متشابكتان من الأمام.
- التحرك واليدان متشابكتان من الخلف.
- تقليد الطائر الذي يبسط جناحيه.
- التحرك وكأنه طائرة.
- تقليد جري الحصان.
- القفز على أربع كالأرنب.
- التحرك على قدم واحدة وكأن الثانية أصيبت بجرح.
- الزحف على الظهر.

الأساليب التشكيلية البنائية:

وتهدف هذه الأساليب إلى تنمية الابتكارية في التفكير لدى الطفل من خلال مهارات التشكيل والبناء وربما يتسنى للمعلمة استخدام هذه الأساليب من خلال أنشطة اللعب بالرمل والطين والصلصال والرسم بالألوان.

- **أمثلة على المناظر والتشكيلات التي قد يقوم بها الطفل باستخدام الرمل:**
  - عمل هرم ثم حفر خندق أسفله ينفذ من جانبيه.
  - عمل هرم ثم حفر خندقين متعامدين يتقابلان أسفله.
  - عمل جبلين بينهما طريق مستو فيه أشجار على الجانبين وفيه بعض السيارات.
  - عمل جسم إنسان يتضح فيه: الرأس والوجه والجذع والأطراف.
  - عمل مناطق متدرجة الارتفاعات بعضها عليه نباتات مزروعة.
  - استخدام علبة معدنية في عمل حمام سباحة داخل الرمل.
  - عمل طريق على جانبيه مبان ذات أشكال.

* **أمثلة على المناظر والتشكيلات التي قد يقوم بها الطفل باستخدام طين الصلصال:**

- بناء بيت من عدة أدوار مع توضيح الأبواب والنوافذ.
- تشكيل مجموعة من الكرات المختلفة الأحجام ومجموعة من متوازيات المستطيلات ذات الأحجام المختلفة.
- عمل أوان مختلفة مثل: كوب- طبق- مغرفة- زهرية ورد.
- عمل جهاز تلفزيون يشكل بأزرار ملونة.
- عمل سيارة ملونة تتضح فيها المقدمة والعجلات.
- عمل طائرة ذات ألوان يتضح فيها الجسم الانسيابي والجناحان والذيل والعجلات.
- عمل طبق يحتوي على فواكه مثل البرتقال- الموز- العنب.
- عمل ساعة حائط يتضح فيها العقارب والأرقام الملونة.

* **أمثلة على المناظر والتشكيلات التي قد يقوم بها الطفل باستخدام الرسم بالألوان:**

- ترسم دائرة ثم يطلب من الطفل تكوين رسم خارج الدائرة بحيث تصبح الدائرة جزءاً من الرسم مثل أن تصبح عيناً لسمكة أو فماً لأسد.
- ترسم دائرة ويطلب من الطفل أن تكون هذه الدائرة هي الإطار الخارجي للرسم بحيث يرسم بداخلها أي منظر مثل أن تكون الدائرة حدوداً لوجه إنسان أو برتقالة.
- يمكن أن تكون الدائرة في المثالين السابقين مربعاً أو مثلثين صغيرين.
- يرسم الطفل شجرة ذات جذوع وفروع بنية اللون والأوراق خضراء اللون وثمار باللون الأحمر.
- يرسم بيت باللون الأصفر وله باب ونوافذ باللون البني.
- رسم وجه إنسان باللون الأبيض وشعر وملاح للوجه باللون الأسود.

- رسم ثمرة طماطم باللون الأحمر وعليها أوراق باللون الأخضر.
- رسم ثمرة موز باللين الأصفر وعليها خطوط باللون الأسود.
- رسم منظر جبل باللون الأصفر على ساحل بحر ذي لون أزرق.
- رسم سمكة باللون الرمادي وعليها قشور باللون الأسود.

الأساليب اللفظية:

وتهدف هذه الأساليب إلى تنمية التفكير لدى الطفل من خلال مهاراته اللفظية وتتضمن هذه الأساليب أربعة أنشطة لفظية هي: لعبة الحروف- التمثيل ولعب الأدوار- عناوين القصص- أحاديث الهاتف.

* **أمثلة على بعض الأساليب التي تنمي الإبداع اللفظي عند الطفل باستخدام الحروف والبطاقات المرسومة:**

- عرض بطاقات مصورة على الطفل تبدأ أسماؤها بحروف معينة مثلاً.
- حرف الألف: أرض- أحمد- أرنب- أمل.
- حرف الباء: بيض- بصل- بطاطس- باب- بيت- بحر.
- حرف التاء: تليفون- تلفزيون- تفاح- توفيق- تهاني.
- حرف الجيم: جبل- جراد- جمل- جامع- جبن- جزر.
- حرف الحاء: حديقة- حفرة- حوض- حشرة- حمار.
- حرف السين: سمكة- سقف- سكين- سرير- سارة.
- حرف الشين: شمس- شمعة- شريط- شجرة.
- حرف الصاد: صندوق- صقر- صورة- صمغ.
- حرف العين: عصفور- عسل- عنب- عصير- عين.
- حرف الفاء: فيل- فأر- فاصوليا- فستان- فل.

* **أمثلة على بعض الأساليب التي تنمي الإبداع اللفظي عند الطفل أثناء قيامه بالتمثيل ولعب الأدوار:**

- تمثيل دور الأسد ملك الغابة وهو يأمر ويتحكم في حيوانات الغابة.
- تمثيل دور الرجل المحسن الذي يعطي الصدقات للفقراء والمحتاجين والمساكين.
- تمثيل دور المعلم أو المعلمة وهو يوجه تلاميذه يسدي لهم النصائح والإرشادات.
- تمثيل دور عصفور يطير بجناحيه ويستمتع بالمناظر الجميلة التي يراها.
- تمثيل دور سمكة تسبح في الماء وتتحدث مع أخواتها عن سباق السمك السنوي.
- تمثيل دور جندي المرور وهو ينظم المرور في الاتجاهات المرورية المختلفة.
- تمثيل دور الجندي الشجاع الذي انتصر في الحرب على الأعداء وعاد يحمل إكليل النصر.
- تمثيل دور الفلاح الذي يذهب مبكراً إلى الحقل ليعمل فيه ويعود بالمحصول الوفير.
- تمثيل دور خروف يجري هنا وهناك ويأكل العشب.
- تمثيل دور الأم والأب وكيفية تحدثهما وتصرفهما مع الأبناء.

* **أمثلة على بعض الأساليب التي تنمي الإبداع اللفظي عند الطفل من خلال الأحاديث الهاتفية:**

حيث يتخيل الطفل وهو يحدث الآخرين بالهاتف مواضيع محددة ثم يتحدث بها مثلاً:

- كيف أن أمه وأباه قد خرجا وهو يقوم بإدارة المنزل وحده.
- كيف أنه يتابع حلقات الكرتون التلفزيونية ويحكي فكرة الحلقات.
- كيف أنه عرف أن صديقه قد أصابه المرض وأنه سيذهب في المساء للاطمئنان عليه.
- كيف أنه ذهب مع أسرته في عطلة نهاية الأسبوع إلى أحد المتنزهات وكيف أنهم سيقضون أوقاتاً ممتعة فيها.
- كيف سيصبح في المستقبل طياراً يقود الطائرة الضخمة في الهواء وينتقل من بلد إلى آخر.

ومن هنا ندرك أهمية تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال استخدام الأنشطة السابقة وتطبيقها على الطفل في رياض الأطفال وقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة من الأطفال في المستوى التمهيدي في مدينة أبها وقد أثبتت هذه النتائج أن البرنامج أدى فعلاً إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال الذين تم تطبيق البرنامج عليهم.

كيف ننمي الإبداع عند الأطفال:

يعتبر الأطفال أثمن ثروة لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسنت تربيتهم ورعايتهم، حيث أصبحت العناية بالأطفال من العلامات البارزة لرقي الشعوب والأمم ومظهراً من مظاهر تقدمها وتطورها.

والموهبة هي عطية تمنح الإنسان بلا عوض أو غرض، فهناك واهب للموهبة وهناك موهوب يتلقاها ويحملها، فالواهب هو الله سبحانه وتعالى واجب الشكر والحمد والثناء والموهوب هو الإنسان المنعم عليه.

فالموهبة هي استعداد فطري، يحمله إنسان معين، ولكل فرد موهبة معينة، تكمن فيها فتيلة الإبداع، وتظل هذه الفتيلة كامنة إلى أن يهيئ لها الله من يكتشفها، فحينئذ يتفجر الإبداع وفي الحديث الشريف كُلٌ ميسر لما خلق لهُ (رواه البخاري).

وتشرق بوادر الموهبة منذ السنين الأولى من حياة الطفل، فنلاحظ أن الفاعلية اليدوية لديه تبدو سريعة متناسقة، وكذلك نموه اللغوي واكتسابه مهارات القراءة والكتابة والحساب بسهولة كبيرة، وعلى نحو مبكر جداً، ولكن قد يتعثر البعض لأسباب عديدة فيتأخر ظهور موهبتهم.

ولقد اهتم الإسلام باكتشاف المواهب، فقد روى البخاري، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني عن شجرة تشبه المؤمن -أو- كالرجل المسلم، لا يتحات ورقها صيفاً ولا شتاءً تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها؟ قال ابن

عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر ومساعدة المتعلمين على استخراج الكلمات المفتاحية في النصوص اللغوية المختلفة.

وعلى المتعلم أثناء الحصة أن ينظم ويصنف مفردات وعبارات وأفكار، وأن يجيب عن أسئلة تتطلب التخيل، وأن يعالج أخطاءه ذاتياً، وأخطاء غيره من المتعلمين، وأن يستخدم المعاجم ويستخرج منها مرادفات ومتضادات، وأن يركب جملاً متنوعة من عدة مفردات متفرقة، وأن يكتب فقرات أو يروي أخباراً أو يصف مواقف، وأن يعلل لاستجاباته ويناقش تبريرات زملائه.

وفي نهاية الحصة وبعدها يطرح المعلم أسئلة متنوعة تكشف عن القدرات اللغوية للمتعلم، وتدفعه إلى قراءات إضافية تثري لغته وفكره.

وعلى المعلم أن يدرب المتعلمين على البحث وممارسة النشاط، ويثيب المتميز منهم والمتعلم –في موقف التدريس اللغوي المبدع– يتوصل لأفكار عكس أفكار أو آراء معروضة وذلك بقلب كلمات أو عبارات، ويولد جملاً متنوعة في أفكارها ترد فيها كلمات بعينها، ويتحاور مع زملائه حول فكرة محددة، ويصف بلغة أو معنى جديد، ويعيد تفسير كلمات، ويطرح أسئلة غير مألوفة، ويستخدم لغة مجازية، ويجيد التعبير عن غيره، والتعبير غير اللفظي.

فيما يلي جدول بسيط لتذكير المربين بأهم الهوايات التي يجدر بهم البحث عنها في ميول أبنائهم وتحبيبها إليهم، وحثّهم على تعزيزها وتعهّدها بالتزكية والرعاية، وتوجيهها الوجهة الصحيحة المرضية.

هوايات فكرية- ذهنية	القراءة والمطالعة (مرئية- سمعية- حاسوبية- إنترنت).
	فهم أمهات العلوم الدينية والدنيوية فضلاً عن حفظ القرآن الكريم وسلسلة الأحاديث الصحيحة ما أمكن.
	التدرب على الكتابة والتأليف والجمع لشتى أنواع الفنون والآداب (قصة- شعر- مقال...).
	التدرب على استخدام الحاسوب واستثماره بالبرمجة واستخدام البرامج وترشيدها.
	تعلم اللغات الأجنبية المختلفة وتعرف اللهجات المختلفة (العلمية والمحلية).
	الصحافة ورصد الأحداث ومراسلة المجلات والصحف.
	المراسلة وتبادل الخواطر والأفكار (كتابية وإلكترونية).
	جمع الطوابع والانتساب إلى النوادي المهتمة بذلك.
	جمع العملات القديمة والأجنبية.
	جمع الصور المفيدة وقصها من المجلات والصحف القديمة وتصنيفها (سيارات- حيوانات.... إلخ).
	التدرب على الخطابة والإلقاء المؤثر.
هوايات حسية- حركية	الرياضة البدنية بأنواعها فضلاً عن الرياضات التأملية والذهنية.
	زيارة المتاحف بأنواعها (متحف العلوم- الخط- الحربي- الوطني...).
	زيارة الآثار والمواقع الهامة داخل البلدة وخارجها فضلاً عن زيارة الأحياء القديمة.
	الرحلات الترفيهية والاستكشافية (جبلية- بحرية- سهلية...).
	المعسكرات الكشفية.
	مراقبة النجوم واستكشاف الفضاء.
	تربية الحيوانات الأليفة المنزلية- والريفية (طيور- سمك- زينة- دواجن...).

	الزراعة وتعهد النباتات بالسقي والرعاية.
	التجارب الكيماوية والفيزيائية وكذلك الكهربائية والإلكترونية.
	جمع الحشرات والأصداف وتصنيفها في مصنفات خاصة بعلم الأحياء.
	التمريض ومساعدة الناس والانتماء للجمعيات الخيرية أو مراكز الهلال الأحمر.
هوايات فنية - مهنية	تعلم فنون الخط العربي والزخرفة.
	تعلم الرسم والتلوين بأنواعه.
	التصوير الرقمي والتصوير لأغراض علمية[2] .
	الخياطة وتصميم الأزياء وفنون الحياكة النسوية.
	الإنشاد.. والتلحين بالضرب على الدف المزهر.
	صناعة الأزهار (بلاستيك- قماش- سيراميك).
	صناعة الدُمى والألعاب المختلفة.
	صناعة الحلويات والضيافات وابتكار أكلات جديدة.
	النجارة وصناعة الأثاث نماذج مصغرة أو حقيقية.

هذا الجدول عبارة عن غيض من فيض من الهوايات التي تدل على ميول الأطفال، ويجدر بالسادة المربين الجلوس مع أبنائهم الأحياء، وعرض هذه الهوايات عليهم، والتعرف بما يحبون وما يرغبون، ووضع إشارة على كل هواية يريدونها، ثم يحاولن أن يرسموا خطة عملية لتنمية هذه الموهبة وفقاً للمقترحات العشرة آنفة الذكر، ومراعاة الفقرة 3 (تنظيم المواهب).

والله نسأل أن يوفقنا وإياكم لما فيه مصلحة العباد، ويعيننا على التربية المثلى للأبناء.

---

(2) يمكن الرجوع لكتابنا (إنتاج وسائل تعليمية عادية ومحوسبة) حيث يتضمن فصولا عن التصوير -قليل الكلفة- لأغراض علمية

اللعب والإبداع في مرحلة ما قبل المدرسة:

توسيع نطاق عالم الطفل: الطفل في هذه المرحلة في حاجة إلى مكان لممارسة اللعب مع وجود رفاق على استعداد للمشاركة، كما أنه في حاجة إلى أدوات ولعب متعددة ومتنوعة ولكن الأهم من هذا وذاك هو أنه في حاجة إلى مجال أوسع ذلك أن عالمه القريب قد أصبح معروفاً لديه إنه في حاجة إلى تجارب عديدة أشخاص جدد أشياء جديدة من أجل تغذية وإمداد خياله وتنميته.

اللعب الإيهامي/ التخيلي:

في مرحلة ما قبل الدراسة يقوم بتقليد جميع الأنشطة التي يقوم بها الكبار، ويبدأ بما نسميه باللعب الإيهامي، فهو تارة مخبر سري أو ربة أسرة وتارة بائع خضروات، وغيرها من الشخصيات التي يقوم بأداء أدوارها. والطفل يستخدم اللعب التمثيلي ليعيش مرة أخرى حدثاً هاماً وقع له في الحياة الواقعية وأثر فيه عاطفياً مثال ذلك إذا قضى الطفل يوماً في المستشفى فسوف نلاحظ أنه يقوم بدور الطبيب ويقوم بالكشف على إحدى لعبه ويتحدث إليها ويطمئنها كما فعل الطبيب معه في الواقع.

الأشغال الفنية:

من الأمور المهمة بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة عملية الابتكار، وعلينا بتشجيع الطفل على الإبداع والابتكار فمثلاً إذا قام بقص الورق لا نسأله عما يقوم بعمله، بل نتركه يحاول ذلك دون تدخل حتى يصل إلى ما يريد ابتكاره، وهذا ينطبق على محاولاته للرسم والتلوين.

الألوان والتلوين:

يتعلم الطفل أسماء الألوان والعلاقة بينهما، فمثلاً يكتشف أن اللون الوردي له علاقة باللون الأحمر، فإذا عرض علينا بعض الألوان التي وضعها على ورقة فيجب أن نكتفي بالقول ((إن هذه الألوان تعجبني)) وإذا قام برسم شخص ما فلا نسأله إن كان هذا بابا أو ماما لأنه في هذه الحالة سوف يظن أنه مخطئ ويدور في ذهنه هذا السؤال عندما يحاول أن يقوم بالرسم مرة ثانية.

اللعب بالرمل والطين والرمل والصلصال:

بعد أن كان اللعب بهذه المواد لمجرد لعب في المراحل السابقة الآن أصبحت مجالاً للإبداع والابتكار فمثلاً يقوم بصناعة البسكويت من الطين والرمل والماء ويمكننا استخدام إطار سيارة أو صندوق ووضع الرمل في داخله وترك الطفل يلعب به دون أن يكون هناك أي خوف من اتساخ المكان.

ألعاب البناء والتركيب والعدّ:

تعد هذه الألعاب التعليمية للطفل في هذه السن وربما كان ذلك هو السبب في أنها أكثر الألعاب التي تشترى، إن الطفل لا يحتاج إلى الألعاب التعليمية لكي يتعلم، فهو يستطيع أن يستخدم قدراته الذهنية إذا ما وفرت له بعض المواد التي تساعده على التخيل والتي تقدم له استعمالات كثيرة متعددة ومن أمثلة هذه المواد المكعبات.

إن تشجيع الطفل على اللعب بمثل هذه المواد يعني مساعدته على استغلال معلوماته ومهاراته في سياق يشعره بأنه مفيد.

فإذا قام الطفل بعدّ الحبات الملونة على العداد مثلاً فهذه لعبة أما إذا قام بعدّ الملاعق أثناء تناوله الطعام أو إعداد العشاء، أو قام بعدّ الأغذية المحفوظة الموجودة في البقالة، يعد هدفاً واضحاً بالنسبة للطفل.

إن تعليم الطفل كيف يقوم بتركيب جزء ووضعه في مكانه الصحيح بإحكام يعلمه جزئياً كيف يسيطر على الأمور فإذا استطاع الطفل أن يضع الملاعق في الدرج المخصص لها واستطاع أن يقوم بفتح الباب بالمفتاح، إذا فعل الطفل ذلك فسوف يحتقر من أي لعبة لمجرد أنها لعبة فقط.

اللعب الجسماني:

إن الطفل يحاول في هذه المرحلة اختبار قدراته البدنية باستمرار ويمكن هنا مساعدته على توسيع نطاق لعبه بحيث يدخل ببعض هذه الألعاب عالم الكبار الواقعي الجاد.

فإذا كان الطفل يستطيع أن يتسلق السلم مثلاً فيمكنه أن يساعدنا في البحث عما نريد في الرف العلوي. وإذا كان الطفل يجري بسرعة فيمكنه الرد على رنين جرس التليفون بسرعة، ويمكنه أن يساعدنا على حمل كيس المشتريات إذا كان يريد أن يتباهى بقدرته على الحمل وهكذا.

الكتب:

الطفل لا يعرف الكتب ولا يعرف ماذا نقول؟ ولا يستطيع أن يتخيل المتعة والسرور الذي تقدمه الكتب وغالبية الأطفال في سن ما قبل المدرسة يستمتعون بالنظر إلى الكتب بنفس درجة استمتاعهم بسماع قصة تقرأ عليهم[3].

كيف تساعد طفلك على التخيل في هذه المرحلة:

إنك لن تستطيع أن تعلم طفلك كيف يتخيل ولكن يمكنك تشجيعه على تنمية التخيل لديه بإتباع الآتي:

- اللعب مع طفلك بعض اللعب الإيهامي.

---

(3) معظم كتب المؤلف خير شواهين موجهة للأطفال مثل سلسلة كتب:كيف تعلم أبناءك الاحتراف والإبداع

- عندما يقص على طفلك قصصاً يجب تمثيل كل الشخصيات وتقليد أصواتها.
- ألعب مع طفلك لعبة/ ما هذا؟/ بأن تطلب من طفلك أن يغمض عينيه ثم مرّر برفق على بشرته شيئاً ما ثم اسأله عن هذا الشيء ما هو؟

نشاطات مقترحة للقيام بها في البيت:

أظهر احتراماً وإعجاباً لأعمال طفلك الفنية حاول أو تعلقها في مواقع تدل على الاحترام.

هيئ وسائل فنية متنوعة كي يلعب طفلك بها لا تكتفِ بأعمال الرسم البسيطة فقط، ذلك أن طفلك يمارس هواياته مستخدماً أنواعاً من الدهان أو الهلام(الجل).

عندما تقرأ قصة لطفلك بصوت مرتفع. توقف قبل النهاية واسأل وماذا حدث بعد ذلك؟

ألهب خياله أثناء قيادة السيارة من خلال طرح أسئلة على النحو التالي: من أين أتت هذه الغيوم في رأيك، ومن أين تأتي البطاطس وكلما كان الجواب سخيفاً كلما كان الأمل أفضل.

حاول أن تبدأ بالقول ماذا لو انقطعت بنا السبل على ظهر القمر وليس لدينا فرشاة أسنان؟ ماذا يمكننا أن نستخدم لتنظيف أسناننا حاول أن تسمع وتقبل العديد من الأجوبة.

اطرح أسئلة تثير الخيال عند طفلك على سبيل المثال أيهما أثقل الابتسامة أم العبوس. أيهما أحدّ الخوف أم الغضب، أيهما أكثر استدارة الصخرة أم حبة الفول. أيهما أسرع الريح أم السيارة؟

أطعمة تساعد في تنمية ذكاء الأطفال!

للطعام تأثير على صحة الإنسان وسلوكه ،حيث يقال أن البدو بسبب تغذيهم على لحوم الإبل يأخذون منها الصبر والتحمل ،بينما يأخذ الغربيين من الخنزير عدم الغيرة،وكذلك يؤثر سوء التغذية على تحصيل الأطفال ولهذا يوزع على الأطفال في بعض المناطق الفقيرة طعاما في المدارس مثل الحليب والجبن والتمر لتغذيتهم وتحسين تحصيل الدراسي.

تذكر البحوث العلمية أن الحليب كامل الدسم، والبيض، والبروتينات، والسمك ، وزبدة الفستق تعتبر الأطعمة الخمسة السحرية لمن يرغب بأطفال ذوي ذكاء مرتفع

حذار من المعكرونة فهي ليست ضمن القائمة.

إذا كنت تطمح في أن يتمتع أطفالك بذكاء خارق وعقل سليم، فإليك خمسة أنواع من الأطعمة التي تساعد إضافتها إلى وجبات الأطفال الغذائية في زيادة نسبة ذكاءهم وحيويتهم.

فقد أوضح الباحثون أن أغذية الأطفال يجب أن تضم خمسة أنواع رئيسية من الأطعمة التي تجعلهم أكثر ذكاء وهي زبده الفستق التي تحتوي على الدهون المسئولة عن زيادة النمو الذهني والمهارات الإدراكية، والحليب كامل الدسم الغني بالحموض الدهنية والكوليسترول الذي يحتاجه الأطفال وخاصة ممن لم يتجاوزا السنتين.

ويرى هؤلاء أن الكوليسترول ضروري للأطفال في هذه المرحلة لدوره في بناء وتنشيط الخلايا العصبية والدماغية.

كما أن أهمية البيض في تغذية الأطفال لغناه بالكوليسترول والبروتينات والعناصر الغذائية الضرورية للنمو مثل مادة الكولين الشبيهة بفيتامين (ب) والتي أثبتت في الدراسات الحيوانية قدرتها على تحسين التعلم والذاكرة.

ولا تنس السمك ضمن الأطعمة الخمسة المنشطة للذكاء، وخاصة أسماء التونة الغنية بالحموض الدهنية متعددة غير الإشباع من نوع أوميغا -3 التي تتواجد في خلايا الدماغ بصورة طبيعية. وهي ضرورية لسلامة العقل والجسم.

وأخيراً، نوصي بإضافة اللحوم الحمراء إلى أغذية الأطفال لما تحتويه من كميات ضخمة من الحديد والبروتينات والألياف والفيتامينات وفيتامين (ب 12) على وجه الخصوص.

حليب الأم ينمّي ذكاء الطفل

هناك علاقة بين ذكاء الطفل ونوع الحليب الذي يتناوله في الشهور الأولى، وقد ثبت أن الأطفال الذين اعتمدوا في طفولتهم على حليب الأم هم أكثر ذكاء من الأطفال الذين تربوا على الحليب الصناعي.

والسبب في ذلك هو أن أسرع مرحلة لنمو المخ في الإنسان تكون في العام الأول من حياته.... وخلال هذه الفترة يكون في حاجة إلى مواد غذائية كاملة ومتوازنة، وهي لا تتوافر على الشكل المطلوب إلا في حليب الأم فقط.. وأن أي نقص في هذه المواد خلا هذه المرحلة غالباً ما يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية.

سوء التغذية يؤثر على ذكاء الأطفال وسلوكهم الاجتماعي:

إن سوء التغذية خلال السنوات الأولى من العمر يؤدي إلى انحدار معدلات الذكاء لدى الأطفال وتوليد نزعة عدوانية في سلوكهم الاجتماعي تستمر معهم خلال فترة الطفولة وإلى أواخر فترة المراهقة.

ففي مشروع بحثي استغرق 14 عاماً، قام باحثون بتتبع النمو الغذائي والسلوكي والإدراكي لأكثر من 100 من أصول هندية وصينية وإنجليزية وفرنسية، يعيشون في جزيرة موريشيوس التي تقع في المحيط الهندي قبالة السواحل الإفريقية.

واختار الباحثون أطفالاً عند سن الثالثة، وبدؤوا بتقييم الحالة الغذائية لكل منهم من خلال البحث عن مؤشرات محددة، مثل وجود تشقق في الشفاه أو في زوايا الفم، كمؤشر على نقص أحد مركبات فيتامين ب (ريبوفلافين)، أو لون الشعر، حيث يؤدي نقص أحد البروتينات، خاصة في المناطق الاستوائية، إلى تلون الشعر باللون الأحمر البرتقالي، وكذلك سُمك وكثافة الشعر، وهما يتأثران بنقص عنصري الزنك والحديد، إضافة إلى مرض الأنيميا الذي يشير غالباً لنقص عنصر الحديد.

كذلك، تم قياس معدلات إدراك وذكاء الأطفال. كما قام موظفون اجتماعيون بزيارة أسر الأطفال الذين تجري عليهم الدراسة للوقوف على الظروف الاجتماعية لهم مثل مستوى الدخل ومستوى تعليم الآباء ومهنهم.

ولدى وصول الأطفال لسن 8 و 11 و 17 عاماً، أجرى الباحثون تقييماً لسلوكهم في المدرسة والمنزل. ومن خلال ذلك التقييم خلص الباحثون إلى أن ثمة علاقة مثبتة بين سوء التغذية وبين النزعة العدوانية في السلوك الاجتماعي.

وبمقارنة الأطفال الذين كانوا يعانون من مشكلات سوء التغذية مع أقرانهم الذين لم تكن لديهم تلك المشكلات (مجموعة ضبط ومقارنة) اتضح أن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من أقرانهم الأصحاء بنسبة 41٪ عند سن 8 سنوات، وبزيادة قدرها 1٪ عند سن 11 سنة، وزيادة في السلوك العنفي بنسبة 51٪ عند سن 17 سنة.

وقد عزا الباحثون ذلك إلى حقيقة أن نقص عناصر مهمة مثل الزنك والحديد أو مركبات فيتامين ب أو نقص البروتينات يؤثر سلباً على نمو الدماغ، مما يؤدي إلى نقص معدل الذكاء. وينتج عن ذلك سلوك اجتماعي عدواني. ولاحظ الباحثون أنه كلما ارتفعت درجة سوء التغذية، زادت حدة النزعة العدوانية في السلوك الاجتماعي.

ومن النتائج المهمة لتلك الدراسة أنها تفسر من منظور جديد مشكلة العنف الاجتماعي، كإحدى نتائج سوء التغذية، مما يفتح الأفق أمام علاجها والوقاية منها.

التبغ يقلل من ذكاء الأطفال

ملايين الأطفال معرضين للتدخين السلبي

تقول دراسة علمية إنه من المرجح أن يكون مستوى الأطفال الذين يتعرضون للتدخين أسوأ من مستوى زملائهم الآخرين الذين لا يتعرضون له وقد ربط البحث ما بين التعرض لأقل مستويات التبغ بالمنزل والدرجات المنخفضة في اختبارات القراءة والرياضيات.

بعد دراسة أجريت على 400 طفل إلى أنه كلما ازداد حجم تعرض الطفل للتبغ كلما ساء مستواه الدراسي.

وقد ذكر الباحثون أن نتائج البحث تدعم أصواتاً تنادي بحظر التدخين في الأماكن العامة.

وعلى الرغم من أن الباحثين لم يرصدوا تأثير التبغ على الأطفال في فترات نموهم المختلفة على المدى الطويل، إلا أنهم وضعوا في اعتبارهم فروقاً شخصية أخرى ربما تسببت في التأثير على النتائج، مثل المستوى التعليمي للوالدين.

وقام الباحثون بقياس مستويات الكوتينين، وهو مادة ينتجها النيكوتين عندما يدخل إلى الجسم، لكي يتمكنوا من قياس مدى التعرض لدخان التبغ في البيئة، ويمكن أن يُقاس الكوتينين في الدم والبول والشعر.

وقد تضمنت الدراسة التحليلية فقط الأطفال في الفئة العمرية ما بين 6- 16 عاماً، الذين تصل نسبة الكوتينين في دمهم إلى 15 نانو جرام أو تقل عن ذلك، وهي النسبة التي تماثل نسبة التعرض للتبغ في البيئة، والذين نفوا استخدامهم لأي من منتجات التبغ خلا الخمس سنوات والتي سبقت إجراء البحث.

كما قاموا بفحص مقدرات الأطفال الاستيعابية والأكاديمية ذات الصلة بمهارات مثل الرياضيات والقراءة والمنطق والمهارات العقلية.

ووجدت الدراسة أن هناك نقطة تراجع واحدة في كل وحدة زيادة في نسبة الكوتينين في المستويات التي تقل عن 1 نانو جرام، مما يشير إلى أنه حتى مستويات التعرض المنخفضة للتبغ من شأنها أن تصيب وظائف العقل بالضعف.

وبنفس المستوى، تم الربط بين التدخين السلبي ونحو نقطتين من التراجع في امتحانات الرياضيات الموحدة.

وربما لا تعني تلك النتائج الكثير من الناحية المخبرية لكل طفل على حدة، غير أن لها تأثيرات واسعة النطاق على مجتمعنا لأن ملايين الأطفال يتعرضون للتدخين السلبي.

إن التدخين ضار بالأطفال، ويسبب قلة الوزن لدى المواليد إذا ما تعرضت الحامل لدخان التبغ مما يؤثر عليهم في مراحل لاحقة من العمر، كما أنه يسبب أمراض الجهاز التنفسي.

منهج النبي ﷺ في التعامل مع الناشئة

مع الدرس الأول:

أدب رسول الله ﷺ مع الأطفال:

الطفولة لها سماتها الخاصة التي تطلب فهمها بطريقة تتناسب مع هذه المرحلة الخاصة، وقد تعددت الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت هذه المرحلة.

وقد تناول رسول الله ﷺ كثيراً من الأمور التي تخص قضاياهم ومشاكلهم نتناول جزءاً منها)، وهي بمثابة غَيْض من فيض من حكمة رسول الله ﷺ التي هي بمثابة مواقف تعليمية للآباء والأمهات، استقيناها كلها من صحيح البخاري.

اشكروهم.. وتلطفوا:

من المعلوم أن كثيراً من الأطفال عندما يخطئون فإنهم ينتظرون اللوم أو حساب الآباء لهم، ولكن القليل منهم من يقدم له الشكر عندما يقوم بعمل طيب، فلا يحرص على الشكر والثناء كالحرص على التأنيب أو العقاب.

(قال ابن عباس ضَمَّني رسول الله وقال: اللهم علّمه الكتاب (وقال ابن عباس: وضعت للنبي ﷺ وضوءاً قال: من وضع هذا؟ فأخبر؛ فقال: اللهم فقّهه في الدين)).

لما خدم أنس رسول الله ﷺ دعا له النبي ﷺ فقال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته.

ويرى كثير من الأطفال أن الكبار يسلمون على بعضهم البعض، ويتبادلون التحية فيما بينهم، غير أنهم يرون أن بعض الكبار يتجاهلونهم.

مرَّ النبي ﷺ على أطفال يلعبون.. فقال لهم:

السلام عليكم يا صبيان (عن أنس بن مالك ﷺ أنه مرَّ على صبيان فسلَّم عليهم وقال: كان النبي يفعله).

غير أنه لا يحرم الأطفال من مشاركة الكبار في السلام أو التحية.

قال ﷺ : يُسَلِّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير.

قل له: أحبك!

ومن الجميل أن يسمع كثير من الأطفال آباءهم يقولون لهم: إنهم يحبون كثيراً قدر الدنيا كلها، ولكن الأجمل من الآباء والأمهات أن يشعروهم بهذا الحب وهذه الحفاوة.

قال البراء ﷺ : رأيت النبي والحسن بن علي على عاتقه يقول: (اللهم إني أُحِبُّه فأَحِبَّه).

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن رسول الله التزم الحسن بن علي، فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، وقال أبو هريرة فما كان أحد أحب إليَّ من الحسن بعد ما قال الرسول ما قال.

اللعب ضرورة:

واللعب ضرورة هامة في حياة الطفل والحرمان منه نهائياً له آثاره النفسية والاجتماعية، واللعب عند الأطفال وجبة أساسية يصعب التنازل عنها أو نسيانها، غير أن بعض الآباء والأمهات يمتُّون على أولادهم عندما يسمحون لهم باللعب، ولا يَعُدُّون ذلك حقاً لهم.

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله إذا دخل يتقمعن منه فيسر بهن إلي فيلعبني معي.

التقبيل والحنان:

وكما أن اللعب حب لهم فإن الحنان والعطاء والرحمة من حقوقهم عن أبي هريرة ﷺ قال: قَبّل رسول الله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قَبّلْتُ منهم أحداً، فنظر عليه رسول الله ثم قال من لا يَرْحَم لا يُرْحَم. عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أتُقبِّلُون الصبيان فما نقبلهم، فقال: أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟

حب الطفولة كلها:

إن من الجميل أن نحب أطفالنا، ولكن الأجمل أن نحب الأطفال كل الأطفال أيضاً، لذا فإن نظرة الرسول ﷺ ترتقي لهذه المرحلة بمعناها الشامل وليس بمعناها المحدود.

عن أنس ﷺ قال: رأى النبي النساء والصبيان مقبلين (من عرس)، فقام النبي ممثلاً، فقال: اللهم أنتم من أحب الناس إليَّ، اللهم أنتم من أحب الناس إلي، اللهم أنتم من أحب الناس إلي) قالها ثلاثاً.

عن أسامة بن زيد ﷺ حدث عن النبي أنه كان يأخذه والحسن، فيقول اللهم أحبهما فإن أحبهما.

مدارج الرجال:

وإذا كان من السهل على الكثيرين أن يتكلموا مع طفل فإن من الصعب أن يخاطب هذا الطفل بطريقة تناسب عقليته ومداركه وتصوره ويحاول بعض الآباء أن يعهد إلى ابنه مهمة معينة لا تتناسب مع قدراته، فيضره ذلك أكثر من أن ينفعه بدلاً من يساعده على إرساء الثقة في نفسه يبدد ثقته في نفسه.

ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله، فقالت: يا رسول الله، بايعه، فقال النبي: هو صغير، فمسح رأسه ودعا له.

عن البراء قال: استُصْغِرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين.

الإعداد للقيادة:

غير أن من يملك مواهب رائعة وقدرات فائقة على تحمل مسئوليات ضخمة، فمن المفيد أن تستثمر هذه الطاقات والقدرات والمواهب وألا تعطل.

كتولي أسامة بن زيد قيادة جيش المسلمين باختيار رسول الله ﷺ ووصيته ونفذها أبو بكر في خلافته.

قيمة العمل:

والحرص على تشجيع هذه المواهب (بعث رسول الله إلى امرأة مُرِي غلامك النجار يعمل لي أعواداً أجلس عليهن)، أن امرأة قالت يا رسول الله، الا أجعل لك شيئاً تقعد عليه فإن لي غلاماً نجاراً قال رسول الله: إن شئت فعملت المنبر.

تنمية الخيال:

ومن الجميل أن يكون لأطفالنا.. قدرة على التخيل والتصور والأجمل منها أن تعاهد ونستثمر هذا الخيال ونقدره بقدره.

عن ابن عمر ﷺ قال: كنا عند رسول الله فقال: أخبروني بشجرة تشبه المسلم أو كالرجل المسلم، لا يسقط ورقها وتؤتي أكلها كل حين، قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أ، أتكلم، فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول الله: هي النخلة فلما قمنا، قلت لعمر: يا أبتاه، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة، فقال: ما منعك أن تكلم؟ قال: لم أركما تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً، قال عمر: لأنْ تكون قلتها أحب إليّ من كذا وكذا.

الثقة بالنفس والفداء:

وربما صنع الصبيان ما لم يصنع الكبار ليس تقصيراً من الكبار بقدر ما هو إعطاء الفرصة والثقة للصغار.

عن عبد الرحمن بن عوف عن جده قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم، هل تعرف أبا جهل؟

قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا بن أخي؟

قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت لأبي جهل يجول في الناس، قلت: الا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابترزاه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله فأخبراه فقال أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله.

علّموهم حبّ العبادة:

ومن الجميل أن يكون لأطفالنا حظ في العبادات التي نتقرب بها إلى الله: لتعويدهم عليها ولتعلق هذه اللحظات الخاصة بأذهانهم، حدثنا أبو قتادة قال: خرج علينا النبي وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فصلى، فإذا ركع وضعها وإذا رفع رفعها.

عن السائب بن يزيد قال حُجَّ بي مع رسول الله وأنا ابن سبع سنينْ، وحظٌّ وافر من تعلم العلوم إن طاقوا أو أحبوا ذلك، (قال ابن عباس: توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم)، (وقال: جئتكم من عند النبي حقاً فقالوا صلوا صلاة كذا في حين كذا.. فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني؛ لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني.. فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

الرأفة بالأمهات:

قالت عائشة (رضي الله عنها): أمرنا رسول الله أن نُنزِل الناس منازلهمْ. فإن كان رسول الله ﷺ قد أمرنا بتعليم الأطفال الصلاة مثلاً وهذا واجب عليهم، إلا أنه وضع لهم في نفس العبادة حقاً بأن خفف في الصلاة من أجلهم.

قال رسول الله ﷺ : إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي؛ فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمهْ، أي أنه قبل أن يؤدي واجباته فليأخذ حقوقه.

الرفق:

إن من الجميل أن نتحدث مع الأطفال، ولكن الأجمل أن تدنو لمستواهم ومن خلال عالمهم لا من عالمنا نحن، ومن الأفضل أن يتمتعوا بمساحة من الحرية المسئولة.

عن أم خالد بن خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله مع أبي وعليّ قميص أصفر قال رسول الله سنة سنة: قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة حسنةْ، قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي، قال رسول الله: دعها، ثم قال رسول الله: أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها.

التربية مسئولية الجماعة:

وإنه لمن الجميل أن نقدم النصح لأطفال غير أطفالنا، عندما نرى منهم خطأ ما، لكن الأجمل أن نحرص على أدب باقي الأطفال. دخل ابن عمر (رضي الله عنهما) على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها، ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال: ازجروا غلامكم، على أن يصبر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي نهى عن أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل.

الإنصات للأحلام والأماني:

من الجميل أن نشارك أولادنا واقعهم، والأجمل ألا ننسى أن نشاركهم حتى بعض أحلامهم، فليست أحلامهم دائماً أحلام عصافير، فربما كان لها جذور تمتد بهم إلى الواقع أو تعديل المسار.

عن ابن عمر قال: إن رجالاً من أصحاب النبي كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله فيقصونها على رسول الله فيقول فيها رسول الله ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ذات ليلة، قلت: اللهم، إن كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعوا الله: اللهم إني أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن تراع، نعم الرجل أنت لو كنت تكثر الصلاة، فانطلقوا بي، حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين، فقصصتها على حفصة؛ فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله لعيه وسلم، فقال رسول الله ﷺ : إن عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل، فقال نافع: فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة.

التنافس في حب الرسول:

إن الأطفال لبنة أساسية في بناء المجتمع ومع كونه طفل، فلا ينبغي أن نتجاهله عندما يكون بين عالم الكبار، ويحترم رأيه الذي ذهب هو إليه خاصة إذا خير بين أمرين واختار بينهما لحكمة ما يراها هو.

عن سهل بن ساعد ﷺ قال: أتي النبي بقدح فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال: يا غلام، أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ، قال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله فأعطاه إياه.

وأخيراً إن الطفل صفحة بيضاء ناصعة، وعلى قدر ما يكتبه الآباء والمجتمع في هذه الصفحة على قدر ما تتحدد معالم هذه الصفحة.

دلائل عناية التربية الإسلامية بالموهوبين:

يتميز نهج التربية الإسلامية والعالمية وهناك دلائل كثيرة لعناية التربية الإسلامية بالموهوبين:

1- الإشادة بأصحاب القدرات العالية والتنويه بمزاياهم فقد استفاضت الأخبار والحوادث في التربية الإسلامية بالموهوبين (نبي موسى عليه السلام من بالقوة والأمانة. غلام الاخدود نموذج فريد للموهبة...إلخ.

2- الولايات والمهمات العظيمة توكل لذوي القدرات العالية فقد دلت النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية على أن الولايات والمهمات العظيمة توكل لذوي القدرات العالية مثل اختيار موسى لأخيه هارون ليكون وزيره.

3- تجلية مواطن التفوق وإبرازها للموهوبين: فلقد عملت التربية الإسلامية على حث المؤمنين إلى المسابقة في الخيرات والمسابقة للجنة فطفق الصحابة يسألون عن أفضل الأعمال وأكثرها أجراً وتجلت مواطن التفوق وتجسدت في كثير من مواطن الحياة مثل التفوق العلمي والعسكري.

4- ترتيب الأجر لمن يسهم في الكشف عن الموهوبين.

5- الإشارة إلى الطاقات والقدرات العالية.

6- اختيار الله عزّ وجلّ خير الناس لصحبة نبيه ﷺ.

وكل ذلك دلائل عناية التربية الإسلامية بالموهوبين.

موهوبين ساهمتُ في اكتشافهم ..ورعايتهم

لقد اكتشفت الكثير من المواهب وخاصة العلمية خلال عملي في مركز مصادر التعلم.

وخلال السنوات العشر الماضية اكتشفت الكثير من أصحاب المواهب الذي لم يتح لهم إبراز مواهبهم ،ومنهم:

1. شهرزاد صالح بدندي / موهوبة أدبيا،شاركتني بتأليف ما لا يقل عن12 كتاب في الأدب العلمي وعلوم التفكير،ومواضيع أخرى متنوعة
2. تغريد صالح بدندي / موهوبة في الرياضيات،شاركتني بتأليف ما يقرب من 10 كتب في الرياضيات وعلوم التفكير
3. إنشراح صالح بدندي / موهوبة في الرياضيات،قامت بالتعاون معي بتأليف مرجع ضخم في الرياضيات أسميناه(المرجع الشامل المبسط في الرياضيات/ كيف نحب الرياضيات).
4. سحر محمد غريفات/ موهوبة في مجال تربية المعوقين،شاركتني بتاليف 3 كتب في تربية المعوقين منها:المنهاج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة،استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. أمل عبد شنبور/ موهوبة في مجال تربية المعوقين،شاركتني بتأليف كتابين في تربية المعوقين أهم هذه الكتب:المنهاج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة،استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة،وتعمل على تأليف كتاب(الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة) .

مشاركة :شهرزاد صالح بدندي ذات موهبة أدبية رفيعة:
شاركت بتأليف أكثر من 12 كتاب في علوم التفكير ومواضيع أخرى متنوعة

منذ نعومة إظفاري كنت أنظر إلى السماء بتعجّب. فكنت أراها أرض ثانية، أرض عالية، وكنت أتخيل حياة في السماء، وبشر مثلنا يأكلون ويشربون ويعيشون حياتهم الطبيعية.

كان الأمر كأنما هو حلم صغير، في عقل طفلة صغيرة لم تتجاوز العاشرة من العمر، قصة أبدأ بحكايتها ورسم شخوصها كأنما أحمل خيوطاً وأحرّك الشخوص حسبما أريد.

كنت أرسم في مخيلتي صورة فتاة تشبهني تعيش في السماء وتسير حياتها كحياتي، تذهب إلى المدرسة كل صباح، تلتقط الزهور من الحقول والزروع، وتمضي وراء الفراشات.

لم أكن أستطيع التفكير إلا في حدود حياتي وعائلتي، فكأنما كنت أسقط حياتي وأيامي على حياة الطفلة التي تعيش في السماء.

قصّتي مع النجوم:

للنجوم حكايات كثيرة في حياتي، فلم أكن أعدّ النجوم كسائر الأطفال، كنت أعيش معها قصة رائعة جميلة.

كل مساء أنظر إلى النجوم وتعتلي الابتسامة محيّايّ، كأنني أستقبل صديقاتي. أول قصة أتذكرها أنني تخيلت نجمة كبيرة الأم والنجم الجالس بجانبها الأب، وبدأت أقصّ حكايتي على مسامع أخواتي الثلاثة الأصغر منّي سناً، كانت القصة قصيرة جداً وتدعو إلى السخرية.

وبدأت أخواتي يتخيلن معي ويتساءلن عن محتوى القصة، وبدأت في الإسهاب متدرجةً في حكايتي الخيالية خطوة خطوة، وأعطي حلولاً وإجابات لأسئلة أخواتي الفضولية الطفولية، كانت أجوبة منطقية تارةً وغير منطقية تارة أخرى، أذكر أن إحدى أخواتي سألتني:

ماذا سيفعل النجم الأب لكي ينقذ بناته النجمات الصغيرات من يدي النجم الكبير المفترس؟

قلت يومها: سيحرقه، وفرحت أخواتي بالإجابة وفرحت كثيراً، لا أدري لماذا في ذلك الوقت، لكنني أدركت عندما كبرت سرّ فرحتي آنذاك، لقد استطعت الخروج من المأزق بسهولة.

الخروج من المأزق (إيجاد حلول سريعة):

كنت في صغري أستطيع إيجاد الحلول بسرعة فائقة، وهذا ما كان والديّ ينعتني به "أنت طفلة ذكية يا سلام جوابها حاضر على رأس لسانها".

كم كنت أفرح بهذا الإطراء، لذلك كنت دائماً أحاول التفكير في كل الأسئلة التي من الممكن أن تطرح عليّ أو على غيري من العائلة، وكثيراً ما كنت أتساءل عن حياة النجمات والغيمات.

وأجري مناظرة حادة بين النجمات والغيمات، وينتهي الأمر في بعض الأحيان على إبرام صلح وتوقيع معاهدة هدنة للحروب التي كنت أختلقها بين معشر النجوم والغيوم.

وكم أجريت مقابلات وصدامات بين الشمس والقمر فينتهي الأمر بإصدار الشمس الشتائم على القمر، ونعته بضعف الشخصية والتردد والاختباء.

لقد كنت أمتلك مهارة "الإسقاط" كأنما كنت أجرّد الإنسان صفاته وأقذفها على الأشياء، كالقمر والشمس والنجوم والغيوم، وكم كنت أتغنّى بجمال الشمس وعطائها للآخرين.

كتب قديمة:

عندما كنت في الصف السادس الأساسي عثرت على كتب جامعية قديمة لعمّي عندما كان يدرس في جامعة بيروت العربية، فرحت كثيراً لما رأيتها كأنني عثرت على كنز ثمين، أجل لقد كانت كنز ثمين هي كتب نادرة الوجود.

كان عمّي يدرر اللغة العربية، لذلك كان هنالك كتباً شعرية لشعراء جاهليين وأمويين وعباسيين، أخذت الكتب وخبّأتها في مكان أمين.

استهوتني كتب الشعر، فبدأت أقرأها، وحاولت حفظ بعض الأبيات الشعرية. لكنها كانت صعبة جداً والفاظها جزلة فبحثت عن الأسهل وبدأت بالحفظ تدريجياً، ولم أغفل الأبيات الصعبة، فكنت أحاول بين الحين والآخر قراءتها.

وفي يوم من الأيام، طلبت منّا معلمة اللغة العربية في المدرسة حفظ أبيات شعيرة لكي نشارك في مسابقة شعرية، وكانت تجري بين المدارس في المحافظة (التناظر في الشعر).

شاركت في المسابقة لكنني لم أحصل على المرتبة الأولى، هذا الشيء لم يهزم عزيمتي وإصراري. فبدأت أقضي وقتاً مكثفاً في الحفظ لكي أحصل على المرتبة الأولى في المسابقة الآتية.

نظرة مختلفة:

منذ الصغر وحتى هذه اللحظة أنظر إلى الأشياء نظرة مختلفة، أنظر إلى الشارع الطويل كأنما هو إنسان ندوسه بأقدامنا، أشفق عليه كثيراً من الألم والأوساخ الملقاة على جانبيه، وطالما تحدثت إليه ببراءة الأطفال أشتكي له حالي ويشتكي لي حاله وظلم البشر.

حتى الأشجار كنت أحادثها وأجري معها لقاءات صحفية، أما الأزهار فحدِّث ولا حرج.

أحببت وردة القرنفل لما علمت عنها من صفات، أحببت شكلها وجمالها الصامت الذي ينمو بهدوء ورقّة، وأحببت وردة الجوري، وكم كنت أجري لقاءات وديّة بين الوردتين.

أما زهرة النرجس التي علمت عنها صفة الغروب، فكنت أجري مناظرة ومشاحنات بينها وبين الزهور الأخرى، فكانت النهاية أن تبقى النرجسة وحيدة حزينة نتيجة غرورها وكبريائها.

لم أكن أحبّ قطف الورود، وخصوصاً القرنفل والجوري، فكنت وما زلت أتلذذ برؤيته متربعاً على حضن أمه، يناجي السماء، ينثر العطر في الأرجاء.

آه كم كانت جميلة أيام الطفولة، لا قيود، ولا ظروف تعلّق عليها ضعفك وخوفك وفشلك. لم نكن نعرف الفشل، ولم نكن نفكّر في الأشياء المادية. كنّا نسير في الدنيا نمتطي صهوة الخيال ونمضي لا قيود ولا سلاسل تقيّد تفكيرنا.

كانت العيون تلمع، تبرق، تجري إلى مستقبل نراه بعيوننا أجمل، التفاؤل يزيّننا بلآلئ فضية قد لا نجد لقمة خبز، لكن نعدو غير آبهين بالجوع أو العطش.

نعدو في الطريق الطويل لا نخاف شيئاً حتى الأشواك كنّا نخالها زهور شوكية، زهور بشكل مختلف ولون مختلف.

موهبة الكتابة:

لم أكن أدرك أنني أمتلك أدوات الكتابة (موهبة الكتابة) والخيال الواسع حتى انتقلنا إلى المدرسة الإعدادية.

المكان: غرفة صفية صغيرة تكتظّ بالطالبات.

الصف: الأول إعدادي تحديداً.

وفي حصة اللغة العربية طلبت منّا المعلمة كتابة موضوع إنشاء عن فلسطين المحتلة، وكتبت موضوعي كسائر زميلاتي، طلبت المعلمة أن تقرأ كل طالبة موضوعها أمام الجميع الوقت المخصص دقيقتان لكل طالبة وأتى دوري.

قرأت موضوعي بأسلوب مختلف عن زميلاتي.

فهذه فلسطين، فلسطين التي أدمى فقدانها وجداني وفراقها حق جوانحي، السيدة السمراء التي ترتدي البرتقال قرطاً وتغزل من أشجار الزيتون رداءاً، تفترش الأرض وتلتحف السماء.

أسلوبي في القراءة دغدغ مشاعر معلمتي لدرجة أن عينيها دمعتا وصوتها رنّ في أذني رائع رائع.

مع وقع كلماتها العذبة وإعجابها الذي بدا يتقافز من عينيها أيقنت أنني أمتلك شيئاً مختلفاً عن زميلاتي، شيء لي وحدي، ولا بد أن أحافظ عليه.

وعندما كبرت أدركت أن ذلك الشيء هو ابني الذي يتوجب عليَّ رعايته والاهتمام به ليغدو الأجمل والأفضل.

وبدأت أتدرّب على الإلقاء، تعابير الوجه، سرد القصص، قراءة الشعر، تقمّص الشخصيات، كتابة الشعر، مهاراتي في الكتابة هي الشجرة الصغيرة التي لا بد أن أسقيها وأعطيها الغذاء اللازم لتنمو وتكبر وأباهي فيها البشر جميعاً.

الخجل رفيق دربي:

بالرغم من كل الأشياء وبالرغم من الإلقاء الجميل إلا أنني كنت أمتلك خجلاً وتردداً واضحين، وكنت أعيش في فترات معينة حالات يأس وإحباط عندما أرى أن مواهبي لا تتجاوز حدود مدرستي، لكنني كنت أتجاوز تلك الفترة، فيعود إليَّ النشاط والحيوية فأركب قطار البحث عن فرصة.

كنت وما زلت كأنما أنا في حالة كرّ وفرّ مع الخجل واليأس والنشاط والحيوية. كأنما أنا مركبة أو قطار أو سيارة، ما أن تمتلئ بالوقود حتى يعود إليها نشاطها وسرعتها.

قراءة القرآن:

لقد استفدت كثيراً من قراءتي للقرآن، فلقد كنا نحن بنات الحيّ نذهب في العطلات المدرسية إلى المسجد المجاور لبيتنا، فنتعلم قراءة القرآن والأناشيد الدينية، ونستمع إلى قصص الأنبياء والصحابة من الواعظات، فكان القرآن وما زال سراجي الذي يغذّي روحي ويملأ جسدي بالنور.

قصص جدّتي:

لجدّتي أسلوب رائع في سرد الحكايات، فكم كنت أحبّ سماعها والنظر في عينيها وتأمّل حركاتها، عندما كانت تقصّ على مسامعنا قصة الشاطر حسن، وحديدون، والغولة.

فكنت أتخيل الغولة كما تصفها لنا جدّتي، وكنت كلما مررت في مكان خالٍ أخال الغولة موجودة وستخرج إليّ في أي لحظة.

قصص جدّتي كانت سلاح ذو حدّين لنا، فلقد أشعلت فتيل الخيال في أدمغتنا، لكنها زرعت الخوف من المجهول، ولذلك أعزو ترددي وخوفي في بعض الحالات.

أتمنى لم نعيد النظر في قصص الجدّات والأمهات ونقصّها على مسامع أطفالنا بأسلوب جديد.

شيء واحد في قصص الجدّة لم يكن يعجبني، الحلول لم تكن تروق لي، فكنت أحاول البحث عن حلول جديدة للقضايا والمشاكل الموجودة في القصة.

أحزان نفسي:

أحزان نفسي عنوان قصيدتي الأولى التي تقدمت بها لأول مسابقة لكتابة الشعر على مستوى مدارس إربد الإعدادية.

والطريق إلى فلسطين عنوان لمسرحية تقدّمت بها أيضاً إلى مسابقة كتابة المسرحيات، كل ذلك جرى بدون علم أهلي بالموضوع لأنني كنت خائفة من الفشل.

وأتى اليوم المنتظر، لقد أتت مديرة المدرسة إلى صفّنا وقالت: أين شهرزاد صالح، صمت خيّم على المكان، الجميع ينظرن إليّ والخوف يحتل الوجوه، قلت بصوتٍ يرتجف فللمديرة رهبة عظيمة في ذلك الزمان، أنا، قلتها وفي قرارة ذاتي صوت، ويلاه، ماذا جرى؟! ماذا فعلت؟!

لكنني لا أفعل المحظورات، إنني مثال الطالبة المؤدبة، هكذا كانت جميع المعلمات يقلن عنّي.

لقد كان تفكيرنا دائماً في العقاب خصوصاً عندما تطلبنا المديرة، فكيف والمديرة الآن أمامي شخصياً وتذكر اسمي، يا لهول المصيبة، استطعت استراق النظر إلى وجه المديرة، فرأيت ابتسامة عريضة على وجهها ممّا هدّأ من روعي قليلاً.

قالت المديرة: لقد حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة الشعر، وحصلت على المرتبة الثانية في المسرح، وسيقام احتفال في رابطة الكتّاب يوم الجمعة.

"يوم الجمعة" اليوم المنشود، اليوم الموعود، اليوم المنتظر. كل الأشياء تهافتت إلى دماغي الصغير في تلك اللحظة.

اي الأيام سيكون، وكيف سيكون؟! وماذا سأفعل؟ وبمن سألتقي؟ وبقي ذاك اليوم محفوراً في مخيلتي ولم أنساه ما حييت.

المكان "رابطة الكتّاب"، "اليوم الموعود".

ذهبت إلى الرابطة برفقة أبي وأمي وأخواتي وابنة خالي. كان المكان مكتظّاً حتى أننا لم نجد مكاناً خالياً، وما هي إلا دقائق حتى أعلن عريف الحفل الافتتاح، ألقى كاتب كبير كلمة، وأتى شاعر آخر وألقى قصيدة ترحيبية .

في تلك اللحظة، لم أحسّ بالمكان أو الزمان، كنت أحسّ أنني في حلم جميل.

وأتى دوري لقراءة القصيدة.

قرأت على الملأ، ولأول مرة، أقف أمام هذا الجمع الغفير من البشر، وأرى "ميكرفون".

انسابت الكلمات من شفتاي والدموع تنهمر من عيناي، كان مطلع القصيدة، تخنقني الغصّة في حلقي، تهتز الدمعة في جفني، أبناء النكبة أخواني رؤياهم سحر للعين.

وما أن أفرغت ما في جعبتي من أبيات حتى بدأ التصفيق والتصفير.

ازدادت ثقتي في نفسي في تلك اللحظة، ومضيت لاستلام جائزتي وشهادة التقدير بكل فخر.

بعد دقائق أتت صحيفة وأجرت معي لقاءً، وكم كانت فرحتي عظيمة للقاء الصحفي لأول مرة في حياتي أقابل صحيفة. يا إلهي لم أكن ادري ماذا أقول؟! كنت أتكلم وحسب، بلا وعي.

وعندما خرجنا من المكان كنت أحمل جائزتي التي كانت 20 كتاباً متنوعاً من الشعر والنثر والقصص.

المفاجأة الرائعة:

ركبنا السيارة للعودة إلى البيت، لكن والدي فاجئنا جميعاً بالذهاب إلى محلّ الحلويات وأحضر سدر كنافة كبيراً.

يا لهول المفاجأة سدر كنافة ولكن لماذا؟!

قال والدي: سنوزّع على الحيّ.

قالت أمي: ولكن. فهم والدي ما أرادت والدتي قوله.

فردّ عليها مسرعاً: لا عيب ولا شيء.

تلك المبادرة المذهلة من والدي أذهلت الجميع، ومنحتني الثقة الكبيرة.

خالي رحمه الله:

فرحة غمرت المكان عندما توافد أخوالي وخالاتي وأعمامي إلى بيتنا، لماذا الحلوى؟! ما السبب؟!

قال والدي: انظروا إلى شهادة التقدير.

وما أن رأى خالي -رحمه الله- شهادة التقدير حتى بدأ يلومني.

كان خالي -رحمه الله- أستاذ لغة عربية، لكنه لم يكن أستاذاً عادياً، كان شاعراً هاوياً للشعر والنثر والقراءة، كان مبدعاً بكل شيء.

قال بالحرف الواحد: ابنة أختي مبدعة وأنا آخر من يعلم.

خجلت من نفسي كثيراً وقتها، لكنني حلّلت ذلك لخوفي من الفشل أمامه، وأن لا يكون مستواي في الكتابة عالية.

الخوف، الخوف وحش ظلّ يطاردني منذ الصغر، الخوف من الفشل، الخوف من النقد وحكم الآخرين عليّ وعلى إبداعاتي.

ذهاب خالي إلى رابطة الكتّاب:

في اليوم المقرر للاجتماعات السنوية ذهب خالي -رحمه الله- إلى رابطة الكتّاب، وهناك التقى بأصدقائه، وما أن انتهى الاجتماع حتى أتى مسرعاً إلى بيتنا.

لا زلت أذكر كلماته -رحمه الله- كأنه أمامي، بعينيه اللامعتين، وطريقته في الكلام، الهدوء يغمره، والوقار يدثره بحلّةٍ بهيّة.

قال: كل أعضاء الرابطة أصدقائي، فمنهم من درس معي ومنهم من هو زميلي في المدرسة، ومنهم من هو رفيق دربي، ولقد أشادوا جميعاً بموهبتك.

هذه الكلمات الجميلة، استقرّت في ذاتي وخبّأتها بين أضلعي درّة ثمينة، تساعدني في أيام القحط، وليالي اليأس.

نشرة الأخبار:

نسيت أن أخبركم عن نشرة الأخبار، وكيف كنت أمقتها وأكره ساعتها. في فترة طفولتي لم تكن القنوات الفضائية قد وصلت إلى بلادي، لذلك كانت القناة الأولى هي المتنفّس الوحيد لنا، فنشاهد البرامج المحصورة في القناة الأولى فقط وما أن تأتي الساعة الثامنة وقت الأخبار حتى نطفئ التلفاز.

وفي يوم من الأيام، عاد والدي من العقبة، المكان الذي كان يخدم فيه في القوات المسلحة، وقد حصل على إجازة شهر كامل.

فلقد كانت إجازته سابقاً طويلة جداً، لذلك لم يكن يجلس معنا كثيراً، ولكن في هذا الشهر كل الأمور اختلفت، شوق أبي إلينا جعله يجلس معنا ليلاً نهاراً، علم والدي بكرهنا للأخبار المحلية، فجلس معنا، وأخبرنا عن فوائد الأخبار، نتعرف على أخبار البشر والأمم، عن طريق الأخبار، نتعرف على ثقافات جديدة، كيف يعيش الآخرون، وبماذا تشتهر بلادهم، ما هي مشاكلهم، وقد تستطيعين يا ابنتي كتابة قصص عنهم.

أعجبتني فكرة كتابة قصص عن الشعوب، علّمني والدي أن أنصت إلى الأخبار، ليس الاستماع فقط، بل الإنصات الجيد، والأخذ بجميع الاعتبارات، وعدم إغفال أي نقطة متعلقة بالمواضيع.

الجريدة اليومية:

أتذكر كيف كان والدي -أطال الله في عمره- يحضر الجريدة اليومية ويضعها بين يديّ ويتركني أقرأ، بينما هو يستمع ويتفاخر أمام الجميع بأسلوبي في القراءة، وكثيراً ما كان يمتدح خطّي أمام الجميع، مما زاد في ثقتي بنفسي، وأعطاني إصراراً كي أحاول، وأحاول ليصبح خطّي اجمل وصوتي أحلى، وقراءتي بدون أخطاء، كي يرفع أبي رأسه عالياً أمام الجميع.

أتذكّر أيضاً كيف كان والدي ينظر إليّ نظرة إعجاب عندما ألقي الشعر، فكثيراً ما ربت على ظهري وهزّ رأسه، وابتسمت أساريره، متباهياً بصوتي الجميل.

أسئلة دائمة:

من الذي ساعدني في حياتي؟!

من الذي علّمني كيف أمسك القلم؟!

ومتى كانت الكلمة الأولى، وارتعاشه اليد، واهتزاز القلم بين يديّ يخطّ ترويدة القلب الذي نهض من غفوة اليأس والإحباط؟!

كل الأشياء والظروف الصعبة، والظروف الجميلة، قوّت عزيمتي، وكسرتني في الوقت ذاته.

كل اللحظات الحائرة، والوجوه المألوفة والغير مألوفة، عائلتي امتدادي ما بين الأرض والسماء، جذوري الممتدة في قعر المحيطات واليابسة، والأجواء، شجرة السنديان، وشجرة الصنوبر الواقفة تتصدى الرياح العاتية، زهرة القرنفل البلدية، ولمسات الحنان من

أب، وأدوا طموحه، فغرس نبتة الإبداع، بيدين واثقتين بطفلة لا بد ستصبح كرمة، وزيتونة لا شرقية ولا غربية تمتد طولاً وعرضاً، فتنثر أغصانها فراشاً لحبّات البركة نورٌ على نور.

قضايا كثيرة، قضايا عالقة في مهبّ الريح، قوّت روحي، وأشعلت فتيل الكلمة في جسدي.

ومضيت بهاتيك القضايا العالقة حاملة وزر عن مروا، وتركوها محاولة إيجاد الحلول المقترحة.

ولم أخجل يوماً من تاريخ أحمق، بل مضيت محاولةً تقليم الحشائش المتطفلة بين ثناياه.

غربة الروح:

منذ أن أدركت ذاتي ولساني يهذي بغربة أخرى، غربة مختلفة، هل هي غربة الجسد عن أرضه، عن أمه، عن مجتمعه، عن حياة كان يحياها في ماضٍ ولّى واندثر.

أم غربة للروح، ماذا تعني غربة الروح؟!

أن تبحث عن روحك الهائمة ولا تستطيع إيجادها، تتحسس المكان، الغبار، الرذاذ، تبحث في الصناديق المغلقة، عن أشياء، تبحث في المحتوى الفارغ، قد تجد بقايا لروح متشظّية، محترقة؟!

قد تجد بقايا سلاسل حديدية؟! أسئلة كثيرة كانت وما زالت تراودني قيود الروحْ.

ما هي قيود الروح؟! ولماذا الروح مقيدة؟! صرخات مكبوتة، لماذا الصمت يخيّم على المكان، ولا أحد يسمع، لما أنت أسير للصمت؟! هل المآسي هي التي تشعل شعلة الانتفاضة في الأجساد؟!

وماذا تعي الحرية للأرواح؟!

لماذا أبحث دوماً عن الحرية؟! قد أكره القيود والحدود وأعشق الفضاء والطيور.

ولكن ما معنى الحرية؟! وما أهميتها للروح؟!

البحث عن الحرية قد يكون سبباً من الأسباب الكثيرة التي ساعدتني على مسك القلم والورقة وتدوين مذكراتي.

التصّالح مع الذات:

أسئلة تراودني دائماً، منذ أن أدركت الحياة، وأصبحت أدرك الأمور، هل أنا متصالح مع ذاتي؟! من منّا متصالح مع ذاته ومن منّا متناقض؟!

من منّا يعرف ذاته حقاً؟! من منّا يعرف محتوياته، قدراته، إمكاناته، إخفاقاته، أسباب فشله وأسباب نجاحه، من منّا يربط نتائجه التي حصل عليها بالأسباب؟!

مثلاً فشله في الزواج، في التعليم، في الحصول على الأشياء التي تمنّاها في صباه.

لأجسادنا حدائق، فمن منّا قلّم حديقة ذاته من الأوهام، من منّا رسم هدفاً، حدّد هدفه، ولم يبقى تائهاً.

من منّا دوّن خطوات لحياته، من منّا رسم لنفسه سلماً وتذكّر أن لا شي يأتي بلا إرادة.

كلمات أصبحت دائماً أرددها لنفسي، حرّر روحك من قيود الزمان، أنظر بعين الأمل، لا تجعل الخوف والفشل يسيطرن عليك.

وتذكّر دوماً أن الإيمان هو الطريق الأنقى والأجمل.

إيماني بموهبتي:

في قرارة نفسي كنت أعلم حقّ العلم أنني امتلك شيئاً خاصاً، شيئاً مختلفاً يجعلني أبدو أكثر خصوصية، ويمتلكني شعور غريب أنني لا بد أن أظهر موهبتي هذه للآخرين.

لا بد أن يأتي اليوم ويسمعني الجميع، لا بد أن أكتب للجميع، حلمي أن أكتب في جريدة، أو مجلة، أو يتربع اسمي على مقدمة كتاب.

كان حلمٌ كبير بالنسبة لي، أن أكتب في جريدة، وكنت كلما كتبت رسالة إلى جريدة ما، ينتابني خوف شديد، لذلك أسارع إلى تمزيق الرسالة.

لكن إيماني بموهبتي كان باقياً، متربعاً على عرش عقلي وقلبي، لكن الرعشة التي تعتريني والخوف، كانا كالنار التي تعلو تارة وتخبو تارة أخرى.

تحتل جسدي عواصف، تثور، وتهدأ، من فشل ذريع، لكنه حلمي، حلمي الذي دثرته في ثناياي، وأسقيته من ليالي السهر والتأمّل لما هو خفيّ عن الأنظار، لما يبقى هكذا طريح الفراش.

وهل كتب على أحلامي أن تظل كسيحة، قابعة في الظل، لا بد لحلمي أن يرى النور، لا بد أن تسطع الشمس عليه، فتنفض عنه غبار الخوف والفشل.

فالتميز والاختلاف يلوّحان لي هناك في الأفق، لا بد أن أكون جبلاً، لا بد أن أكون شجرة واقفة، تتصدى لكل المخاوف، فعندما تريد أن تدوّن أحلامك لتغدو حقائق، فعليك فعل أمور كثيرة.

هذا الإيمان في داخلي بدأ يزداد ويزداد، اقتناعي بقدراتي، معرفتي لذاتي، هما الأمل الذي دفعني للمثابرة، وعدم الانكسار، علينا جميعاً أن نتعرف على ذواتنا، نحبها، ولا نخجل من عيوبنا، بل نحاول أن نتخطاها هكذا.

زرعت في نفسي بذرةً جديدة هي معرفة ذاتي من أجل تحقيق حلمي الكبير.

الأخ الأكبر:

أنا أكبر أخواتي وأخواتي، لكن هنالك إنسان هو لي أخ لم تلده أمي، أستاذي وأخي وابن الجيران وزوج ابنة خالي. هذا الإنسان بمعنى الكلمة كان مؤمناً إيماناً عميقاً بموهبتي، وإن لم أكن أبالغ لقد كان مؤمناً بموهبتي أكثر من إيماني بها، هكذا كنت أراه وما زلت.

فلقد كان مهتماً لدرجة كبيرة بمحاولاتي الشعرية، يقرأها، يصححها، ويبعثها إلى زميل له شاعر.

وكان دائماً يشجعني قائلاً: ابعثي إلى كل الجرائد والمجلات، أحضري أمسيات شعرية في رابطة الكتّاب، واقرأي إبداعات الآخرين، أنتِ تمتلكين موهبة رائعة لكن ينقصك التدريب.

"التدريب" ماذا يعني التدريب؟!

هل هو الممارسة، التدرّب على الكتابة؟! قراءة الكتب؟!

في تلك اللحظات لم يكن يخطر ببالي إلا كتابة ما يجول بخاطري بلا قيود، أكتب لنفسي، أكتب ما أفكّر به، أكتب بأخطائي النحوية والإعرابية، لم أكن أكترث لأحد، كل ما أعلمه أنني لن أتوقف عن الكتابة، سأبقى أكتب ما حييت، فأطلقت مصطلح اتخذته شعاراً لي.

لن أعتزل الكتابة:

كنت أعتقد أن هذه الكلمات لي وحدي، ولم تطرأ على بال أحد، لكنني أدركت عندما كبرت أنها كلمات مشاع لكل البشر.

أعود إلى الأخ الأكبر، لقد كانت كلماته لي كالزيت للقنديل، نور آتٍ من ثقب مجرة مظلمة، لكنني بعد محاولات عديدة للكتابة للجرائد والمجلات، دائماً يكون الردّ، لا يوجد ردّ، تنتابني حالات يأس وإحباط، فيعود ذاك الأخ الإنسان إلى محاولة إشعال فتيل النور، وبصيص الأمل، فيعود الأمل من جديد، وأعود إلى كرّي وفرّي مع الزمن، والبحث عن فرصة، آه.. كم تؤرّقني هذه الكلمة "الفرصة"، ولكن أين هي الفرصة في هذا الزمن الغادر، أين هي الفرصة لي، ولأمثالي في زمن لم يعد يعترف بمواهب أو قدرات، لقد غفا الزمن، على أهازيج العابرين، ومضى يندب حظّه العاثر على ترانيم مزيّفة.

فيا من يأخذون على عاتقهم إشعال الفتيل، أيقظوا الزمن من أحلام اليقظة.

أمسيات قصصية:

أول مجموعة قصصية لي في "التوجيهي" تلك المجموعة التي أحببتها حبّاً جمّاً، المجموعة المقهورة التي لم ترى النور إلا بعيوني، فما زالت تقبع في غرفتي في إحدى الرفوف.

أطلقت عليها اسم الأوراق المبعثرة -أجل- كان لي غاية، لأن أوراقي مبعثرة لا تجد من يحاول "لملمتها" تضمنت المجموعة قصص كثيرة. أذكر منها: مجنون غيمة، حكايتي مع

الشمس، العروس التي تنتظر، أوراق مبعثرة، الحلم، بداية النهاية، الجنة المنشودة، عودة المنتظر.

حملت مجموعتي القصصية ورحت أعرضها على معلمات اللغة العربية، الكثير من المعلمات أعجبن بها، وأملوا عليَّ بنصائحهن المهمة.

في تلك الفترة اشتركت في مجموعة المبدعون الشباب في منتدى ثقافي في مدينتي، وبدأت الاجتماعات مع الأعضاء، لكنني آثرت أن أكون في اللجنة العامة، لأنني أكره التقيد في الأمور الإدارية.

وبدأت أكتب في مجلة تصدرها مجموعة المبدعون الشباب، وتقدّمت بقصة وفزت بالمرتبة الثانية، عُرِضَ عليَّ في ذلك الوقت قراءة بعض محاولاتي الشعرية والقصصية في أمسية، لكنني رفضت خوفاً من الإخفاق.

بعد فترة من الزمن عاود المسؤول عن الأمسيات عرضه لي فوافقت، قرأت قصة مجنون غيمة وقصة بداية النهاية. بعض الكتّاب أثنوا عليَّ وعلى أسلوبي في الكتابة، والبعض الآخر انتقدوا إغراقي في الرمزية، وأعربوا عن أن زمن الرمزية ولّى واندثر من زمن.

وانهالت عليَّ العروض وبدأت رحلة الأمسيات، فقرأت في أكثر من ملتقى ثقافي، وكنت فرحة بالمدح وكلمات الإطراء، فمنهم من قال: إنني كالطيارة التي تأخذنا إلى أعلى سماء، وتحطّ بنا بسرعة فائقة إلى أسفل أرض.

ومنهم من قال: إنني مبدعة في الأسلوب والإلقاء.

ومنهم من قال: إنني مشروع كاتبة كبيرة، ولكن بحاجة إلى التدريب والممارسة.

زمن الأقصوصة:

المكان: الملتقى الثقافي.

أمسية قصصية: سأقرأ قصة الحلم وقصة أوراق مبعثرة.

قرأت كالمعتاد وعشت في القصص كبطلة تمارس حياتها اليومية، الجميع سعداء فرحين، وأتى وقت المناقشة.

الجميع أثنى على أسلوبي في الكتابة وإلقائي.

واحد منهم فقط كشّر عن أنيابهْ وأعلن أنني كاتبة قصة من عصر السبعينيات، على حدّ قوله، إن زمن القصة ولّى واندثر والآن أتى زمن الأقصوصة، الأقصوصة. سقط المصطلح على ذهني كالصاعقة، ولكن قلت له ماذا تعني بالأقصوصة.

ردّ عليَّ مستهزئا: السندويشة.

عزيزتي نحن في زمن السرعة، عصر الإنترنت، فلا بد للقصة أن تغدو قصيرة، وقصيرة جداً إلى درجة أن تتعاطين معها كالسندويشة الصغيرة، فتلتهمينها بسرعة البرق.

قلت: آسفة. لا أستطيع أن أتفق معك.

وحتى لو أتى عصر الشرارة البرقية، وحتى لو أصبحنا في عصر جديد سرعته كلمح البصر، لن أتخلى عن أسلوبي في الكتابة ولن أتخلى عن قصصي، وسأبقى في رمزيتي شئت أو أبيت، سأكتب لنفسي.

في تلك اللحظة لا أدري من أين استقيت شجاعتي ولم تخونني الكلمات وقتها، بل وقفت بحدّة، وتكلّمت بحدّة، لقد كنت شهرزاد أخرى، شهرزاد جديدة ومختلفة.

شهرزاد تدافع عن ذاتها وطاقاتها بكل قوة، كأنما هي الطاقة الكافية، عادت إليَّ من جديد معلنةً الثورة، في تلك اللحظة يا إلهي ماذا قال ذلك الرجل زمن الأقصوصة، أي أقصوصة هذه، ووصفها بالسندويشة.

أحسست في تلك اللحظة أنه مجرم كبير، مجرم بحق كل الكتّاب القدامى، مجرم بحق البشرية، كانت هذه وجهة نظري في ذاك الرجل وما يزعم.

إحباطات في حياتي:

حصلت على التوجيهي وتقدّمت بطلب للالتحاق الجامعة، كانت أمنيتي دراسة الصحافة. لم يحالفني الحظّ في الحصول على مقعد جامعي على حساب المنحة، وذلك لأسباب غريبة عجيبة بالرغم أنني حصلت على معدل 80٪.

كان هذا الأمر عقبة في تحقيق أمنيتي، دخلت الكلية ودرست اللغة الإنجليزية، فتكسّرت مجاذيفي، وتكسّرت أول درجة في سلّم نجاحي، أحسست كأن طوبة كبيرة سقطت فقصمت ظهري.

وبدأت رحلتي مع الإحباطات، سكنت روحي في حدود جسدي وتحطمت كل أحلامي، وما تبقى من أحلام، أصبحت عرجاء لا تستطيع التحليق عالياً.

وفتح الخريف بوابته على مصرعيها، على حديقة موهبتي فجفّت شجرتي، وتساقطت أوراقها، كنت قد قطعت عهداً على نفسي ألا أعتزل الكتابة، لكن الكتابة في هذه اللحظة اعتزلتني، خرس غمر أحشائي، واحتل جسدي، كأنما أصابعي بُترت، ولم أعد أقوى على مسك القلم، جافتني الأوراق والدفاتر، وأعلنت الكتب مقاطعتي. وهكذا سارت حياتي لسنوات قاحلة، وأغلقت شرفة قلبي أبوابها، وأجدبت حديقتي.

ولم يعد هنالك متسع من مكان في حضرة الأمكنة كل الأزمنة والأمكنة غدت لي سيان، حتى الطرقات أغلقت ذاتها أمام قدمايَّ، فلم أعدّ أطيق السير في طياتها، ولم أعد أشعر بأي شيء، كأنما الخرس أصاب شعري بوهن، ومضيت في سجني أسيرة لمعاناة، لم أختلقها كما اتهمني الآخرون، قد أكون طرفاً في غزلها لكنني لست المسؤولة الأولى، كل الأشياء من حولي كان لها يدّ في حياكة ذاك الثوب البالي، كل الأشياء من حولي حاولت جاهدة دفن موهبتي وإغراقها في البحر اللجي.

ثورة جديدة:

في يوم من الأيام قررت الثورة على خريف جسدي، وأعلنتها ثورة، فلا بد لفترة الخمول والكسل أن تنتهي، إلى متى أبقى أسيرة لظروف قاهرة، ما زلت كما أنا، فلماذا كل هذا الخوف والكسل، سأعود من جديد، سأقرأ كتباً جديدة، سأكتب، لا بد أن أكتب، سأحقق حلمي حتى ولم أدرس ما أريد، فم من كاتب لم يحصل على شهادات عليا، وكمن من مخترع لم يذهب إلى مدرسة.

وهرعت إلى سير الأدباء والمؤلفين أستقي القوة من سطور حياتهم، فقد أكون هذا أو ذاك أو هذه أو تلك. في بداية الأمر أعجبت بـ "مي زيادة" وإقبالها على قراءة القرآن الكريم.

وبعد ذلك قرأت لـ "غادة السمان" و "غسان كنفاني" ولطالما استمتعت بقراءة قصة أم سعد وعائد إلى حيفا. أحسست أنني بطلة قصته، وتأثرت بـ "محمود درويش" كثيراً، وكم تمنيت أن أراه، أو يسمع لي شيئاً، نصحني أحد الشعراء بقراءة شعر المتنبي، لكني كنت أذهب إلى الشعر الحديث بين الحين والآخر، هذه الثورة الجديدة أعادت إلى روحي الحياة، وأيقنت وقتها أنني صلبة، ولن تكسرني كل الظروف، ولن تهدأ روحي بل سأظل أناظل من أجل تحقيق حلمي.

لا بد أن أوثق حلمي في أجندة التاريخ، لا بد أن تتفجر طاقاتي ويعلم الجميع أنني أمتلك مهارة، مهارة عالية.

هذه الأمور كانت تؤرقني وتجعلني ليلي نهار ونهاري ليل. آه.. كم هو صعب أن تظل تبحث وتبحث عن فرصة فتهرب منك الفرصة، هذا إن وجدت فعلاً.

آه كم هو صعب أن تقنع الآخرين بقدراتك أو أن تجعلهم يصغون إليك وخصوصاً إذا كانوا غير مؤهلين للإصغاء إليك أو الحكم على موهبتك وقدرتك، أو كانوا ممن يدخلون المكان الخاطئ ويمتلكون زمام الأمور في الحكم. لا بد أن رأسك سينفصل عن جسدك وسيحكم على شجرة موهبتك بالإعدام شنقاً.

وأد المواهب:

كثر أولئك الذين يحاولون وأد المواهب، فمنهم الساخرون دوماً من أصحاب المواهب، الناقدون غير المؤهلين، الحاقدين على من يمتلكون الموهبة.

قد تجد في حياتك أناس السخرية رأسمالهم وعنوانهم، فتجدهم يسخرون منك عندما تقرأ قصيدة أو ترسم صورة ... أو ... أو يحاولون وأد موهبتك، إحباطك حتى لا

تقوم لك قائمة، وقد تجد من ينقذك من أجل أن يثير غضبك فقط، وقد تجد من هم بطبعهم حاسدون حاقدون لأصحاب المواهب.

هؤلاء هم من يحاولون وأد المواهب وامتصاصها، فلا تجعل لهم مكاناً في حياتك فابتعد عنهم، وابحث عن أصدقاء يحملون لك ولموهبتك كل تقدير واقتناع، لأنك إن حييت بين هؤلاء لا بد أن تقديرك لذاتك ولموهبتك سيرتفع، وستفوز بتقدير ذات إيجابي، وإن امتلكت هذا التقدير فلا بد أنك ستحصل على مبتغاك، وتدوّن حلمك في أجندة التاريخ، وتخطّ اسمك بحروف من نور في صفحة السماء وسترتفع ثقتك بنفسك وبطاقاتك الكامنة فتخرج من دائرة الظلام إلى دائرة الضوء.

وعندما تخرج موهبتك من الظلّ أطلق لها العنان، هذّبها، ودرّبها، واجعلها الأجمل والأفضل.

ولا تنسى أن تكون فاعلاً ومؤثراً وإن وصلت إلى زمام الأمور فأصبحت معلماً أو مدرباً أو في أي مكان كنت، انظر في عيون الأطفال، ابحث عن مواهب واعدة، كن يداً بيضاً حانية للجميع، لا تكن يد ومساعداً لمن يقتلون المواهب، اعمل جاهداً من أجل إظهار هبة الله إلى النور.

ماهية الموهبة:

الموهبة: هبة الله للإنسان، والطفل الصغير هبة الله للإنسان، الشجرة هبة الله للبشرية والطبيعة.

كل الأشياء هي هبات منحنا إياها الخالق سبحانه وتعالى، فيتوجب علينا المحافظة على هبات الخالق ورعايتها لتنمو وتزدهر وتثمر عطاءً ينثر ذاته في كل الأركان.

ولكي تخرج الهبة من حدود الجسد لا بد أن تسير من دائرة الظلام وتتحد مع النور في دائرة الضوء المتألق من الشمس في حدود السماء.

ولكي تخرج إلى النور لا بد لك من خطوات. "ها أنت قد اكتشفت ذاتك، وأيقنت أنك موهوب، فابحث عن أماكن تفرغ فيها مواهبك".

تعلّم المزيد عن موهبتك، تدرّب على مواضيع قد تساعدك في تحسين موهبتك، لا تيأس، لا تحتار، بل حلّق في الأفق فأنت موهوب.

فحافظ على موهبتك واحرص أن تبقى حية في أعماقك، اجعلها شجرة مثمرة لتفيد البشرية جمعاء.

اجعل موهبتك كقطرات المطر الهادئ، الآتي من السماء رحمةً للبشرية.

ولا تكن مغروراً بموهبتك وتغلق أبواب قلبك على ذاتك، بل ادعوا إلى التحليق بموهبتك وانثرها في السموات العُلى نوراً.

استثمار الطاقات:

الاستثمار في الطاقات

من أجل أن تستثمر طاقتك الكامنة لا بد أنك تعلم مسبقاً أن لديك طاقات عملاقة، أو أي نوع من الطاقات لا بد أن تفجّرها، وتخرجها للنور، هذا الأمر لا يأتي إلا من قناعة داخلية ورضا عن النفس، فعليك أن تصقل هذه الطاقات وتلقيها في مكان آمن.

أجل قد تهزأ من المصطلح "مكان آمن" للطاقات نعم عزيزي عليك أن تفرغ طاقاتك بشكل إيجابي في أماكن تستطيع أن تعطيك وتضيف إليك المعلومة الجيدة والتدريب المناسب لتحافظ على شجرة موهبتك حية إلى الأبد وإن كنت أهملت طاقاتك ولم تستثمرها جيداً فستخرج لا محالة ولكن بطريق سلبي وفي مكان مظلم مقفر.

تنمية الخيال:

من الأمور الداعمة للموهبة أن تنمّي خيال أطفالك، وأنا أقول "تحرّض خيالهم" تدفعهم إلى الخيال، وأذكر قصة والدي اسمها "كريم".

كان والدي يحضر لنا ما لذّ وطاب من الأغراض عندما يأتي من المعسكر في العقبة، ويقول لنا: أخوكم كريم يهديكم السلام.

فنسأل ببراءة الأطفال: أخونا كريم، ولكن كيف، لا يوجد لنا أخ اسمه كريم، هل أنت متزوج من امرأة أخرى يا أبي؟!

يقول والدي: لا. (ولكن كيف)، أنظر إلى أمي فأرى ابتسامة على محيّاها لو كان أبي متزوج لغضبت أمي كثيراً.

أعادوا السؤال مرة أخرى: كيف يا أبي؟! من هو كريم ومن أين أتى؟

يهزّ أبي رأسه قائلاً: لكم أخ اسمه كريم هو الذي يحضر لكم الهدايا والأغراض، ويعلم ماذا تحتاجون، ومتى يعبث لكم ما تطلبون، ولكن أين يعيش كريم؟ يعيش كريم في مكان مظلم، وفي بعض الأحيان يعيش في الأسواق، في الدكاكين، وفي بعض الأحيان يبقى في غرفته طيلة شهر باكمله حتى أعود إليه وأفرج عنه. قلت في سرّي: كيف يطيق كريم هذا السجن الغريب؟!

تساءلت مرة أخرى: ولكن لماذا لا يأتي ليعيش معنا؟!

قال والدي: إنه يعيش معكم يا ابنتي.

قلت: ولكنني لا أراه.

قال: ابحثي عنه قد تجدي في مكان ما.

وكانت المناقشات تطول وتطول مع أبي عن كريم هذا الأخ الذي لا نراه، الأخ البعيد القريب، وكان أبي بين الحين والآخر يقص علينا قصة جديدة من قصص كريم.

وكيف يمضي بين المراعي والخيول، وكثيراً ما جلس أبي بيننا وحاول دفع عربة تفكيرنا إلى معرفة من يكون كريم بأسلوب الفوازير، كنت أظل ساعات وساعات أفكر في كريم وأنسج قصصاً جديدة عن بطولاته.

فلطالما اعتقدت أنه فارس مغوار سيأتي يوماً حاملاً كل متطلباتنا على حصانه، ولطالما اعتقدت أنه المنقذ المنتظر لكل القضايا العالقة في ذاكرتي.

وكبرنا جميعاً ونحن نتساءل من كريم هذا؟!

لكننا اكتشفنا أن كريم هو الراتب الشهري لوالدي، كريم ما هو إلا بضعة دنانير تعيش في درج مكتب ما، أو بنك ما، أو بقالة ما.

آه يا أخي كريم، لطالما اعتقدت أنك رجل من لحم ودم، لطالما تمنيت أن تأتي وأقصّ على مسامعك قصصي وأشتكي لك همّك ومعاناتي لطالما أردت أن تصغي إلى مشاكلي ونتشارك معاً في إيجاد الحلول، لم ينتهي كريم من حياتي بل ظل عالقاً في ذاكرتي كرجل حقيقي.

العمل الاجتماعي:

أنتسب إلى جمعية لرعاية الأيتام، أحببت العمل مع اليتيمات بل أدمنته، أصبح يسري في دمي خمسة عشر عاماً، إنها مدة طويلة، ومن أجل التدرّب على التعامل مع هذه الفئة كان لا بد من التدريب، وليس التدريب فحسب بل التطبيق.

وحصّنت نفسي بمساعدة الجمعية بالكثير من الدورات التدريبية وورش العمل، على سبيل المثال لا الحصر دورات في القيادة، في الاتصال والتواصل، دورات في حقوق الإنسان، الطفل، التوعية الوالدية، التواصل مع أهالي اليافعين واليافعات.

كان لهذا العمل الأثر العميق على نفسي، فلقد ازدادت ثقتي بنفسي، وقدرتي على التعامل مع الآخرين، وأصبح لدي مساحة للاستماع إلى النقد الجارح، فلم أعد أكترث لكل التفاصيل، وأثرت هذه الأحداث على نوعية كتابتي، فلقد تغيرت قليلاً، بل أكثر من القليل.

لم أعد أكتب لي وحدي، بل أصبحت أكتب في قضايا إنسانية جديدة، تعلمت من الفتيات اليتيمات الكثير، تعلمت التفاؤل، والنظرة غدٍ مشرق، وعملنا كفريق عمل في ورش العمل، بل أصبحن يجرين في عروقي، ودمجت ابنتي الوحيدة وبنات أخواتي في ورش العمل، واستطاع الفريق تأليف مسرحية لنصرة الرسول ﷺ.

قامت بنات أخواتي وابنتي بالتمثيل والإخراج وحصلن على جائزة تقدير من المراكز الإسلامية في بلادي، وتم عرض المسرحية في الكثير من المحافظات، ولقد قامت الفتيات اليتيمات بتأليف مسرحيات عديدة، وتم عرضها على مسرح البلدية في منطقتنا. كل ذلك جرى تحت إشرافي وتدريبي للفتيات على أسلوب الكتابة والتمثيل والإخراج.

النشاط الصيفي:

أصبحت المدربة المسؤولة عن النشاط الصيفي في إحدى الجمعيات، أحببت العمل بكل تفاصيله، فكنت احضر قبل الوقت بنصف ساعة، أجل عندما تحب شيئاً لا بد أنك ستعمل المستحيل لتحقيقه.

اتسعت دائرة أحلامي، وبدأ يتقافز أمام عينايَّ حلم الحصول على لقب مدربة من المستوى الأول. ولكن لا بد من بذل الجهد الكبير للوصول إلى هاتيك المرتبة.

أمامي طريق طويل، وما زلت حتى هذه اللحظة أحاول وأحاول من أجل تحقيق حلمي الجديد. لكنني لم ولن أغفل أحلامي القديمة الجديدة، فهي شغلي الشاغل، وارثي على هذه الأرض فكيف أتخلى عن جذوري وأصولي.

التدريب زادني معرفة التعامل مع أناس جدد الفتيات اليتيمات قصص جديدة، فأصبحت أكتب في جريدة شهرية للأيتام، في صفحة الحالات الإنسانية.

وكم كنت أشعر بالفرحة الكبيرة عندما تخبرني المسؤولة عن الجريدة أن إحدى الحالات قد حلّت مشكلتها.

قصص جميلة تعلّمتها وأثّرت في حياتي:

أثناء التدريب على برنامج التوعية الوالدية قرأت قصص في الدليل أثّرت في حياتي، من القصص الرائعة قصة الوردة الحمراء.

طفل في الروضة، حصة الرسم.

طلبت المعلمة من الأطفال رسم وردة، فرح الطفل الصغير فهو يحب الرسم، سيرسم أشياء وأشياء، هذه الكلمات كانت تحلّق في مخيلته.

مسك القلم وبدأ يطالع مرآة ذهنه لعله يرسم شجرة، أو نبتة أو بيت.

صوت المعلمة أعاده إلى غرفة الصف مرة أخرى، ارسموا وردة حمراء.

رسم الولد وردة لوّنها باللون الأحمر الذي أراده.

صرخت المعلمة قائلة: قلت ارسم وردة حمراء.

وكبر الولد وما زال يرسم وردة حمراً، وعندما سألوه عن السبب قال بحزن عميق: كل الورود حمراء، هكذا قالت معلمتي.

تأمّل القصة عميقاً، حرر معانيها، حلّق في أفقها، أين هو الحد الأعلى في الأفق؟! وأين هي المساحات السفلى، المساحات المغلقة في هذه القصة.

لعلك أدركت أن اليأس قد احتل ذهن الطفل بسبب "التحديد" فلقد وأدت المعلمة موهبته قبل أن ترى النور.

كلّمتني العصافير:

طفل في الروضة لا يكترث للدرس، تصرخ المعلمة في وجهه عد إلى مكانك، لماذا دائماً تتسلق النافذة، هيا اكتب.

يعود الطفل إلى والدته ويخبرها بما جرى في الروضة. ماما: لقد تكلمت اليوم مع العصافير، ولقد أكلت معي.

طلبت المعلمة "والدة الطفل تشتكي حاله".

قالت المعلمة: ابنك يتسلق النافذة ولا يصغي إليّ، وأن طلبت منه أن يقرأ أو يكتب يرفض بشدة.

ولا أعرف ماذا تريد؟! يظل يصرخ ولا يسكت أبداً.

وبعد مراقبة حثيثة لتصرفات الطفل اكتشفت المعلمة أن الطفل يحضر معه كل يوم سندويشة ولا يأكلها، إنما يقسمها قطعاً صغيرة، ويتسلق النافذة ويضعها للعصافير، ويعود في اليوم الثاني فلا تجد شيئاً فيفرح كثيراً، ويعتقد أن العصافير قد أكلت الخبز، هكذا كان الطفل يخبر والدته.

تبيّن بعد ذلك أن الخادمة كانت تأتي صباحاً فتنظّف النافذة. لقد كان الطفل يمتلك خيالاً واسعاً أليس كذلك؟! ولكن كيف ننمّي ذلك الخيال، كيف نساعد الطفل كي يصبح كاتباً شهيراً أو رساماً ... أو ... أو ... لا بد من خطوات لتنمية خيال الأطفال، ومساعدتهم لتفجير طاقاتهم.

العالم النفسي إبراهام ماسلو:

يُعرف العالم إبراهام ماسلو الموهبة: هي طاقات تطالب باستغلالها ورغبة في كل شخص لتحقيق ذاته وعزم متواصل على تطوير الذات واحترامها وتحقيق الإنجازات.

الموهبة هي عطية من الله سبحانه وتعالى، فلا بد أن نبذل جهداً كبيراً لصقلها والتدرّب والتعلّم لكي تبدو واضحة لكل متذوق، ولكي تكتشف موهبتك لا بد أن تكتشف ميولك، حبك لشيء ما- تؤديه ويبدأ ذلك في سن مبكرة.

ولا بد أن تقتنع بموهبتك الاقتناع بما تؤديه.

والشيء الثالث لا بد أن تراقب نفسك ودرجة تعلّمك، انظر إلى الأمور بعين فاحصة.

الخلاصة:

مراحل اكتشاف الموهبة:

1- مرحلة الاكتشاف أن تثق أنك موهوب.

2- مرحلة الإرشاد: يرشدك الآخرون إلى الطريق الصحيح.

3- التدريب والممارسة: لا بد أن تحصل على المعلومات والمهارات التي تساعدك لتخرج موهبتك إلى النور.

4- النتيجة: وهي ما تؤديه/ ناتج موهبتك الإبداع والتميز، إبداعك في الكتابة، الرسم الاختراع ... أو ... أو ...

مرحلة التأليف:

كان ذلك اليوم الجميل عندما التقيت بالسيدة سائدة الغول زوجة المؤلف والمربّي الفاضل السيد خير شواهين في بيت والدي.

تربطني بالسيد خير شواهين علاقة قرابة، إنه ابن خالتي، لكنني كنت بعيدة عنه قليلاً بسبب عمله وترحاله.

أصبح بيني وبين سائدة علاقة وطيدة، وأخبرتها عن موهبتي في الكتابة، فأخذت بعض محاولاتي إلى زوجها.

وما هي إلا أيام حتى جرى اتصال هاتفي بيننا واتفقنا على موعد في بيت السيد خير شواهين.

هناك سألني أسئلة عديدة، شعرت وقتها كأنما أنا في مقابلة عمل، وبدأ أول عمل مشترك بيننا، في كتاب يوم في حياة مخلوق، كان ذلك الأمر أول خطوة في تحقيق حلمي الذي طالما ناضلت من أجله.

أيعقل أن تأتيني الفرصة هكذا محض الصدفة، ويا لها من أجمل الصدف هي الماء الزلال للعطشان، هي العودة للحياة، الحرية للروح الحبيسة، لحظة انبلاج الفجر الجديد.

الفجر الذي أطلّ عليّ بابتسامته المشرقة، يدعوني لحضور حفلة السمر في حضرة القمر والشمس في مهرجان السماء.

فكان السيد خير شواهين لي الأخ الكبير، والمعلم القدوة، والراعي الحنون الذي غمرني بكل الوسائل والأساليب التي قوّت عزيمتي.

لقد منحني الثقة بنفسي وأعطاني الفرصة الأولى، أطلق شعلة الثورة في روحي من جديد.

أما سائدة الأخت الحنونة والسيدة الرائعة، الفراشة التي حلّقت في حديقة موهبتي، وبأناملها الذهبية راحت تقلّم الحشائش المتطفلة، وتشحذ همّتي عالياً، عالياً.

لن أنسى ما حييت تلك اللحظة، ذلك اللقاء الذي جمعنا، يا أختي في الله، وسأبقى إلى الأبد مديونة لك بالحب والاحترام.

كتاب آخر:

لقاء جديد وكتاب جديد.

الكتاب الثاني أحلام عالم مجنون عناوين جميلة تأخذني إلى المرحلة التي أحبّ، خيال، وجنون، فعندما يجتمع الخيال مع الجنون لا بد أن سقف الحرية سيرتفع.

هناك تحلّق في صفحات الأوراق، بلا قيود، تأخذك المغامرة إلى حيث تشاء، وتحطّ من أسفارك حيث تريد، وتعاود الكرة مرة أخرى وهكذا.

وازدادت اللقاءات ورحنا نمارس عملية التأليف يوماً بعد يوم، ومضيت في توثيق أحلامي شيئاً فشيئاً.

فكتاب طفولة العلماء علّمني أن المبدعين في الحياة كانوا مثلي بل أقل منّي حظّاً، ذلك يعني أنني لست المقهورة الوحيدة في هذا العالم.

أدركت أن القهر يوقظ أعماقنا، يفجّر طاقاتنا، يجعلنا أقوى، نتحمل المسؤولية بقلوب صامدة وعقول عقدت العزم على التغيير.

فمرحلة التغيير لا بد قادمة، لا بد أن تتحرر الروح من كل القيود الشائبة. لا بد أن نكتب ونظلّ نكتب، ونرسم، ونصنع، وننشئ، وعبء الخلافة في الأرض سيظل يلاحقنا، حتى نخط إرثنا، في قائمة السماء، ونشعل القنديل المعلّق حتى لو لم يمسسه نار.

العلوم:

لم أفكر يوماً في قراءة كتب العلوم أو الأحياء، الفيزياء، الكيمياء.

الأستاذ خير شواهين دفعني إلى قراءتها بفهم، أجل لقد هرعت إلى كتب العلوم أنهل من معينها الذي لا ينبض من أجل الحصول على المعلومة الصحيحة، فكيف أكتب قصة علمية للأطفال لا أعلم محتواها.

ازداد مخزوني العلمي كثيراً، وبعد ذلك درّبني السيد خير شواهين على مهارات التفكير فحصلت على علم جديد وممتع.

تعرفت على مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وشاركت في تأليف المرجع الشامل في الكورت.

أصبحت أنظر للأشياء بطريقة المفكر الناقد والمفكر المبدع، لقد تغيرت نظرتي للأشياء مرة أخرى.

أسس النجاح في إظهار موهبتك:

اقتناعك أن لديك أمر ما لا بد أن تظهره للآخرين.

دفاعك المستميت من أجل إظهاره.

ترسم لذاتك هدفاً، حلماً لا بد من تحقيقه.

تسلك الطرق التي تقودك إلى مرحلة التحقيق.

دراسة، تدريب، متابعة الجديد في مجال موهبتك.

نشر إبداعاتك، والدفاع عنها.

وتذكر أن لا تيأس ولا تحتار، أسعى إلى تحقيق الحلم بكل ما أوتيت من قوة، وإن لم تكن لديك قوة استخرج الطاقة الكامنة في أعماقك، لتعطيك القوة.

نظّم وقتك، فكّر، تأمّل كل ما يدور حولك بالأسباب، وأعطي لذاتك المساحة لتحلّق في الأفق، وتعلو، تطير في فضاءات مختلفة.

تعرّف على ثقافات الآخرين، وثقافات جديدة، لا تغلق أبواب قلبك وعقلك، ولا تركن إلى زاويتك فقط، بل انطلق في كل الزوايا.

وإن كان الهدف صعب المنال، حاول تجزئة الأعمال شيئاً فشيئاً، رويداً رويداً، ستحقق كل الأحلام.

إبدأ بأسهل الأشياء، وتدرّج إلى الصعب فالأصعب، كن فراشة محلقة في كل الحقول، واستقي الرحيق من كل الزروع، كن نحلة دؤوبة لا تملّ ولا تكلّ.

واتخذ أبا صابر لك مثال، في تحمل الصعاب.

احمل أسفارك وامضي، بين البحار، والمحيطات.

اتخذ في طريقك قدوة حسنة تكون لك خير زاد في رحلتك الطويلة مع الموهبة.

ولا تقف عند عمر معين، فلا يوجد نهاية للموهبة ما دمت روحك قادرة على التحليق، وما دمت تمتلك الإرادة والتصميم على توثيق إبداعك، فلا بد أنك قادر على إعطاء المزيد والأفضل.

قصّتي واختي تغريد:

كنت كلما عدت من حصص التدريب مع السيد خير شواهين أسرد على مسامع أختي تغريد ما جرى في الاجتماع بإسهاب، فتجري مناقشة مستفيضة بيننا في كل التفاصيل.

أعجبت أختي بمهارات التفكير، ومن شدة إعجابها واقتناعها، بدأت تحاول كتابة قصص تعتمد على مهارات التفكير في الرياضيات.

تغريد معلمة رياضيات في إحدى المدارس الثانوية في المنطقة، تمتلك تغريد موهبة الكتابة، والرسم.

اجتمعت تغريد مع السيد خير شواهين وتم الاتفاق على تأليف كتاب مشترك بيننا نحن الثلاثة.

وظهر الكتاب إلى النور، وأتى المولود الثاني فتم تأليف كتاب آخر.

وبذلك استطعنا العمل كفريق، كانت المحبة تكللنا والاحترام يغلّفنا، ومخافة الله زادنا ونبراسنا، تحرسنا عين المولى فكل همّنا صدقة جارية لعلم يُنتفع به.

الأخت الثالثة:

كأنما هي عدوى التأليف، تطارد عائلتنا، أختي الثالثة انشراح معلمة رياضيات أيضاً.

استطاعت من وحي عملها الدؤوب في التدريس أن تنجح.

قصصاً وتطبيقات في مادة الرياضيات، بعد أن تشاركت مع السيد خير شواهين في تأليف كتاب يُعنى بالرياضيات، وتطبيقاتها.

وهكذا ما زلنا نتقاسم المعرفة جميعاً، نعمل معاً كفريق، نتدرب معاً، نتبادل المعلومات بجو عائلي حميم، بإشراف وتدريب.

المعلم والأب الروحاني والمربي الفاضل، والعالم الجليل الملتزم بقضايا دينه وقيمه، السيد خير شواهين الذي ندين له بالوقوف إلى جانبنا ومساعدتنا لإظهار مواهبنا، وحثّنا نحو السفر إلى عوالم جديدة في العلم والمعرفة.

لقد استطاع السيد خير شواهين دفع القارب إلى شواطئ اكتشفها بذاته في أعماقنا.

دخل مغامراً إلى مكنوناتها، ومسح خطوط الظلام المتسرب من شقوق الدار، نفض الأتربة العالقة في المكان، حفر بأسلحته الجديدة متسعاً لينفذ النور إلى كل مكان.

عهداً قطعته نفسي:

قطعت عهداً على نفسي أن أمضي في الطريق حتى النهاية، لن أركن إلى مكان ما، ولن تسكن روحي ما دمت قادرة على التحليق في فضاء العلم والمعرفة.

وسأحاول جاهدة أن أنظّف المكان للقادمين الجدد، وسأظل حاملة مشعل النور أمام العابرين يف طريق الموهبة.

وسأكون المرشدة الأم، والمعلمة الرؤوم التي تسعى إلى اكتشاف المواهب في أي ركن.

سأهدم صنم الخوف والفشل.

وسأغرس نباتات الإبداع في أذهان القادمين.

ولن أكون عابرة سبيل، بل سأكتب اسمي، احفره في كل الأمكنة والأزمنة، وسأظل على عهدي القديم في التعاون مع من وثقوا بقدرتي، ووهبوني الفرصة، ومنحوني كلمات التشجيع، ونظرات الأمل.

وسأجدد البيعة كل عام، وقدوتي في الحياة، المعلم الأول من علم البشرية مسك القلم، ونطق الحرف، سيدي وحبيبي رسولنا الكريم، الهادي محمد ﷺ.

أشخاص أثّروا في حياتي:

- والدي أطال الله في عمره، الذي غرس الطموح في ثنايا روحي.
- والدتي التي سكنت روحها.
- خالي رحمه الله، المعلم الذي تربع على عرش الإنسانية.
- أستاذي ابن الجيران الذي آمن بموهبتي منذ البداية.
- أختي تغريد توأم روحي، رفيقة دربي، نفسي الثانية.
- أختي انشراح الواثقة دوماً بقدراتي.
- أختي رولا الواقفة معي في وجه الريح.
- أختي منال الياسمينة التي نثرت عطرها في ذاتي.
- أخي نضال المتباهي بي دوماً.
- أخي باسل المؤمن بموهبتي إيماناً يفوق عدد الشجر.
- أخي محمد المتتبع دوماً لكل أعمالي.
- أخي علي الذي يعطيني الأمل بغدٍ مشرق.
- أبنائي الذين أراهم في أعمالي وإبداعاتي.
- ولا أغفل زوجي الذي دعمني وشجعني.
- زوج أختي تغريد وعم أبنائي الذي كان وما زال الداعم لي.
- صديقاتي المؤمنات وبدون شك لموهبتي.
- جدتي الحنونة وقصصها الرائعة التي أوقدت في ذاتي بذرة الإبداع.
- بنات أخواتي اللواتي سطّرن إبداعاتي وجسّدن محاولاتي على الأرض.
- عائلتي الحديثة التي أحيا في ثناياها وأغرس روحي في أغصانها أحلّق عالياً في فضاءاتها.
- وأنثر ذاتي ذرّات أمل في ثمارها.
- نرجستي الصغيرة، وقرنفلتي البلدية البيضاء، زهرة الغاردنينا التي أرى خطوط روحي اللامرئية في أجزائها.
- ابنتي لينْ أنيسة روحي وصديقتي في كل مكان وزمان.

- سائدة الغول زوجة السيد خير شواهين رفيقة دربي في رحلتي مع الموهبة والإبداع.
- كل ذلك كان وما زال قائماً تحت مظلة الإبداع الراعي، والمساند والمشجع لنا جميعاً في دروبنا نحو التميز السيد خير شواهين.

شهرزاد بدندي

مشاركة :تغريد صالح / موهوبة في الرياضيات وتعليم الرياضيات
شاركت بتأليف ما لا يقرب من 10 كتب في الرياضيات وعلوم التفكير

ماذا تعرف عن الموهوب

لقد توقفت برهة عند مقالة كتبها السيد عدنان القاضي تدور حول الموهوبين وفن نظرية الدماغ. حيث أكد أن النظرة إلى الموهوب تختلف من حيث طرائق الكشف والتعرف عليه إلى أساليب التجميع والضم وأشكال البرامج الإثرائية وتقنيات الإرشاد النفسية والأكاديمية والمهنية إذ ترتكز خصائصه وسماته على ما يبديه من سلوكات إبداعية فريدة ونتاجات أدائية فذّة يماثلها العمليات العقلية التي تحدث في الدماغ.

وقد ألّف الدكتور يوسف قطامي والدكتور مجدي المشاعلة كتاباً قيّماً في هذا الشأن أسمياه (الموهبة والإبداع وفن نظرية الدماغ) اختار منه الكاتب في مقالته بعض الخصائص التي يمتاز بها الموهوب وفقاً لما ورد في الأدب التربوي من أهمية دراسته الموهبة من منظور نظرية الدماغ وهي كالتالي:

1- إن دماغ الموهوب أكثر وعياً بالمهارات الاجتماعية واستيعاباً لمتطلباتها وقد ينسحب في بعض المواقف للمحافظة على عملياته الذهنية المتقدمة من التفكير وتنظيم الأفكار المحيطة به.
2- إن الموهوب لديه فترات غائية حرجة ومتقدمة.
3- المتعلم الموهوب متعلم طيلة العمر فهو يمتلك عقلاً فيه عمليات نشطة وأداء المخزونات عالية وتبقى هذه الإمكانات حتى عمر متأخر من حياته.
4- الموهوب مزود بآليات بيولوجية لّماحة ويرد ذلك إلى عمليات التسجيل المميزة.
5- تتفوق الذاكرة لديه بسرعة التخزين وسرعة عمليات المعالجة الذهنية واستيعاب الظواهر والأحداث المحيطة به.
6- يتجنب الذاكرة التقريرية ويعتبرها مضيعة للوقت.
7- تتوافر لديه خارطة ذهنية لأي حدث أو معلومة أو خبرة.

8- يتضمن عقله صفائح متعددة ثرية وفنية تزوده بمعاني لا تتوافر لدى الفرد العادي.

- يطور الموهوب معالجة خطية بهدف تزويد مخزونه الغني وقد يلجأ إلى توليد عمليات ذهنية لتحقيقه معنى جانبي وغير خطي.
- الموهوب المثار معرفياً يضع لنفسه إشارات استفهام دائماً بهدف البحث لنفسه على الإجابات ليجد المتعة الذهنية في ذلك.
- الموهوب جوال حسياً وذهنياً ويتحول ويتحرك من مكان إلى مكان ومن جهة إلى جهة وهو في مكانه.
- دماغ الموهوب عامل تطبيع للبيئة والثقافة وعامل تشغيل الذهن عبر مادة تعليمية منظمة أو غير منظمة.
- عقل الموهوب يقود الخادمة ويوحد لها برمجيات ومخططات ويستمر ويتابع أن تلبي أوامره وحاجاته.
- حواس الموهوب أكثر حدّة وأكثر إلماماً وحسماً بنظرة أو لمسة.
- إن عقله يتجاوز بيئة وثقافة مجتمعه وتوقعات أفراد مجتمعه.
- دماغ الموهوب يمثل هويته ونحتاج حتماً إلى أدوات للتعرف عليه.
- عقل الموهوب فريد يتميز فيما يطوره من عصبيات غنية ومختلفة وملونة ومتحركة ونشطة.
- عقل الموهوب دائم التنظيف والتعديل والتحسين لمدخلاته.
- عقل الموهوب عقل واعٍ بدرجة عالية فعملياته الذهنية متوقدة ويقظة وسريعة التنظيم والمعالجة للوصول إلى صور منتظمة.
- عقل الموهوب عقل معالج سريع ونشط يحوّل الأشياء الحسية إلى رموز ومخططات يتم تخزينها بعناية واسترجاعها بسهولة.
- المعنى والفهم لديه عمليات دافعية بدرجة عالية وتستحثه العمليات الذهنية للوصول إلى حالة بناء المعنى ويحقق الفهم.
- سريع المهارة في توسيع الخبرة وتطويرها.

- تزداد لديه عمليات الضبط الذاتي وعملياته الذهنية تفوق الوعي وما فوق الوعي.
- تمثيلات الموهوب تمثيلات عقلية متقدمة ومتطورة سريعة الانتقال من عمليات حسية وشبه حسية إلى عمليات مجردة تمر بأزمان قصيرة.
- الموهوب تمثيلاته الذهنية الملونة والمتدرجة والسريعة الانتقال من حالة ذهنية إلى أخرى والسريعة الانتظام وفق علاقة.
- الموهوب يعالج برمجياته مستقلاً بنفسه من دون تغذية راجعة.
- الموهوب معالج تشتبه حي لما يراه، ويولّد الصورة الذهنية المتفوقة لما يراه وسريع النقل لمواقف وأدوات ومواد مشابهة.
- يصعب إرضاء الموهوب للوصول إلى حالة ذهنية غير حالته لذلك يتصف أداؤه الذهني بالإصرار والمثابرة.
- الموهوب مرح يسعى نحو استدامة حالة الفرح في عقله وإذا لم يجد الفرح والمرح يقوم هو بتوليده وإشاعته.
- عقل الموهوب مولّد للإحساسات والصور الذهنية الغنية والمتجددة.
- للموهوب أسلوب في التقاط الخبرة أو أسلوب التفضيل المعرفي.
- الموهوب لديه مرونة في التعايش والتفاعل مع الأفراد المخالفين له في الأنماط ويرد ذلك مرونته العقلية.
- الموهوب أكثر قدرة على بلورة إمكاناته وقدراته.
- الموهوب عقله في يده وأكثر قدرة على إدارته ولديه كفايات ذهنية متقدمة.
- الموهوب مهندس معماري للعالم الخارجي المحيط وله هندسة يأخذ في الاعتبار المكان والأبعاد والزوايا والأبعاد الخفية.
- الموهوب ذهنياً يلون ملابسه يلون صوته موسيقياً يلون صوره الذهنية بكلمات مطرزة موحية.
- الموهوب راوٍ بارع لما يشاهده وهو يدخل نفسه بمرح وفكاهة في كل حدث يرويه.
- الموهوب يبحث عن الفرح لأن الفرح يفتح مسافات تفكيره ومعالجاته بطريقة عميقة وسريعة.

- الموهوب مفتوح العقل والأجواء والآفاق للفرح ومناسباته.
- للموهوب القدرة السريعة على تجاوز الانتكاسات العقلية لما لديه من الاستعدادات السريعة لإدارة انفعالاته.
- الموهوب يربط عواطفه بعمليات تفكيره ويرى بالعاطفة عنصر إضافي يجمع التفكير وعمليات الذهن.
- إن دماغ الموهوب يبحث باستمرار حتى يحقق حالة الاسترخاء الذهني.
- عقل الموهوب يمتلك القدرة على توليد السعادة والفرح الذاتي الداخلي.
- إن عقل الموهوب قادر على تتبع طرائق الشخصيات المشهورة وأحداث حياتهم ويقوم بنفسه بتعديلها وتطويرها وتلوينها كي تظهر بمستوى عقله المتقدم.
- عقل الموهوب متحدٍ لا يستطيع التعامل مع الروتين أو التكرار ولديه القدرة على إجراء عملية التنظيم في وقت قصير.
- عقل الموهوب لا يُهدد وإذا توقف عن أداء عمل ليس مرده الخوف وإنما مرده التأجيل والإهمال.
- عقل الموهوب عقل آمن لا يستجيب للتهديد لما يعرفه الموهوب من إمكاناته وقدراته على تصور ورؤية ما وراء الماثل أمام عينيه.
- عقل الموهوب منظم ذاتياً فوصلاته العصبية نشطة ومتجهة نحو التنظيم والمرونة.
- دماغ الموهوب مستقل يطور منذ طفولته.
- أحلام الموهوب متحققة ويرى أحلامه كأنها إنجازات تتحقق ويبثها الحياة في كل وقت.
- لدماغ الموهوب نظام خاص فهو مدفوع نحو الاستمرار والبقاء والتجدد والتطور والتغيير.
- دماغ الموهوب دماغ باحث في حالة بحث مستمر لأسئلة أو اختبار فرضيات والتحقق منها للوصول إلى إجابات ونتائج بحثية في مختلف المراحل العمرية.

* كان ذلك ما قرأته في مقالة الأستاذ عدنان القاضي، وأحببت أن تتطلعوا عليه معي.

موهبة الإمام علي بن أبي طالب في المسائل الحسابية

وعندما نتحدث عن الموهوبين في الرياضيات لا بد لنا أن نذكر موهبة وعبقرية الإمام علي بن أبي طالب الذي تميز بموهبة فذّة في مجالات كثيرة كالشعر والحِكم والبلاغة، ومن الأدلة على عبقريته هي حلّه لمسائل حسابية معقدة بسرعة ودقة، ومن أخباره ما يدل على علمه بأدوات الفقه كعلمه بنصوصه وأحكامه، ومن هذه الأدوات علم الحساب حيث كان يتصرف في معضلة المواريث لأنه كان سريع الفطنة ومن المسائل التي حلّها ما يلي:

1- المسألة المنبرية:

عندما سُئل الإمام وهو على منبر الكوفة عن ميت ترك بنتين وأبوين وزوجة فأجاب من فوره: صار ثمنها تسعاً (وللأبوين ثلثها (أي ثمانية والفريضة هنا (أي المال الذي تركه الميت) هي أربعة وعشرون، للزوجة ثمنها (أي ثلاثة، لأن الثلث والثلثين تم (وللبنتين الثلثان (أي ستة عشر) فضاق المال عن السهام (أي نقص المال عن الحصص المفروضة بهما المال فمن أين يؤخذ الثمن، فإذا جمعنا الثلاثة والثمانية وانقصناها من المال لكان الباقي ثلاثة عشر للبنتين نقص من وهي إما استخدام العول أو عدم استخدامه (والعول هنا كما جاء في سهمهما ثلاثة، ويبدو أن ثمة حلّين لهذه المسألة فالنقص هنا هو إدخال النقص عند ضيق المال عن السهام المفروضة على جميع الورثة بنسبة سهامهم ثلاثة فيدخل على الجميع فيزداد على الأربعة والعشرين تصير سبعة وعشرين للزوجة منها ثلاثة وللأبوين ثمانية وإما من نفي العول قال إن وللبنتين ستة عشر والثلاثة هي تسع السبع والعشرين فهذا معنى قوله صار ثمنها تسعاً (النقص يدخل على البنتين).

2- المسألة الدينارية:

يقال أن امرأة جاءت إلى الإمام وشكت إليه أخاها مات على ستمائة دينار ولم يقسم لها من ميراثه غير دينار واحد وهنا تتجلى قوه وعلمه وحدسه فبمجرد أن علم قال: لعله

ترك زوجة وابنتين وأماً واثني عشر أخاً وأنتِ؟ فكان كما قال، فلقد استنتج عدد أفراد العائلة وليس فقط ذلك بل العلاقة فيما بينهم وجنسهم وحصة كل واحد فيهم، حيث أن هذه المرأة كانت تتوقع أن أخاها قد ظلمها، فالزوجة لها الثمن والأم لها السدس والبنتين لهما الثلثين واثنا عشر أخاً لكل أخ ديناران ولكِ دينار فلو جمعنها معاً لكان مجموعها ستمائة وهو المبلغ الأصلي وسميت بالمسألة الدينارية.

3- قصة الأرغفة:

جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم فتنازعا بينهما وارتفعا إلى الإمام علي (عليه السلام) فقصا عليه قصتهما فحلم لصاحب الثلاثة أرغفة درهماً واحداً ولصاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم، لأن الأرغفة الثمانية أربعة وعشرون ثلثاً، لصاحب الثلاثة أرغفة منها تسعة أثلاث ولصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثاً وقيمة كل ثلث درهم واحد، فلقد دفع ثمانية دراهم حصة الشخص الأول درهم واحد عن الثلث الذي أكله والآخر سبعة دراهم ثمن السبعة أثلاث التي أكلها، حيث أن كل واحد أكل ثمانية أثلاث بالتساوي.

4- مسألة التي ولدت لستة أشهر:

روي أن عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهمّ برجمها فقال له الإمام علي (عليه السلام): إن خاصمتك بكتاب الله إن الله تعالى يقول: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) ويقول جلّ وتعالى: (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً).

فإذا كانت مدة الرضاعة حولين كاملين (أي أربعة وعشرين شهراً) وكان حمله وفصاله ثلاثين شهراً، فالحمل فيها ستة أشهر، فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم لذلك وعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنهم إلى يومنا هذا.

ويروى من شرح بديعة بن المقري أنه جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثة رجال يختصمون في سبعة عشر بعيراً فاحتاروا في قسمتها لأن في ذلك سيكون كسراً (أي جزء من بعير) فوضع (عليه السلام) بعيره فصارت ثمانية عشر وقسمها فأعطى الأول نصفها وهو تسعة وأعطى الثاني ثلثها وهو ستة، وأعطى الثالث تسعها وهو اثنان، وبقي بعيره له، (حيث كان أولهم يدعي نصفها والثاني ثلثها والثالث تسعها).

كانت تلك بعض الأدلة على عبقرية الإمام وموهبته في المسائل الحسابية فيما يتعلق بالفقه من وصايا ومواريث وحدود وغيرها.

آثار الموهوبين من العرب والمسلمين

يجد الناظر في تاريخ الرياضيات أن للعرب والمسلمين أثر كبير في مختلف مجالات ذلك العلم المتعددة. وأن لا بد لهؤلاء العلماء الذين برعوا وأبدعوا في ذلك العلم من موهبة عظيمة يستندون عليها، فهم أحبّوا ذلك العلم وبحثوا وجرّبوا وكانوا يملكون موهبة متعددة وإلا لمام وصلوا لما هم عليه ولما وصلت آثارهم إلينا.

فها هو أبو يوسف يعقوب ابن إسحاق الكندي يبرع في علم الحساب ومن آثاره كتاب في مبادئ الحساب ومخطوطة في علم الأعداد، كتاب في استعمال الحساب الهندي، رسالة في تناسق الأعداد، رسالة في استخراج الأعداد الأولية، رسالة في الاحتمالات، رسالة في استعمال الخط المستقيم لتسهيل عملية الضرب، رسالة في الكميات المضافة، كتاب في المدخل إلى الارثماطيقي، رسالة في القياسات، كتب في استعمال الحساب الهندسي، كتاب في الحيل العددية وعلم أضمارها.

وها هو الكندي الذي أبدع في مجال الهندسة ومن آثاره كتاب في تصحيح الكرة، كتاب في البراهين المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية، كتاب عنوانه الكرة أعظم الأشكال الجرمية والدائرة أعظم من جميع الأشكال البسيطة.

رسالة في علم الهندسة الكروية، رسالة في كروية الأرض، رسالة في أن سطح الماء كروي، رسالة في الهندسة المستوية، رسالة في دائرة البروج، رسالة في استخراج مركز القمر من الأرض، رسالة في أغراض كتاب إقليدس، رسالة في تقسيم المثلث والمربع وعملها، رسالة في قسمة الدائرة إلى ثلاثة أقسام.

وها هو ثابت بن قرة يبدع في الرياضيات والطب والفلسفة والفلك ومن آثاره في الرياضيات، كتاب العمل بالكرة، كتاب المدخل إلى إقليدس، رسالة في المخروط لثيواسبوس، كتاب في ساقه الأشكال، كتاب في المخروط المكافئ، كتاب حساب الهيئة، رسالة في الأعداد المتحابة، رسالة في المربع وقطره، كتاب في قطع الأسطوانة، رسالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية.

أما البتاني فكان أول من وضع علم المثلثات لخدمة الفلك وابتكر الدوال المثلثية والمتطابقات المثلثية، وكان أعظم ما قام به هو عمليات حسابية وقوانين عددية وجداول فلكية بما يخص كل كوكب وطريق حركته يعرف منها مواضع الكواكب في أفلاكها ويمكن استعمالها لمعرفة الشهور والأيام والتواريخ الماضية وبها أصول لمعرفة الأوج وهو أبعد نقطة الكواكب عن الأرض والحضيض وهو أقربها للأرض.

ويذكر أن كتبه كانت تدرّس في جامعات أوروبا، حتى القرن الخامس عشر الميلادي وكانون يسمّونه قاموس كليات المعارض عند المسلمين.

أما أبو الوفاء فلقد أبدع في إدخال علم الهندسة على علم الجبر وابتكر حلولاً جديدة للقطع المتكافئ ويعود له الفضل باكتشاف الهندسة التحليلية وعلم التفاضل والتكامل.

لقد قام ببرهان كيفية تحديد رؤوس شكل كثير السطوح المنتظمة داخل كرة بطريقة علمية بحتة مستخدماً فرجار ثابت الفتحة.

وقام بمعالج الكسور الاعتيادية لجميع أشكالها البسيطة، كما ابتكر عدداً من المتطابقات المثلثية التي تستخدم لحد الآن، ومن آثاره كتاب في عمل المسطرة والبركار والكونيا (الكونيا هي المثلث القائم الزاوية)، كتاب ما يحتاج إليه الكتاب والعمال من علم الحساب، كتاب ما يحتاج إليه الصانع من أعمال الهندسة وفي هذا الكتاب يركز على حل مسائل كانت مستعصية عند الإغريق مثل تضعيف المكعب وتثليث الزاوية وتربيع الدائرة، كتاب فاخر في الحساب، كتاب حساب اليد، كتاب الكامل، كتاب الزيج الشامل، كتاب استخراج الأوتار، كتاب في الهندسة، رسالة في استخراج ضلع المربع.

ومن آثار العالم ابن الهيثم الذي لم يترك علماً من العلوم إلا وبحث به، ففي علم الهندسة كتب وفي علم الفلك والجبر وفن المزاول (الساعات الشمسية) وعلم البصريات وعلم الفيزياء.

وأهم إبداعاته ما يسمى بمسألة الهيثم كما يطلق عليها الأوروبيين، حيث قام بتحديد موضع صورة مضيئة من مرآة اسطوانية الشكل وقاد هذا التجديد إلى حل مسألة الهيثم وهي

تتعلق بكيفية رسم خطين في مستوى دائرة يتلاقيان في نقطة على المحيط ويرسمان زاويتين متساويتين مع الخط العمودي في تلك النقطة مما يؤدي إلى معادلة جبرية من الدرجة الرابعة م $س^4$ + ب $س^3$ = جـ. وقام بحلها بطريقة القطع الزائد أي بواسطة تقاطع دائرة مع قطع مخروطي زائد.

كما اكتشف طريقة التوسط وهي التناسب التي استخدمت في إيجاد الجذر الحقيقي التقريبي ومن مؤلفاته: المختصر في علم الهندسة، الجامع في أصول الحساب، الجبر والمقابلة كتاب يحتوي على مجموعة من المقابلات في الرياضيات العامة، مخطوطة في القياسات، رسالة عن المخروط، كتب في الجسمات المكافئة.

ومن آثار العالم الكرخي الذي كتب بعلمي الحساب والجبر كتاب الفخري في الحساب، الكافي، البديع، رسالة في نظريات الحساب والجبر، رسالة في النسبة، رسالة في استخراج الجذور الصماء وضربها وقسمتها، رسالة في برهان النظريات التي تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات الأعداد الطبيعية، رسالة تشمل ما يزيد على (250) مسألة متنوعة من معادلات الدرجة الأولى والثانية ومعادلات ذات درجات أعلى، رسالة في علاقة الرياضيات في الحياة العملية، رسالة حسب فيها مساحات بعض السطوح.

وأما البيروني الذي كان دائم البحث وامتازت مؤلفاته بالصفات المنطقية وسلاسة الأسلوب والتنسيق الرائع، وكانت تأخذ منهج التجربة والقياس.

لقد ابتكر برهاناً جديداً لمساحة المثلث بدلالة أضلاعه يختلف بذلك عن البرهان الذي ورث عن هيرون وهذا البرهان موجود في مخطوطة الأوتار الموجودة الآن في مكتبة ليدن بهولندا.

كما قام بحلّ بعض المسائل الهندسية التي كانت مستعصية على العلماء حيث قام بحلّ المعادلة المشهورة آنذاك وهي $س^3$ = 1 + 3س.

وحصل على نتيجة مقربة لغاية ستة أعداد عشرية وعلمنا أن مؤلفاته عددها ثلاثمئة كتاب رسالة من أهمها كتاب حساب المثلثات، كتاب في طرق الحساب، مقالة في التحليل الرياضي، جداول رياضية للجيب والظل.

وها هو العالم عمر الخيام يُحب علم الجبر ويوليه اهتماماً خاصاً فيقوم بابتكار نظرية ذات الحدين المرفوعة الرأس أي عدد صحيح موجب. وقام بحلّ الكثير من المعادلات ذات الدرجة الثانية وعالج المعادلات التكعيبية واستخراج الجذور لأية درجة وقام بحلّ 13 نوع من المعادلات ذات الدرجة الثامنة، بالإضافة إلى تصنيف المعادلات وحساب درجاتها وحساب حدودها، وقام بحلّ المعادلات من الدرجة الرابعة بطرق هندسية وتحليلية وأشهر مؤلفاته: رسالة في البراهين على مسائل الجبر والمقابلة مقدمة في المساحة، رسالة في مشكلات الحساب، رسالة في حساب الهند، رسالة في جواب ثلاث مسائل ضرورية التعداد في علم الجبر والبقاع.

أما نصر الدين الطوسي فلقد اشتهر في علمي الهندسة وحساب المثلثات، ولقد قام بتأليف 145 مؤلفاً في علم حساب المثلثات والهيئة والجبر والجغرافيا، والطبيعيات والمنطق والتنجيم منها: كتاب تحرير إقليدس، كتاب الكرة المتحركة لأوطولوتس، مقالة في مقياس الدوائر العظمى، مقالة القطاع الكروي، كتاب الجامع في الحساب، كتاب قواعد الهندسة، كتاب تسطيح الأرض وتربيع الدوائر، رسالة في المثلثات المستوية، رسالة في المثلثات الكروية.

أما الكاشي فلقد توصل إلى قيمة النسبة التقريبية π إلى 16 منزلة عشرية، حيث قيمتها (3.1415926535898372).

ومن أهم آثاره رسالة في الحساب، رسالة في الهندسة، رسالة في المساحات، مقالة في الأعداد الصحيحة، رسالة في التضعيف والتنصيف والجمع والتفريق، رسالة في الوتر والجيب.

ومن آثار بهاء الدين العاملي أنه قام بتقديم شروطاً وافية للقوانين المعقدة والمسائل المستعصية على العلاماء، وقام بابتكار كثير من المتواليات، وابتكر طريقة لإيجاد الجذر الحقيقي التقريبي للمعادلة الجبرية طريقة تمتاز ببساطتها تسمى الميزان نظراً لشكلها الذي يشبه الميزان.

وظلت تلك الطريقة تستخدم في جميع معاهد وجامعات أوروبا حتى جاء إسحاق نيوتن في القرن السابع الميلادي وابتكر طريقة تمتاز بدقة أكبر.

له أكثر من خمسين مؤلف أهمها: خلاصة الحساب، بحر الحساب، رسالة في الجبر والمقابلة، الرسالة الأسطوانية.

كانت هذه إضاءة بسيطة حول نخبة من المواهب الذين استطاعوا بمواهبهم العظيمة شقّ الصعاب وتذليلها لتحقيق أهدافهم السامية، ويبقى تاريخنا العربي والإسلامي متخم بتلك الإضاءات في مختلف العلوم والفنون.

موهبتي

منذ اللحظة التي طُلب مني فيها أن أكتب عن موهبتي بدأت أستعيد شريط ذكريات الطفولة المارقة أحاول جاهدة بناء التفاصيل المندثرة في غياهب السنين الماضية.

فمنذ صغري وأنا ألاحق صغائر الأمور، أنظر إليها بعين الفاحص الثاقبة، حتى تنجلي أمامي كوضح النهار، وأحياناً يثقلني البحث دونما جلاء لضالتي فأترك عني عناء البحث وأبدأ بملاحقة تفاصيل جديدة، وأفرح عندما أكمل بحثي الصغير بنجاح.

أتذكر عندما كنت أطارد ذرات الغبار المتطايرة في الهواء لأعرف ما كنهها وأصنفها وفق الأحجام والأشكال.

كنت أسعد بلمس الحجارة الصغيرة وتصنيفها وعملية فرزها الأكبر ثم الأصغر، الأملس أم الأخشن، كنت ألاحق تفاصيل الطبيعة الغنية بالتفاصيل أحاول أن أفهمها وأستوعبها.

أسئلة كثيرة كانت تدور بداخلي بعضها كان يلاقي إجابات مقتضبة والآخر يفرح بالإطناب والإطالة والبعض لا يلاقي أي مجيب.

كنت أفرح بمرآي الخطوط المستقيمة المنبعثة من شمس الصباح أرمقها تتسلل خلسة من النافذة وأحلم بأن أمتطي صهوة اشتقاقها. أحبّ كثيراً التمعّن بالانحناءات والخطوط التي تحدثها الرطوبة على الجدران، أسافر في تلك الانحناءات وأتخيل القصص والحكايات من خلال التفاصيل.

أحبّ الطبيعة بأشكالها وحجموها وألوانها:

أما في حياتي العملية فكنت أشغل عقلي دائماً في حل المشكلات أقلّبها من جميع الجوانب تارة أجزّئها إلى صغائر وتارة أخرى أكبّرها وإذا لم أجد لها حلّ أتعايش معها ونصبح صحبة أوفياء.

كان هذا تفكيري الذي أحمله منذ صغري، لم أكن أدرك أي نوع من التفكير كان ذلك، ولكني كنت أحس أنه تفكير أقرب إلى المنطق منه إلى العبثية.

أما بالنسبة للرياضيات فكان شعوري تجاهه مختلف تماماً عمّا يشعر تجاه أقراني الذي كانوا يعتقدونه بالمجرد الجامد الذي لا حياة به ولا فائدة تُرجى من تعلّمه.

لقد كانوا يشبهونه بغول الحكايات التي كانت تسردها لنا الجدات عندما يرغمننا على النوم آنفين.

كانت النظرة إلى معلم الرياضيات كأنه شبح مخيف والمعلمة ساحرة شريرة ذات أنياب وأظافر بارزة. ولكني لا ألومهم بذلك فلقد كانت الطريقة التي يقدم بها الرياضيات هي المسؤولة عن غرس تلك النظرة القاسية عنه، طريقة عميقة تعتمد على التلقين وترديد العبارات والمفاهيم دون فهم أو وعي لما يرددون سرد مقيت لرموز وطلاسم لا تمتّ للواقع الذي نعيشه بصلة.

يا لهذه النظرة القاسية تجاه علم يكاد يكون أرقى العلوم وأقربها إلى الواقعية، علم يرتقي لينافس أجمل الفنون وأعذبها.

كانت اتجاهاتي نحو ذلك العلم إيجابية وبدأت بتسلق جدرانه والتقاط الأشواك بيني وبينه وتعبيد الطريق المؤدي إليه والحمد لله أكاد أنجح في الوصول إليه وتلمس أبعاده المتعددة بين يدي.

كانت الفكرة يتيمة تدور وتدور في تلافيف دماغي المتعرجة دونما ظهور، إلى أن لاح بريقها شيئاً فشيئاً. فكرتي كانت هي أن أجعل من المفاهيم الرياضية التي ينعتها البعض الكثير بالجمود أكثر قرباً للواقعية وأجسدها بملمس ثلاثي الأبعاد يستطيع الشخص فهمه بسهولة ويسر دونما تعقيد.

وأنا بذلك أقدم عظيم شكري وامتناني إلى أستاذي خير شواهين الذي دعّم فكرتي ورواها بماءٍ عذب حتى ترعرعت وبانت براعمها. وكان أول برعم يبزغ ويلوح في الأفق كتابي والسيد خير شواهين الذي كان بعنوان "قصص ومهارات في الرياضيات". لقد رعى السيد خير تلك الفكرة ووجدها فكرة موهوبة تستحق النشر فعمل جاهداً على إظهارها.

يحتوي الكتاب على مفاهيم رياضية كثيرة مجسدة بقصص وحكايات بعضها قد عرفناها وأخرى كانت وليدة أفكاري:

فانطلق بخط مستقيم غير متعرج انظر بعين الفاحص الباحث إلى المفاهيم الرياضية وأقف وقفة أمامها أغيرّها وأبدّلها حتى تظهر بحلّة جديدة فها هي أم المجموعات مجموعة الأعداد الحقيقية تتحاور مع صويحباتها في محاكاة رائعة بين المجموعات وأقف وهلة عند معاناة المجموعة الخالية ووحدتها القاتلة وأعلق حول حوار صحفي يجريه صحافي مرموق مع السيدة حَ (مجموعة الأعداد الحقيقية) أدق باب الجبر ويفتح لي بمصراعيه ويستقبلني السيد محمد بن موسى الخوارزمي بكل حفاوة وترحيب وهناك أكلف لأكون قاضياً أحكم في محاكمة تُجرى بين معادلة ومتباينة أزور مع رفقة طيبة بين المعادلة الخطية وأحلّق في السماء عالياً على قوس قزح الذي تحدثه المعادلة التربيعية.

أقلّب بيدي صفحات من مذكرات اقتران، وأشهد بياناً انتخابياً لمرشحا رئاسة البلدية السيدان فاضل وكامل وأقف حائرة أتفحص متتالية الأعداد اللامنتهية وأغوص في محاولة عابثة في مسيرة العدّ اللامتناهي وأقف لاهثة بعد عناء العدّ وتُلقى عليّ مسؤولية مساعدة النجار في تركيب القطع المستقيمة لإنتاج شكل هندسي معروف وأرافق البعد الثالث في زيارته إلى البعدين العزيزين.

وأكون شاهدة على ولادة اتحاده معهما وإنتاج مجسمات تفيد البشرية وتكون قريبة إلى الواقع الملموس.

تحاورت مع السيد إقليدس أبو الهندسة ودرت مع الشعاع الذي فارق أخاه ودار دورة كاملة مع عقارب الساعة أو عكسها مشكلاً مع أخيه زوايا مختلفة الأنواع والمزايا وعشت لحظة اللقاء بعد إتمام الدورة الكاملة وانطباقهما على بعض بزاوية لا تذكر.. تتبعت نملة صغيرة وهي تقيس خطواتها على المسطرة المترية محاولة اختيار وحدات الطول من أصغرها المليمتر كم السنتمتر ثم ..... إلى تعبت خطاها، شهدت مرابطة الجندي أ على نقطة التماس وساعدت طفلة صغيرة في محاولة تشكيل مضلعات من سلك مرن تلعب به بكل براءة فتارة تحوله إلى مثلث وتارة مربع وفي كل مرة تزيد من عدد الأضلاع كانت تلاحظ انفراج الزوايا بين أيديها إلى أن اضمحلت الزوايا وبدت دائرة وراحت تشكو معاناتها لأمها الكرة وتشكو سوء معاملة المضلعات ذوات الزوايا والأضلاع لها شهدت واقعة غريبة وهي

خروج فيثاغورس يخرج معاتباً لنسيان بني البشر أهمية نظريته، وتابعت حكاية المجسمات وهي تسرد سيرتها الذاتية كل على حدا.

تحسست زوايا الانخفاض وزوايا الارتفاع وشهدت ولادة الأشكال المتعاقبة ومشيت على خطى سكة الحديد المتوازيان ولمست الخطوط المتقاطعة والزوايا الناتجة من هذا التقاطع.

عرفت خصوصية الأرقام ولمست الكسور وتحويلها ولم أستهن أبداً بصغائر النقط وعلقت على حوار بين المسافة والسرعة والزمن وشددت على أيديهم لتحالفهم وفق علاقة وثيقة.

شاركت في هزة غربال خاصة لإنتاج أعداد أولية نظرت إلى المسائل الرياضية كمشاكل حياتية وفرحت عندما شعرت حبة بالرضا عند حل المسألة.

تعلمت النظرة الفاحصة من جميع الجوانب ووقعت مع مقاطعة أدوات القياس لمعظم بني البشر الذين يتهاونوا بالتعامل مع القياس.

دخلت مختبر التحويل وساعدت في تحويل الجزء إلى كل والجزيئات إلى مركبات في عمليات تحليل وتركيب ومقارنة وتصنيف وتنظيم وساعدني بذلك جملة ما أن نطقتها حتى بدأت البيانات تنتظم وتترتب وفق علاقة وثيقة كانت الجملة افتح يا اكسل.

جلست مع النواعم الأربعة في حوار في بيت الجمع الذي يجمع العمليات منها هي الطرح والضرب والقسمة والكل مجتمعون لاحتساء قهوة الصباح في بيت الجمع.

فرحت بالخطوط الفنية واللمسات السحرية التي ظهرت من التحويلات الهندسية من انسحاب وانعكاس ودوران في تكون لوحة زخرفية رائعة.

وأخيراً تعبت من الترحال بين المفاهيم الرياضية وتركت (المايكروفون) للرياضيات يتحدث عن نفسه في قصيدة فخر واعتزاز.

وأصغيت إلى نشرة أخبار رياضية آخر المساء، واحتسيت آخر رشفة من فنجاني المسائي ورحت في نوم عميق أسافر عبر شطحات خيالي وأحط رحالي في محطات متعددة.

وكانت المحطة التالية لي برعم جديد وفكرة جديدة متقدة ولامعة كانت أيضاً مع أستاذي خير شواهين كانت الفكرة عن أهمية الأرقام والأعداد في حياتنا وتحكمها بكل

صغيرة وكبيرة وكان نتاج تلك الفكرة كتاب (الرياضيات المدرسية وتطبيقاتها العملية) كانت الكتاب مجزّئ إلى جزأين، فجزء خاص بالأرقام رحت والسيد خير شواهين نلاحق الأعداد والأرقام أينما وجدت ونسلط الضوء على أهميتها.

فأرقام حياتنا وأفكارنا ومعاملاتنا وأجسامنا وديننا الحنيف أرقام قد ترسلنا إلى القبر أرقام ترفع من شأننا وترسم طريقنا أرقام تهزنا وتحدد ليلنا ونهارنا أرقام في مناخنا وقانوننا. وكانت حكاية الأرقام تلك على لسان طفلة ذكية اسمها رؤى قدمت لنا المعلومة العلمية ممتزجة بخيال حالم وكانت تطل علينا كنسمة الصباح الندية.

أما الجزء الثاني فهو بحث عن الرياضيات في حياتنا العملية وعلاقته كعلم يعتبره الكثير من الفلاسفة من أرقى العلوم وأقربها إلى الواقع ويسلط الكتاب الضوء على علاقة الرياضيات والفلسفة والفيزياء والجغرافيا والاقتصاد والأعمال الحربية والطب والمنطق والحاسوب والفلك والفن والموسيقى واللعب والخيال والدين في سرد مجتمع مع تخصيص لبعض فروع الرياضيات مثل الهندسة والحياة العملية والتفاضل والتكامل والمصفوفات والجبر والاحتمالات، كان هذا نتاج محطتي الثانية مع السيد خير شواهين.

ولادة موهبة

شخصت عيناي وتسمرتا مكانهما وأنا أتابع بدهشة موهبة تنطلق أمام عيني، أيقنت حين لاحظتها أن تلك الموهبة يجب أن تظهر وتتابع حتى تزيد ولا تؤد مكانها.

رأيت ولاحظت موهبة الطفلة الصغيرة ابنة أختي مرام ذات السبعة أعوام، لمست تلك الموهبة عندما كانت أختي تطرح عليها أسئلة في العمليات الحسابية جمع وطرح وأدهشتني سرعة الطفلة مرام بالإجابة. فما تكاد الأم تطرح عليها السؤال حتى يكون الجواب على رأس لسانها.

وأخذت الأم تزيد بعدد المنازل والطفلة مرام تفكر قليلاً وتأتي بالجواب الصحيح. ولكن هذا التفكير القليل كان كثيراً بالنسبة لمن هم في مثل جيلها.

فرحت جداً بولادة تلك الموهبة وتناقشت مع أختي عن الموضوع فردت أنها دائمة المتابعة للعمليات الحسابية الذهنية ولها طريقتها الخاصة بالربط في عمليتي الجمع والطرح حيث أن عقلها الصغير لم يكن مخزن بأكثر من هاذين المفهومين، ولكني مدركة تماماً أنها ستتعامل مع المفاهيم الجديدة بنفس النمط إذا ما توبعت وأخذت بعين الاعتبار.

تركت النقاش مع أختي ولكني آمل أن تكبر تلك الموهبة وتترعرع، فكثير من الأفراد حباهم الله عزّ وجلّ بتلك النعمة ويجب عليهم أن يحافظوا عليها ويصقلوها حتى تلمع ويزداد بريقها، فهي كعقد فريد يتحلى به الفرد الموهوب وينفرد به ويتميز عن باقي أقرانه.

تغريد بدندي

مشاركة :أمل عبد شنبور / موهوبة في رعاية المعوقين
شاركت بتأليف ما لا يقل عن 3 كتبا في رعاية المعوقين

من هو الموهوب؟

عندما نذكر كلمة موهوب يتبادر إلى الأذهان أنه يجب أن يكون عقلاً نابغاً ويمتلك قدرات عقلية هائلة في كل المجالات، المجال التحصيلي الدراسي، والمجال الابتكاري، والمجال الإبداعي.

وعلى أن بعض التعاريف للموهوب من يُظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات، وبناءً على هذا التعريف فإن الموهبة ليست فقط للمتفوقين عقلياً على أية حال، إذ لا يُشترط بالموهوب أو المتفوق بمجال ما أن يكون ذو عقلٍ سليم، لأن كثيراً من المبدعين والموهوبين في مجالات كثيرة مثل الرسم والموسيقى أو المهارات الميكانيكية هم من الأشخاص المعاقين جسدياً وعقلياً وحسّياً كفقد حاسة السمع والبصر.

ومن المختصين والباحثين في هذا المجال من يقول أن للموهوبين خصائص وسمات عقلية وهي:

1- متوازن القوى العقلية.
2- يقرأ ويكتب ببطء.
3- يفضل الكلام المباشر.
4- يتميز بحصيلة لغوية واسعة.
5- يمتلك طلاقة لفظية.

فكيف تتفق هذه الصفات والسمات السالفة الذكر وكيف تنطبق على موهوب بالرسم مثلاً، ويعاني من خلل من التطور النمائي التوحد Autism بحيث يبدع لك من الرسومات ما قد يفوق الخيال في الهندسة والذوق والدقة، ومنهم من يمتلك مهارات في التركيب والميكانيك عالية.

وكيف يتفق هذا مع من يحفظ القرآن غيباً وهو لا يفقه من الأمور شيئاً فهو مغيبٌ عقلياً إلا من هذه المهارة والموهبة.

وهناك من المختصين من يحدد صفات وخصائص جسمية للموهوبين منها:

1- أن يتمتع الموهوب بصفة جيدة ولائق بدنياً.

2- رياضي ويحب الجري.

3- صحيح البنية.

4- أكثر وزناً وطولاً.

5- يفوقون في تكوينهم الجسمي ونشاطهم الحركي على أقرانهم.

كيف ستنطبق وتتوافق تلك الصفات على أشخاص موهوبين وبارعون في مجال الرسم وهم من أصحاب الإعاقة الحركية الشديدة ومنهم من يعاني ضمور عضلات، ومنهم من يرسم بقدميه لا يديه.

أم أن هناك فرق في الموهبة بين الموهوب السليم المعافى وبين الموهوب المعاق، نتحسب في حق الأول بموهبة وتفوق ويمنع منه الآخر مع أن في كلا الحالتين تُسمى موهبة وتفوق.

فخلاصة القول أنه يجب أن لا تكون هناك معايير وتصانيف للموهوبين، فكل موهوب على طريقته، ونحن كلنا ننتمي للإنسانية ونمتلك نفس الأحاسيس والمشاعر والعواطف، لا فرق في ذلك بين معاق ومعافى، فالموهبة هبة من الله وفطرة، وهي ذات أصل تكويني لا ترتبط بالذكاء ولا تخضع لمقاييسنا وتقديراتنا.

فكثير من المعاقين موهوبين ولا يتصفون لا بخصائص جسمية ولا بخصائص عقلية، إلا أنني أتفق مع السمات الوجدانية والعاطفية والانفعالية لأننا جميعاً بنو الإنسان، ونحن جميعاً نتشارك في الصفات الوجدانية والعاطفية والانفعالية، فليس هناك من معاق خالٍ تماماً من هذه الأحاسيس والعواطف، بل إنه قد يكون أشد حساسية وأرهف مشاعراً، وأرقّ قلباً، ومن خلال خبرتي المتواضعة وتجربتي في العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،

أراهم يمتازون بحساسية شديدة لكل ما يدور في محيطهم سواء في الأسرة أو ف ي المدرسة أو المحيط الاجتماعي، وكثيراً ما يشعرون بالضيق والفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى الغير من التلاميذ العاديين.

والخصائص والصفات الوجدانية لا تنسجم مع الموهوب العادي دون الموهوب المعاق، وليس هناك صفات وجدانية تناسب الموهوب العادي ولا تناسب الموهوب المعاق، فهم يمتلكون صفة مشتركة، إنهم موهوبون، فالموهبة هبة وهدية من الله، لا يعطيها لأحد كاملة ثم يهبها لآخر ناقصة، فاعتبر أيها الإنسان.

ومن الصفات الوجدانية للإنسان الموهوب:

1- سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.

2- عصبي ولا يحب اطلاع الآخرين على ما يفعله.

3- يحرص دائماً على أن تكون أعماله متقنة.

4- سريع الرضا، إذا غضب لا يميل إلى التحامل إذ سرعان ما ينسى عمل من أساء إليه.

5- إرادته قوية ولا يُحبط بسهولة.

أثر الأسرة وأولياء الأمور في رعاية الموهوب:

لا شك أن أساليب التنشئة دور فعال في تنمية المواهب ورعايتها، فلا بد أن يسلك الوالدان مع أبنائهما سلوك التسامح في التنشئة ويُظهرا المحبة وعدم فرض القيود على الأبناء والبُعد عن العقاب المؤذي.

وقد أثبتت الدراسات أن أكثر ما يدمّر الإبداع ويخنق الموهبة هو وجود الطفل الموهوب وسط أفراد متسلطين، يكثرون النقد ولا يتسامحون على الخطأ، وأن الطفل الموهوب الذي يعيش في مناخ عائلي هادئ يسوده العطف والحنان والطمأنينة وعلاقات اجتماعية سليمة، استطاع أن ينمو نمواً حسناً، مستغلاً كل قدراته وإمكاناته إلى أقصى درجة كما أنه من المؤكد أن يشعر بالأمان.

والعكس تماماً هو ما يحبط الطفل الموهوب ويقلل من أدائه ويخنق موهبته إلى أن تتلاشى وتختفي.

عوائق تواجه الموهوبين:

هناك قول لأحد المربّين أعطني من كان، وأيٍ كان وأنا أصنع منه فلان وفلان من الناس.

هذا المربّي ربما يشير إلى أن الرعاية والعناية والتقدير والمحبة لكل إنسان، يمكن أن تصنع منه شيئاً حسب التوجه والإرشاد.

ولعل من أهم المشكلات والعوائق التي تواجه الطفل الموهوب هي العائق الأسرية.

ومن هذه العوائق الأسرية:

1- عدم انتباه الوالدان لما عند ابنهما من أمور غير عادية وموهبة حقيقية.
2- عدم تقدير الأهل لقدرات الأبناء وميولهم وحاجاتهم.
3- عدم اكتراث الأهل بهذه المواهب وعدم وجود ما ينميها.
4- المشاكل المادية في الأسرة قد تكون أكبر عائقاً، لأنه في حال وجود موهبة لا بد من رعايتها والاهتمام بها وذلك بوجود مستلزماتها وما يحتاجه الطفل الموهوب لتنميتها وبوجود مشاكل مادية قد تعيق الأسرة عن تلبية هذه الاحتياجات.

دور المؤسسات ومراكز رعاية المعاقين:

غالباً ما يكون المعاق في مراكز تأهيل أو مؤسسات رعاية المعاقين، لذلك فإن على هذه المؤسسات دور ومسؤولية كبيرة في اكتشاف مواهب الأطفال المعاقون وتنميتها وإخراجها إلى حيّز الوجود وإلى المجتمع المحلي:

1- على المؤسسات ومراكز التأهيل للمعاقين أن تشارك بنشاط الأطفال المعاقين في النوادي والحفلات التي تقام للمعاقين حتى يتعرف عليها أفراد المجتمع.
2- ترشيح المؤسسات ومراكز التأهيل أعمال المعاقين للمسابقات التي تقام في مؤسسات أخرى ومراكز أخرى لإظهارها وقد تلقى من يتبناها ويرعاها.
3- تنسيق المؤسسات ومراكز التأهيل مع وسائل الإعلام، بحيث تبرز مواهب هؤلاء الأطفال أو الأشخاص المعاقين واستمرار التواصل معهم بما يحقق مفهوم الرعاية والتنمية لهذه المواهب.

توصيات:

1- راقبي طفلك أيتها الأم، أيها المربّي بكل اهتمام وبكل حواسّك، فقط تلحظ فيه ما يثير دهشتك وتكتشف مواهب وقدرات لم تخطر على بالك.
فقد تكون بذرة الموهبة موجودة في داخله ولكنه يحتاجك أن تخرجها وترعاها لكي تزهر يوماً ما.
2- لا تنظر إلى طفلك المعاق كعبء ثقيل عليك، ولا ترفضه لإعاقته، واقبل هدية الله إليك، فقد يكسر يوماً هذه القيود المادية ويحلّق في فضاءات رحبة.
3- امنح طفلك المحبة الكاملة والرعاية، لأن المحبة تطلق طاقات إيجابية هائلة وتفجّر ما عنده من مكنونات، والرعاية تنمّيها.
4- عدم الاستهانة بقدرات طفلك مهما كانت واعمل على تشجيعه وتوجيهه باستمرار.

قصة واقعية:

ولعل ما يدعّم ما أقول هي نماذج مرّت عليٌ مما قرأت أو سمعت أو شاهدت، لا تكون إلا ترجمةً لما أقول وأعتقد وأصدّق به.

إنها قصة الطفل لسلي.

المحبة تصنع المعجزة:

لسلي طفل طفيف ومتخلّف عقلياً ومصاب بالشلل الدماغي، تخلّى عنه والده، كان ذلك عام 1953 في ولاية ديسونسن الأمريكية.

ولم تدر إدارة المستشفى ماذا تفعل بهذا الطفل البالغ من العمر ستة أشهر فقط، سوى أن تدعو الممرضة 'مي' البالغة الثانية والخمسين من عمرها، تسكن وحيدة مع زوجها على ضفّة بحيرة في إحدى الضواحي.

أبلغت إدارة المستشفى 'مي' بأمر الطفل الذي بدا متبلداً لا يهتز لأي صوت، كقطعة لحم، وأوضح الطبيب للممرضة 'مي' أن هذا الطفل سوف لا يمكث معها لأكثر من عدة أشهر، وأضاف: هل تقبلين هذا الطفل وتعتني به هذه المدة؟

فأجابت 'مي': إذا أخذته فهو لن يموت.

ولم تذكر إدارة المستشفى أي شيء بخصوص معونة مادية تقدمها من أجل لسلي.

وأخذت الممرضة 'مي' الطفل المعاق لسلي، واعتبرته كائناً إنسانياً لا يختلف عن الآخرين، موكلة إلى نفسها تعليمه، ومنحه الحب والعطف والرعاية.

وظلّت سنة بعد سنة تعتني بالطفل، تطعمه وتعتني به وهو لا يتحرك ولا يذرف دمعاً، ولا يُسمع له صوتاً، ولو لم توثقه إلى الكرسي لسقط أرضاً.

ولم تكفّ 'مي' يوماً عن التحدث إليه؛ وباتت تُغني له، وتهدهده لساعات وهي لم تملّ من الكلام والحديث معه، وكانت هي ظهره ورجله وساعديه وساقيه وأصابعه.

وكانت تصلي وتبكي فتحمل يدي الطفل وتضعها على خديها وتقول له ها أنذا أبكي أنا حزينة.

رفضت 'مي' أن تنظر إلى هذا الطفل الذي ليس ابنها، رفضت أن تنظر إليه كعبء عليها وكانت تقول لنفسها إنّي لم أسعى إلى هذا الطفل. مما يعني أن هناك حكمة إلهية دفعت به إليّ ولا بد أن يكشف الله لي يوماً عن حكمته.

ولم تجد مي أي حرج في إظهار الطفل للملأ، فهو كان بمثابة ولدها الذي لم تلده، ومنحته حبها غير منقوص، وكان يُخيّل إليها أن في متاهات دماغه شيء ما يحاول أن يتغلب عليه ولذلك كانت فخورة به.

وذات يوم، كانت تركب حافلة وكالمعتاد لسلي بجانبها وهي تتكلم معه دونما انقطاع، فقالت لها امرأة كانت قد شاهدتها مراراً في الحافلة إنكش تضيعين وقتك، لماذا لا ترسلينه إلى مؤسسة.

فأجابتها على الفور، إن هذا النوع من الأطفال هو علاقة عطف ومحبة، إنه يشغل عطفنا ومحبّتنا أكثر من ساعة أو شهر أو عام، إنه يشغلها على الدوام.

وذات صيف، أمضت مع زوجها ساعات في البحيرة وهو يحمل لسلي ثم فنزله في الماء، لعلّ تلك الدمية من اللحم والدم تتحرك، وقالت مي أنها رأت الطفل مرة أو اثنتين يهزّ أطرافه، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً.

وعند ذلك أخذته إلى مركز للتدريب وإعادة تأهيل المعاقين في الضاحية التي تقيم فيها، ولكنها لم تحصل على أي عبارة تشجيع، إذ أجمع المسؤولون على استحالة التقدم عند ذلك الطفل، غير أن هذا الردّ المهني المتشائم لم يثبط عزيمتها، وراحت تفكّر في طريقة لإدخال فكرة المشي إلى ذهن لسلي فهو لم يرَ أحداً يمشي فقط.

وطلبت من زوجها الوفي جو أن يصنع لها حزاماً جلدياً لخصرها، ويجعل له عُرى، وبعد ذلك باتت تخطو ويدي لسلي عالقة في تلك العرى لتلقنه حركة المشي، ولكنه كان يتبعها مترهلاً وهو يسقط مرة بعد مرة.

إنها الموسيقى:

تعلم لسلي المشي وهو في السادسة عشرة من عمره، حيث كان توقف لسلي على السياج أمام منزلها، وتعلّق يديه بفتحاته، وبعد أسابيع أدرك أن السياج يُعينه على الوقوف.

وبعد ذلك حاولت أن تلقنه السير في محاذاة السياج وهي لا تنفكّ تشجعه بقولها تقدم يا حبيبي قليلاً، قليلاً وكررت ذلك مئات المرات وهي تحرك بنفسها يديه وقدميه،

وأخيراً استمد فكرة الحركة في محاذاة السياج ما أن تتحقق ذلك، حتى بدأت تغريه بالابتعاد عن السياج وتقول له تعال يا ماما يا حبيبي، وبعد ذلك بأشهر تعلّم أن يتقدم خطوتين أو ثلاثة وهو لا يتكئ على السياج.

لم يكن ذلك سهلاً أبداً، كان ذلك صراعاً شاقاً لا ينقطع، إلا أن مَي لم تنظر إليه كصراعٍ قط، فهي تحاول خدمة ولدها، ولكنها كانت مدركة تماماً أنها بحاجة إلى مساعدة، فلا تنفك تتضرّع إلى الله، وتصلّي من أجل أن يفعل شيئاً لسلي، أجل إنه في الثامنة عشرة ولكنه طفل.

لاحظت يوماً أ، سبّابة لسلي تتحرك فوق شريط محكم الشّد ربط به صندوق، وبدا كأنه ينقر وتراً ولسلي يستمع له، وقالت مَي لنفسها هل هذه علامة؟ وما مغزاها يا ترى؟ ماذا يريد أن يقول؟

وأضافت إنها الموسيقى... الموسيقى... إنه يحبّ ذلك الصوت، ومنذ ذلك الوقت لم تنقطع الموسيقى من منزل مَي وهي تنبعث من الاسطوانات المسجّلة أو من الراديو أو التلفزيون.

وظلّت الموسيقى تدور ساعة بعد ساعة من غير أن يبدي لسلي أي علامة للإصغاء.

ثم اشترى الزوجان آلة البيانو مستعملة ووضعاها في غرفة نوم لسلي وما فتئت مَي تمرر أصابعه على المفاتيح لتعلمه أن في إمكانه إصدار الأصوات، لكنه لم يكترث مطلقاً.

وفي شتاء 1971 في وسط الليل، استيقظت على صوت الموسيقى وكانت الساعة الثالثة فجراً، وأصغت أذناها فتناهت إلى سمعها كونشيرتو تشايكوفسكي الأولى على البيانو، وهزّت جو وسألته: هل تركت الراديو مفتوحاً فأجاب: كلاّ.

إذاً من أين يأتي صوت الموسيقى؟

ونفرت من السرير وأنارت ضوءاً خافتاً في غرفة الجلوس فأمكنها أن ترى لسلي جالساً إلى البيانو يلعب على مفاتيحه وقد علت وجهه ابتسامة مشرقة.

عبارات وعَبرات:

لم يسبق أن قام لسلي من السرير بمفرده أو جلس على كرسي البيانو من غير مساعدة، كما لم يسبق أن مرّر أصابعه إرادياً على مفاتيح البيانو من غير مساعدة، كما لم يسبق أن مرر أصابعه إرادياً على مفاتيح الآلة الموسيقية. وها هو الآن يعزف قطعة طويلة برشاقة وثقة.

وجثت على ركبتها، وهي تبكي وتقول: أشكرك يا رب ... أشكرك يا الله، إنك لم تنسى لسلي.

لا بد أن الفتى لسلي كان يصغي إلى الموسيقى بكل حواسّه وذهنه، وكان يختزن كل أنواع الموسيقى التي سمعها. وأخيراً جاء هذا الرشد الموسيقي حتى يفتح أمام لسلي التعبير عن انفعالاته وأفكاره.

وفي عصر أحد الأيام، كان بعض الأولاد يلعبون بالقرب من السياج الذي كان يقف عليه لسلي، فسألتهم مي لماذا أنتم هنا؟ فقالوا: إننا نتسلّى، وعندما تقدّم لسلي بضع خطوات نحو السياج وقال: أنا أتسلّى. جاءت بصوت خشن ولكنه مفهوم، كانت تلك الجملة الأولى التي يتفوّه بها.

وبعد أشهر قليلة، وبينما العائلة الصغيرة في غرفة الجلوس، أخذ لسلي يرتجف ويبكي، وأخذ يشهق ويقول: أنا أبكي، أنا أبكي.

إنه يبكي للمرّة الأولى.. وتكلم للمرّة الأولى، وله من العمر ثماني وعشرين سنة. وراقبته مي وهو يبكي طوال عشرين دقيقة، وشكرت الله على أن في إمكانه التعبير عن آلامه وهواجسه الدفينة.

وتوالت جهود مي فلقد تعلّم لسلي أن يجد طريقه إلى غرفة النوم وحده كما علّمته استعمال الحمام وبات ينظّف أسنانه ويستحمّ بمفرده في تلك الأثناء، نمت قدرة لسلي على العزف على البيانو، وكان يؤدي مقطوعات موسيقية رائعة من غير شائبة.

ظهور لسلي في المجتمع:

ومع انتشار الأخبار عن موهبة لسلي، بات يتلقى دعوات إلى عزف البيانو، وبعد التأمل ارتأت مي أن ظهور لسلي في المجتمعات من شأنه أن يقوّيه، وكانت تقول: لا شك أن أولئك الذين يراقبونه ويستمعون إليه، سيتولّد لديهم أمل لم يختبروه قط، ذلك أنهم سيلمسون ما أمكن إنجازه بالنسبة إلى كائن ظلّ ميؤوساً منه، مشرفاً على الموت.

وقد أدى لسلي معزوفاته في النوادي والمدارس وأمام جمعيات خاصة بالأطفال المعاقين واهلهم، كما ساهم في الاحتفالات الجامعية والمعارض وفي برامج التلفزيون المحلية والعالمية.

لا يخفى على أحد تعرّف وسمع معزوفات لسلي، إنه يحبّ الموسيقى من كل قلبه وهذا ما اكتشفته ووعته مي

ثمة أشياء كثيرة لا يقوى لسلي عليها بعد، فهذه الأصابع التي تسيطر ببراعة على مفاتيح البيانو، لا تزال عاجزة عن استعمال الملعقة وعلى الأكل بمفرده، وعلى رغم أن كلماته لا تأتي بسهولة، فإنه يجيب بكل ثقة متى سُئل عمّا تعني له الموسيقى؟ الموسيقى.. إنها المحبة.

وبقي الخبراء والمختصون عاجزين عن معرفة تفسير هذا الإنجاز الذي حققه لسلي.

يقول برنارد ريملاند مدير معهد البحوث في سلوك الأطفال في سان دييغو في كاليفورنيا وأحد أبرز الخبراء في حقله، إننا عاجزون تماماً عن مجاراة إنجاز الانطوائي العارف وكذلك عن تفسيره.

غي أن مي من ناحيتها تعرف وتعتقد أن للمعجزة تفسيراً واحداً وهي محبتها الدائمة التي تعطيها للسلي ورعايتها الكاملة الغير منقوصة هي ما جعلت تلك المعجزة ممكنة الحدوث.

لسلي على خشبة المسرح:

"محمد" طفل عمره ثماني سنوات، وهو مصاب بشلل دماغي رباعي، أي أن أطرافه الأربعة لا يقوى على حراكها، وهو ضعيف البصر لا يكاد يرى، إلا من قرب شديد، يرتدي نظّارات سميكة جداً، ويعاني من تخلّف عقلي بسيط، إنه يتطابق ويشبه لسلي إلى حد كبير، لسلي أيضاً كان مصاب بشلل دماغي، كفيف لا يرى ومتخلّف عقلياً.

إنني لم أرى لسلي، ولكني أعرف محمد، شعر أسود، ووجه أبيض ممتلئ وعينان سوداوان، جميلتان رغم أنه لا يبصر بهما جيداً، عاجز تماماً عن الحركة، إلا بمساعدة أمه أو أبيه أو معلمته.

ومن الصعوبة جعله يجلس على كرسيه المتحرك بشكل سوي لتيبُّس أطرافه، وأثناء عملي في مركز التأهيل كمعلمة للأطفال الصُّم، طُلب منّي ان أعدّ لفقرة، تتعلق بأي شكل من أشكال الإعاقة، بحيث تُمثَّل وتُعرض على المسرح وذلك في حفلة يقيمها المركز ضمن احتفالات نهاية السنة الدراسية.

في البداية أربكت، إذ لم يسبق لي أن قمت بكتابة قصة سوف تُعرض أحداثها أمام جمهور غالبيتهم من أولياء الطلاب والطالبات، ويشترط أن من سيقوم بتأديتها هم الطلاب المعاقين أنفسهم، كمشاركة من المشاركات.

وما هي إلا لحظات، حتى قفزت إلى ذهني قصة لسلي وكنت قد قرأتها منذ سنوات، ولم أدري أنها ستسعفني، وسوف أستوحي منها عنوان وعبارات فقلت في نفسي، هي قصة رائعة تمثل الحبّ والعطاء في ألمع صوره، وقد يكون للمتفرج فيها عبر وعظات، ولعلّي أوصل من خلالها بعض الرسالات، وفكرّت أن لا ضير من إجراءٍ للقصة ببعض التعديلات.

فبدل الموسيقى وانبعاث النغمات وهو ما فجّر ما في نفس لسلي من مكنونات إلى الرسم والألوان واللوحات، فكلاهما فن وإبداع، يبعث في النفس الأمل وفيض من الفرح والابتهاجات.

وكنت قد رأيت محمداً مرات ومرات، ولكن نفي تلك اللحظة لم تكن مثل باقي المرّات، فقد رأيت فيه هذا التطابق والتشابه من بين كل الأطفال، فهو لا يتكلم، ولا يتحرك إلا بمساعدة، ولا يكاد يبصر ولا يرى إلا من خلال النظّارات.

وما كنت أدري وقتها أن محمداً قد يفوق توقعاتي في أدائه واستيعابه لما أقول من جُمل وعبارات.

وبدات مع محمد وبدأت أحضّر له من اللوحات والرسومات، من مرتفعات وسهول وشلالات، لوحات تحاكي الطبيعة والألوان، تنبعث من جوانبها إشعاعات حياة وحركات، وكنت أمسك يده بيدي، أمررها على تلك اللوحات وما فيها من تعرّجات، وأكرّر على مسامعه مراراً، أمسك الفرشاة وتخيّل لو أنك ترسم تلك الإبداعات، إمسك الفرشاة، وامزج من الألوان ما شئت من تموّجات، يبتسم محمد وكأنه وعى ما قلته، ويبدأ بمحاولة تحريك يديه، ويمسك الفرشاة راغباً في وضع خطوط يتركها تسير في انزلاقات فرحاً بما يظهر أمامه من ألوان، وترى في عينيه إشعاعات وهكذا سرنا حتى موعد الاحتفال، فأبدع وهو ينظر إلى اللوحات يُظهر إعجابه برأسه تارة، أو بمحاولة لمسةً بحبٍ لتلك الرسومات، وقد هيئ على المسرح ركنٌ من طاولة صغيرة عليها ألوان وأوراق وفرشاة، يركن إليها بعد مشاهدة تلك اللوحات في معرض صغير نُظم على المسرح لهذه الغايات.

ثم يبدأ يرسم محمد ما قد انطبع في ذهنه من صور وشخصيات، وهكذا... تتوالى رسومات محمد معبّراً بذلك عمّا في داخله من اختلاجات، وبدأ محمد ممثلاً بارعاً في أدائه، وكأنه أدى هذه الشخصية مرات ومرات، وحاز من الجمهور على أحرّ التصفيقات.

لقصة موهوب جعله الحب والرعاية من إحدى المعجزات، معلناً بذلك أنه من أعطي الحب والرعاية يفرزْ فيضاً من الإبداعات، رسماً كان أم عزفاً أو قل أي شيء من المهارات.

ودع الجمهور ولسان حاله يقول أعطني المحبة والرعاية وخذ منّي ما يفوق التوقعات، وكن صبوراً وصديقاً وفيّاً وامنحني فرصاً وستجني بعد المحاولات من الفوز الثمرات.

وأثناء تأدية محمد على المسرح دور لـسلي (مع بعـض التعـديلات)، كنت أرى في عيون والده غزير الدمعات، ها هو ابنه يحاكي الفرشاة ويمزجها بالألوان محباً لـذلك العمـل، ويا ليت من بين الحضور من كان حاضراً ليأخـذ بتلـك اليـد ليكـشف عمّـا في داخـل تلـك النفس الصغيرة من مكنونات.

فنان التقيته:

ليس غريباً ولا مستهجناً أن يكون هناك فنانين ومبدعين وأدبـاء معـاقين، فكـم مـن شخصيات شهد لها التاريخ، وخلّد لها أعمالها، لأنها استطاعت أن تحفـر عميقـاً في التـاريخ أسماؤها، من قال أن الموهبة حكراً على الأصحّاء والأسوياء، من قـال أن الموهبـة يهبهـا الله لإنسان كاملة وللآخر ناقصة. حاشاه الله تعالى، فالموهبة عطاء من الله يهبها لمن يـشاء، سـواء كان سوياً أو معاق.

حكاية فنان أصمّ:

شاب أصمّ، ويعاني من ضعف حاد في البصر، ولكن من قال أن في ذلك إعاقة عـن الفن والإحساس والشعور والفكر والإبداع.

نعم هو مبدع وموهوب، هكذا نطقت لوحاته التي شاهدتها، إنهـا تقـول أنـه مبـدع وموهوب، لوحاته متنوعة بين رسم التراث والطبيعة وقصصي للأطفال والزخارف وأجـواء من البادية.

وأنت تشاهد لوحاته تخال الستائر والأقمشة الملونـة تتمـازج أمامـك حراكـاً وتكـاد الحيوانات تصدر لك أصواتاً، وتحسب جرار الفخّار تنزّ وترشح ماءاً.

هكذا بدت لي لوحاتـه، ليـست مجـرد ألـوان وأصـباغ، إنهـا تعـجّ بالحيـاة والأمـل والفرح. هو عاشق لم يرسم، لذلك تبدع ريشته ألواناً وأضواءً وبريقـاً لامعـاً لـسحر الطبيعـة الغنّاء، ورسومات للزخارف تارة، ولكن أتدري كيف يُلبس البدو لباساً بالفُسيفساء، وحتـى يبدو نافراً كقطع الحجارة يطلوها بالغراء، وأراني كلما ازددت في الوصـف شـرحاً لا أفي مـا رأيته حقاً، فليس من سمع كمن شاهد، فلوحاته تستحق أن تُرى.

البداية:

أول من لاحظ موهبة الرسم وحبّه للألوان هي والدة هذا الشاب، فما كان منها إلا أن رعتها ونمّتها وشجّعتها، ولا أدري أمن قبيل الصدفة أن تكون الأم هي خرّيجة معهد الفنون الجميلة لإحدى الكليات، بحيث تعرف كيف توجّه وترشد، فراحت تشتري الألوان، وتعلم كيف يمازج بينها ويصنع لوناً ثالثاً، وكيف يصنع الظلال الأضواء.

كبر الطفل رامز وكبرت ونمت معه هذه الموهبة، وخرجت من حيّز أسوار البيت إلى المدرسة، فبدأت في الظهور من خلال اللوحات التي كان يرسمها كرسومات توضيحية للمناهج الدراسية التي كان يدرها، حتى أصبحت لوحاته تزيّن مداخل المدرسة وأفنيتها، وأصبح اسم رامز معروفاً لدى كل طالب من طلاب المدرسة، ثم تجاوزت الرسومات مرحلة الرسومات المنهجية التوضيحية إلى رسومات ومعارض في المدرسة.

أنهى المرحلة المدرسية بتفوق إذ حصل على معدل في الفرع العلمي 76٪ مع العلم أنه شاب أصمّ وضعيف البصر.

والتحق بالجامعة قسم الفنون الجميلة، ولم يكن أقل إبداعاً، بل نمى أكثر وتوسّعت مداركه أكثر ووعى أكثر.

حدّثني قائلاً: كان تواصلي مع الأساتذة والطلاب عن طريق الكتابة، كنت أمضي وقتي بالمحاضرة جالساً واضعاً يدي على خدّي، حتى إذا ما أنهى الأستاذ المحاضرة، طلبت منّي زميلتي كراستي، لا أكتب كل ما كتب، وأعود إلى البيت، أعيد القراءة مرات ومرات، وأستفسر عن كل شيء لم أفهمه، وهكذا مضت السنوات الأربعة.

كان اسم (رامز) علماً في الجامعة عُرف من خلال الرسومات، ومن خلال جديته في الدراسة، هكذا كانت شهادة الأستاذة، إنه يحب الدراسة ويحب أن يتعلم وتفوق بالمعرفة والاطلاع.

تخرّج من الجامعة بامتياز إذ حصل على 92٪ في مشروع تخرّجه.

وأثناء وجوده في جامعة اليرموك شارك بعدة معارض، وبعد تخرّجه شارك أيضاً بلوحاته، وحصل على وظيفة حال تخرّجه في أمانة عمان الكبرى، وهو معتمدٌ في وزارة الثقافة كفنان.

ويعمل حالياً في عدة مجالات فهو يعمل في مجلة براعم عمان ومجلة حاتم، الوسام ومركز فرحها، إذ يشارك في رسوماته لقصص الأطفال في هذه المجلات.

التقيته في بيته ورأيت كيف يصمّم شخصيات كرتونية عن طريق الكمبيوتر، ومن الطبيعي جداً أن تكون كل جدران بيته تزيّنها لوحاته على اختلاف مواضيعها.

وكان في اللقاء هذا الحوار:

حواري معه كان عن طريق اللغة الإشارية تارة، وعن طريق الكتابة تارة أخرى، وأنقل بصدق كل ما كتب وقال لي من عباراته:

س1: هل ترى أن لأمك الفضل الأول في تنمية هوايتك وما وصلت إليه الآن من إنجاز؟

الجواب: بالتأكيد نعم، الرسم موهبة من الله ولكن الفضل بعدها لأمي ورعايتها لي.

س2: متى رسمت أوّل لوحة زيتية؟

كنت في الصف العاشر.

س3: كيف هو شعورك وأنت ترسم؟

الجواب: أكون سعيد جداً، فأنا أحبّ الرسم كثيراً، وأحبّ اللحظة التي أرسم فيها.

س4: هل تستطيع الانقطاع عن الرسم لفترة طويلة؟

الجواب: أبداً، أحبّ أن أرسم دائماً.

س5: هل تشعر بأنك بحاجة أن ترسم باستمرار؟

نعم، الاستمرارية شيء ضروري بالنسبة لي.

س6: ماذا تفضّل أن ترسم؟ الطبيعة، وجوه، أم ماذا؟

الجواب: في أثناء دراستي في الجامعة، كان يُطلب منّا كطلاب فنون أن نرسم وجوه وأشخاص، فكنت أرسم الوجوه، أما الآن وقد تخرّجت من الجامعة، فلا أحبّ أبداً

أن أرسم الوجوه أو أشخاص بشكل كامل، لأني أعتبر ذلك من المحرّمات، التي حرّمها الله علينا أن نرسم أشخاص كاملين، كصورٍ تشابه خلق الله، فأنا أبتعد عن ذلك إلا إذا أردت أن أرسم أشخاص ضمن لوحاتي، فأحرص على أن لا أرسمها كاملة، قد أرسم الجزء الأعلى فقط، أو أجزاء من الجسم غير كاملة.

وبالنسبة لي شخصياً أحترم موضوع التراث للرسم من أجل الحفاظ عليه.

س7: ماذا يعني لك الرسم؟

الجواب: إن الرسم عبارة عن التعابير المختلفة المأخوذة من العقل الباطن والإنسان يرسم ما يراه حوله.

س8: من أين تستوحي رسوماتك؟

الجواب: من عقلي والصور التي أراها حولي، وكل ما أفعله أنني أجمع بين الصور التي أراها لوحة، وأضيف إليها ما أراه مناسباً.

س9: ماذا تتمنى أن تحقق بعد؟

أتمنى أن أكون أحسن الناس في مجال الإبداعات الفنية، ولكن ما يهمّني أكثر هو الإخلاص لوجه الله الكريم، لذلك أتمنى أن أعمل ما يرضاه ربنا العظيم وأسأله أن يوفّقنا.

س10: هل تفكّر في مشروع خاص بك ممكن أن تقوم به؟

نعم، أنا أفكّر وأبحث عن مشروع خاص، لكن حسب قدرتي الجسمية لأن للأسف الشديد عدم لياقتي الصحية الآن تمنعني بسبب ضعف بصري وهذا من عند الله وأنا أحمده على حالي، وأنا سعيد جداً لأني موهوب في الكتابة والقراءة والرسم والكمبيوتر والمطالعة والبحث عن الأسرار.

س11: أيةُ أسرار؟

الجواب: في الكمبيوتر وبرامج الرسم والفنون.

*وقد علمت من والدته الفاضلة أنه يتعلم برامج الكمبيوتر لوحده فيما يتعلق بالرسم أو أي برامج أخرى دون الذهاب إلى دورات أو إلى مدرّب.

س12: هل تتمنى أن يُقام لك معرض خاص للوحاتك فقط؟

بالطبع نعم، إن شاء الله خير، وإنما العلم عند الله متى يكون ذلك.

ولكن أنا أسكن في إربد والمشكلة هي عدم اهتمام مدينتنا إربد بالثقافة والفنون. ولكن هذا موجود أكثر في مدينة عمان.

س13: أقمت لك علاقات ومن الممكن أن يساعدوك حتى يُقام لك معرض في مدينة إربد؟

الجواب: لا أظن ذلك، والسبب هو أن القاطنين في مدينة إربد لا يهتمون كثيراً في المعارض التي تُقام، فعدد المهتمين بالفن قليل جداً.

س14: والآن بعيداً عن الفن والرسم هل لك علاقات وأصدقاء من غير الأشخاص الصمّ؟

نعم، أكيد.

س15: كيف تتواصل مع الآخرين؟

عن طريق الكتابة، لأن القليل من الناس تعرف لغة الإشارة.

س16: كيف تختار أصحابك؟

أنا أتريّث كثيراً قبل الاختيار، أبدو مراقباً جيداً لكل من حولي، ولا أبدأ الحوار مع أحد إلا بعد أن أختبره جيداً وأحسّ أنه إنسان جيد ونظيف من الداخل، وأنه متّزن ومتفهّم لوضعي، بعدها يمكن أن أعتبره صديقاً لي.

س17: كيف كنت تدرس عندما كنت في المدرسة، وهل كان المدرّسون يراعون وضعك كونك طالب أصمّ في الفصل؟

كنت أمضي الحصة أنظر إلى المعلم، وخصوصاً في حصص اللغة العربية والتربية الإسلامية فهي مواد تعتمد على السمع أولاً، وأنا لا أسمع. فأنتظر حتى تنتهي الحصة لأقوم بنسخ كل ما كتبه زميلي الذي يجلس بجانبي، وأسأل عن كل شيء لا أعرفه، وما كنت أخجل أبداً من طرح الأسئلة والاستفسار، أما في مادة الرياضيات فهي بالنسبة لي سهلة جداً، لأنها أرقام وأعداد فأتابع المدرّس أثناء الشرح وأستطيع فهم كل شيء يكتبه وأقوم بتدوينه على دفتري ومراجعته في البيت.

س18: هل كنت تفضّل وجود مترجم معك داخل الصف أو معلم مساعد؟

بالنسبة لي أفضّل المعلمين المساعدين في البيت في حالة صعوبة دراسة بعض المواد مثل الكيمياء والإنجليزي فقط.

وبخصوص المترجم، لا أظنّه أفضل للأصمّ، لأن الأصمّ يجب أن يتعلم اللغة العربية وخاصة إذا كان قادراً على الفهم والحفظ.

س19: ماذا تنصح الطلاب الصمّ؟

ببساطة إذا كانوا أذكياء ومجتهدين أنصحهم بالتعامل مع العاديين حتى لكونوا مثلهم تقريباً، وحتى يكون المعاق والأصمّ خصوصاً طبيعياً يجب أن يتعامل مع أشخاص طبيعيين حتى نشعر بأننا متساويين.

س20: ماذا تنصح الآباء والأمهات الذين عندهم أبناء معاقين؟

أهم شيء... إذا لاحظ الآباء والأمهات أن لدى أبنائهم ذكاء وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، أرجوهم أن يهتمّوا بتربية أطفالهم ويشجّعونهم على الدراسة المستمرة ومتابعتهم وهذا تجنباً للإهمال في المجتمع لاحقاً.

رامز الآن متزوج وله طفلة صغيرة تسمع وتتكلم بطلاقة.

ودّعت رامز وزوجته وطفلته الصغيرة بعد أن استأذنت منه بأخذ عدة صور للوحاته المعلّقة على جدران بيته.

وبعض من لوحاته يحتفظ بها في ملف خاص وبعضها قد بيع والآخر ما زال يحتفظ به.

كل هذا في غرفة صغيرة فيها أدوات الرسم والمرسم وجهاز الكمبيوتر ومكتبة لحفظ الكتب والأوراق، بعد رؤيتي لهذه الغرفة ومحتوياتها أقفلها بالمفتاح خوفاً من عبث ابنته الصغيرة حفظها الله ورعاها.

أين دور وسائل الإعلام؟

دور وسائل الإعلام دور كبير وفعال وإيجابي في إبراز هذه المواهب أمام الناس وإظهارها، أين وسائل الإعلام من إظهار هذه المواهب.

أين وسائل الإعلام لتقول أن المعاق يمكن أن يكون فاعل ومنتج في المجتمع إضافة إلى كونها نماذج رائعة لكل أسرة لديها طفل أو شخص معاق كيف تحذو حذوه وكيف يمكنها العناية به وبما لديه من قدرات.

لوسائل الإعلام دور كبير ويكمن ذلك من خلال:

1- إيجاد برامج خاصة تُعنى بالمواهب والإبداعات للأشخاص المعاقين.

2- وجود مجلات خاصة تبرز إنتاج الموهوبين في كل المجالات.

3- تكريم الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالات المختلفة، لأن هذا من شأنه أن يعزز هذه الموهبة ويحفز صاحبها على بذل المزيد من العطاء.

4- عمل وعرض برامج تعليمية إرشادية في مجال المواهب المختلفة قد ترشد أولياء الأمور، لمن لاحظ أن عند أبنائهم المعاقين موهبة ما إلى اين يلتجأ وأين يتوجّه.

أمل شنبور

المراجع

1- توجهات إبداعية في التعليم الصفي ،ترجمة خير شواهين،عالم الكتب الحديث
2- الإبداع..بمنظور ثقافي، ،ترجمة خير شواهين،عالم الكتب الحديث
3- اختبارات الذكاء،تأليف ناصر الدين أبو حماد،عالم الكتب الحديث
4- سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين،د.ماجدة السيد عبيد،دار المسيرة
5- تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال،د.سناء نصر حجازي،دار المسيرة
6- موسوعة الطفل المبدع والذكر،د.مي محمد الوحش،دار اليوسف
7- رعاية الموهوبين والمتفوقين،د.رمضان محمد،المكتبة الجامعية
8- الابتكار وتنميته لدى أطفالنا،د.إسماعيل عبد الفتاح،الدار المصرية اللبنانية
9- علم طفلك كيف يفكر،د.طارق عبد الرءوف ورفيقه.
10- استخدام التفكير الإبداعي في حل المشكلات- نماذج وتطبيقات،خير شواهين وشهرزاد بدندي
11- كيف تكون عالما،خير شواهين،عالم الكتب الحديث
12- الكثير من مواقع الإنترنت الأجنبية

Guide parents and teachers To reveal the talent of their children and care

دليل أولياء الأمور والمعلمين

للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها

جاء هذا الكتاب بناء على طلب من أحد الإخوة العاملين في مجال تربية الموهوبين، حيث أخبرني أنه رغم وجود مراكز لرعاية المرهوبين، ولكن يوجد الكثير من الموهوبين لا يستفيدون من هذه المراكز لأسباب مختلفة فقد يكون البُعد عن مواقع المراكز خاصة سكان الريف والبادية، وكثير من الدول العربية تخلو من مؤسسات لرعاية الموهوبين، وقد يكون طفل موهوبا ولا يعرف أنه موهوب.

كما أن الكثير من أقاربي وأصحابي يقول أحدهم: ابني هذا تظهر عليه علامات مثل الذكاء، الإبداع، الموهبة، ولا أعرف كيف أتأكد من حقيقة هذا الأمر، هل ابني موهوب حقا؟ وإن كان موهوبا فماذا يمكن أن أفعل من أجله.

لقد اهتممت بالموهوبين طيلة حياتي وخاصة أثناء عملي في مركز مصادر التعلم، وكذلك في السنوات العشر الماضية ساهمت في اكتشاف ورعاية عدد من الموهوبين في التأليف في مجالات مختلفة (في الأدب والعلم والرياضيات، ورعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة).

إن الاهتمام بالموهوبين ليس ترفا زائدا ولكنه ضرورة ملحة، فإذا أردنا أن يكون لنا مكانا في هذا العالم، فعلينا البحث عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.



الدكتور
خير شواهين



جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع
الأردن - العبدلي مقابل عمارة جوهرة القدس



للنشر والتوزيع
الأردن - إربد - شارع الجامعة
تلفون: ٢٧٢٧٢٢٧٢ ٩٦٢+
فاكس: ٢٧٢٦٩٩٠٩ ٩٦٢+
الرمز البريدي: (٢١١١٠) صندوق البريد: (٣٤٦٩)
Email: almalkotob@yahoo.com
www.almalkotob.com